



تهافت عراقي
على يوم
القدس الإيراني

كص3. 19



المخرج محمد العدل:
أم هارون رسالة تعايش بين الأديان

كص14



آلة الإعلام التركي
تتوهم تلقي
رسائل مصرية

كص18



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/05/23

30 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11711

Saturday 23/05/2020

42nd Year, Issue 11711

بري ينحاز إلى حزب الله في الحملة المتبادلة مع العونيين

● بيروت - انضم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى الحملة المتبادلة بين حزب الله والتيار الوطني الحر الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون. وهاجم بري رئيس "التيار" جبران باسيل دون أن يسفّيه ودون الدخول في التفاصيل.

وقال رئيس مجلس النواب في كلمة وجهها إلى اللبنانيين بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان و"يوم القدس" الذي تحتفل به إيران "حذار من الأصوات النشاز التي بدأت تلعو في لبنان منادية بالفيدرالية كحل للأزمات".

وأضاف بري أن "الأوان قد حان ليوقف اللبنانيون المضاربات السياسية التي تؤدي إلى إرباك النظام العام، ووقف إطلاق التهم يمينًا ويسارًا". وتابع "لنتحمل مسؤولياتنا ونحذر لبنان قضائيا وسياسيا".

وشدد بري على ضرورة إعادة إنتاج الحياة السياسية في لبنان انطلاقا من وضع قانون انتخابي جديد خارج النظام الطائفي يكون فيه لبنان دائرة انتخابية واحدة فقط، وتحرير القضاء وتأمين استقلاله.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني، وهو رئيس حركة "أمل" الشيعية أيضا، اصطدم بباسيل عدة مرّات في الماضي، خصوصا بعدما وصفه الأخير بـ"البطلجي" قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة قبل سنتين.

واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن بري تضايق كثيرا من كلام رئيس التيار الوطني الحر الذي أكد في كلمة له القاها الأسبوع الماضي ضرورة اعتماد "اللامركزية المالية" في لبنان، مع ما يعنيه ذلك من فصل بين المناطق ذات الأثرية المسيحية وتلك ذات الأثرية المسلمة.

وبدا كلام باسيل وقتذاك محاولة واضحة لاستمالة الجمهور المسيحي في لبنان الذي بدأ يشكو من ممارسات حزب الله الذي يمتلك القدرة على تهريب البضائع إلى الداخل اللبناني دون أن يدفع عليها رسوما جمركية.

ولا يخفي التجار المسيحيون تضايقهم إلى أبعد الحدود من هذا الوضع الذي يجرهم من منافسة البضائع التي يدخلها حزب الله إلى السوق اللبنانية ويبيعها بأسعار رخيصة نسبيا نظرا إلى أنه لا يدفع الرسوم الجمركية. وأشارت المصادر ذاتها إلى أنّ تضايق الشارع المسيحي من تصرفات حزب الله

جعل باسيل يدخل سوق المزادات في محاولة لاستعادة القواعد الشعبية لـ"التيار الوطني الحر" التي بدأت تشكل في القادة من الحلف المسيحي - الشيعي الذي أوصل ميشال عون إلى موقع رئيس الجمهورية.

ويعاني لبنان أزمة اقتصادية أصابته بالشلل وشهد شحا في الدولارات وفرض البنوك قيودا صارمة على حركة رؤوس الأموال وارتفاع معدل البطالة وتخلّف البلاد عن سداد ديونها السيادية في مارس، وكل هذا حتى قبل الضربة الناجمة عن تفشي فايروس كورونا.

ويخشى مستوردو المواد الغذائية أن يصبح الدولار الشحيح على وشك النضوب وأن تصل الدولارات المتاحة إلى مستوى سعر يجعل المواد الغذائية بعيدة عن متناول طبقة اللبنانيين الفقراء التي بدأ حجمها يتنامى.

وقال هاني بحصلي، وهو مستورد كبير للمواد الغذائية، "في غضون شهرين، إذا استمر الاتجاه الحالي كما هو، لن نتكمن من إيجاد ما يكفي من الدولارات للقيام بتحويلات إلى الخارج لشراء مواد أساسية".

وأضاف أن واردات المواد الغذائية تتطلب تمويلًا يبلغ نحو خمسة ملايين دولار يوميا وأن المستوردين يواجهون صعوبات متزايدة في توفير ما يكفي من العملة لإتمام طلبات جديدة.

وتابع قائلا "إن لم تتكمن من تمويل خمسين في المئة من شحنتك فإن الشحنة بأكملها تباع".

وخسرت الليرة اللبنانية أكثر من نصف قيمتها أمام الدولار الأمريكي في مكاتب صرف العملات الأجنبية، ما عزز التوقعات حول تسجيل تضخم تزيد نسبتته عن 50 في المئة لعام 2020.

ودخل لبنان في محادثات مع صندوق النقد الدولي هذا الشهر أملا في الحصول على مساعدات قدرها عشرة مليارات دولار لإعادة مزجها برنامج إصلاح اقتصادي لخفض الإهدار في الإنفاق وإصلاح القطاع المصرفي الفاروق في الخسائر.

كل عام وأنتم بخير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحر التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر المبارك، وتودّ الإعلان أنها ستحتجّب عن الصدور يومي الأحد والاثنين وتعود إلى قرائها الثلاثاء المقبل.

الغنوشي في أزميتين: مساءلة في البرلمان وتحرك لإزاحته من رئاسة النهضة

قيادات من الصف الأول تضغط لعقد مؤتمر النهضة قبل نهاية 2020



الغاضب النويشي أيام الود مع الغنوشي

ويتزامن صعود المعارضة داخل الحزب ضد سيطرة الغنوشي مع نجاح كتلة الحزب الدستوري الحر برئاسة غير موسي في التوصل إلى توافق مع أربع كتل أخرى لاستصدار طلب من البرلمان لعقد جلسة عامة لمسائلة الغنوشي بسبب تجاوزاته المتكررة منذ تقلده منصب رئاسة البرلمان، وخاصة رغبته في مصادرة موقف رئيس الجمهورية قيس سعيد ووزارة الخارجية، والظهور كرجل أول في البلاد، وربط مصيرها بتحالفاته الحزبية الخارجية مع تركيا وقطر وفروع الإخوان في المنطقة، وخاصة في ليبيا.

وقرر مكتب البرلمان، الجمعة، قبول مطلب كتلة الحزب الدستوري الحر عقد جلسة عامة لمسائلة الغنوشي في الثالث من يونيو القادم، حول اتصالاته الخارجية ودعمه للعدوان التركي على ليبيا.

وقالت سميرة السايحي، عضو مكتب البرلمان، في تصريحات إعلامية، إن قرار عقد الجلسة جاء على خلفية تقديم كتلة الحزب الدستوري الحر (16 مقعدا من 217)، لألحة تهدف إلى "رفض البرلمان للتدخل الخارجي في ليبيا"، وأنها "تأتي على ضوء اعتصام نفذته الكتلة".

الغنوشي بأنه يفكر في أجندات تركيا وقطر أكثر من تفكيره في تامين وضع الحركة داخليا والحفاظ على التوازنات السياسية التي سمحت لها بأن تستمر كقوة رئيسية في البلاد، وأن حسابات الغنوشي تهدد بخسارة التحالفات التي صنعتها الحركة داخل البرلمان والحكومة. وفي موفى نوفمبر 2019، خسرت الحركة الإسلامية أمينها العام زياد العذاري الذي استقال من كافة هيكل الحزب وتخلّى عن منصبه القيادي، ثم لاحقا استقالة عبد الحميد الجلاصي، الرجل المؤثر في مختلف الهيئات، فضلا عن استقالة أسماء شهابية مثل نجل وزير الداخلية الأسبق علي العريض، هشام العريض عضو مجلس الشورى، وزياد بومخلة عضو مجلس الشورى والقيادي في الجامعة لسنوات.

وزاد الجدل حول المؤتمر القادم الذي تنتهي فيه عهدة راشد الغنوشي (كونه قضى مدتين كحد أقصى بعد المؤتمر التاسع)، وتحدثت الأوساط القريبة من الحركة عن وجود معارضة شديدة لاستمرار الغنوشي في القيادة تحت أي عنوان أو مخرج قانوني، يقودها عبد اللطيف المكي وعبد الكريم الهاروني ونورالدين البحيري (رئيس الكتلة البرلمانية).

إنجاز إصلاح هيكل عميق للحركة بما يضمن وحدتها. وتواجه الحركة عدّة مشاكل، خصوصا في ما يسمى بـ"الانتقال القيادي"، في أجواء مشحونة بالتجاذب والمغالبة، بين نفوذ الغنوشي وتمسكه بكرسي الرئاسة، وبين شق آخر يضم وجوها بارزة على رأسها وزير الصحة الحالي عبد اللطيف المكي. وقال مراقبون إن ظهور هذه المبادرة، وتبينها من شخصيات قيادية محسوبة على الغنوشي مثل صهره عبد السلام، أو رئيس مجلس الشورى الهاروني، يكشف أن فزاعة التخويف من المؤامرة الخارجية لم تعد تفيد، خاصة أن هذه الفزاعة استثمرها الغنوشي لسنوات طويلة ما جعله يكون رئيسا مدى الحياة للحزب منذ تكوّنه تحت عنوان "الاتجاه الإسلامي" وصولا إلى الآن.

وبدأت حسابات على مواقع التواصل تهاجم المبادرة والقائمين عليها بسبب ترانمها مع الدعوات إلى مسالة الغنوشي عن اتصالاته ومواقفه الخارجية، فضلا عن مصدر ثروته المتراكمة والخبرة للجلد قياسا بوضعه كرجل متفرغ للعمل السياسي لسنوات طويلة.

وتقول أوساط مقربة من حركة النهضة إن قيادات معروفة باتت تتهم

● تونس - لم تحل أزمة رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في البرلمان، وإقرار مساعلته عن مواقفه الخارجية المثيرة للجدل، دون زيادة الضغوط عليه داخل حركة النهضة ومن قيادات في الصف الأول تقدمت بمبادرة تحت على عقد مؤتمر الحركة قبل نهاية العام وانتخاب قيادة جديدة، في تناقض مع ما يخطط له الغنوشي بتأجيل المؤتمر إلى موعد غير محدد والاستمرار في القيادة رغم رئاسته للبرلمان وصعوبة الجمع بين المهمتين.

وتداولت صفحات مقرية من حركة النهضة مبادرة لعدد من القيادات تحت عنوان "مجموعة الوحدة والتجديد" قدمت خارطة طريق من سبع نقاط بشأن دور رئيس الحركة راشد الغنوشي وموعد المؤتمر الذي تعطل عقده في موعدة بسبب عدم تحمس الغنوشي لعقده قبل ضمان تعديلات تقدم في المؤتمر وتتيح له الاستمرار كرجل رقم واحد في الحركة.

وتضم "مجموعة الوحدة والتجديد" التي تبنت المبادرة، كلا من رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، ومسؤول مكتب العلاقات الخارجية رفيق عبد السلام (صهر الغنوشي)، ومسؤول المكتب السياسي نورالدين العرباوي، ومسؤول مكتب الانتخابات محسن النويشي، ونائب رئيس مجلس الشورى مختار اللوموشي، ومسؤول مكتب المهجر فخرالدين شليق، ونائب رئيس مكتب العلاقات الخارجية سهيل الشابي، ومسؤول المكتب النقابي محمد القلوي، وآخرين.

قياديون في النهضة
يعارضون استمرار راشد
الغنوشي في رئاسة
الحركة تحت أي مخرج
قانوني

ودعت المبادرة إلى "ضمان الدواول القيادي في الحركة بما يسمح بتجديد نخبها"، وذلك وفق "مقتضيات نظامها الأساسي والأعراف الديمقراطية وسلطة المؤسسات" في إطار تجديد عميق للحركة استجابة لمتطلبات الواقع وحاجيات البلاد، فضلا عن التوافق على

عفو أولياء الدم يسحب من خطيبة خاشقجي ورقة التوظيف لابتزاز السعودية

خديجة جنكيز تفشل في جر المملكة إلى المحاكم الدولية والاستثمار السياسي والإعلامي

وكتب على تويتر "لدي مطلق الثقة في قضاء المملكة، في تحقيق العدالة كاملة بمرتكي الجريمة الكراء".

وأصدرت السلطات السعودية في ديسمبر الماضي أحكاما بالإعدام على خمسة أشخاص وبالسجن على ثلاثة آخرين في قضية قتل الصحافي. وكانت تركيا عقدت مؤخرا محاكمة في قضية خاشقجي وسعت لتحشيد الإعلام وراعها، لكنها لم تحظ بالاهتمام وفشلت في تسليط ضغوط على الرياض لإعادة مناخ الحوار قبل الأضي الذي هدفت من خلاله إلى الحصول على رشي كبيرة وتعهدت السعودية بالاستثمار دون أن تحقق شيئا من ذلك.

لكن أبناء خاشقجي اختاروا النأي بانفسهم عن هذا التوظيف الهادف إلى إرباك بلادهم.

وقال المعلق السياسي السعودي غازي الحارثي "عائلة خاشقجي تعرضت للضغط والتهريب من كل من استثمر في قضية والدهم منذ اليوم الأول لإعلان موقفهم. ولم يكن أي طرف غير بلادهم السعودية مستعدا للمضي قدما في كشف الحقائق وتقديم العانة للعدالة".

ودافع صلاح خاشقجي في أكتوبر الماضي عن السلطات القضائية في المملكة في الذكرى السنوية الأولى لقتل والده، رافضا محاولات "استغلال" القضية "للنيل" من السعودية.

الدم عن الحق في القصاص، ولا تأثير أي لغط أو جدل كونها أمرا معروفا في محاكم السعودية ودول إسلامية أخرى. لكن هدف خديجة جنكيز من منازعة أبناء خاشقجي في صفتهم كأولياء دم ومحاولة توسيع هذه الصفة لى عرفوه هو تدويل القضية وسحبها إلى ملعب المحاكم الدولية والاستثمار السياسي والإعلامي. وبدا واضحا أن هذه هي خطة جنكيز من خلال قولها "سناستمر أنا وكل من يطالب بالعدالة من أجل جمال حتى نحقق مرادنا"، والمراد هو جر السعودية إلى مربع الحرب الإعلامية التي خاضها وسائل إعلام قطرية وتركية ضدها بعد مقتل خاشقجي.

وكان صلاح نجل خاشقجي قال، في تغريدة عبر حسابه على تويتر، فجر أبعاد منها صلة في المطالبة بالقصاص، خاشقجي أنا عفونا عن قتل والدنا، رحمه الله، لوجه الله تعالى".

وتجمع المحاكم السعودية سنويا المئات من القضايا المشابهة لقضية خاشقجي في ما يخص تنازل أولياء



غازي الحارثي

أبناء خاشقجي
الحقيقيون تعرضوا
للضغط من المتاجرين
بقضية والدهم

الفقهاء بدقة ويحصرنهم في الورثة، وأن وجود الأبناء يسقط حق من هم أبعد منهم صلة في المطالبة بالقصاص، فما بالك بشخصية مثل خديجة جنكيز لا تربطها أي صلة قانونية بخاشقجي ولا يمكن أن تصنف ضمن قائمة أولياء الدم لغيايب الصفة.

ويقول الفقهاء إنه إذا عفا أحد الورثة عن القاتل سقط القصاص ولو لم يعف الباؤون، وهو ما يجعل قرار أبناء خاشقجي بالعفو ساريا على بقية الورثة، ومن باب أولى على الذين يستثمرون في القضية عن بعد مثل جنكيز والدوائر التي توظفها من وراء الستار لابتزاز السعودية.

● أنقرة - رفضت التركية خديجة جنكيز، التي تقول إنها كانت خطيبة الصحافي السعودي الراحل جمال خاشقجي قبل مقتله، عفو أبنائه عن قتله، معتبرة أنه "ليس لأحد حق العفو لأن القتل غيلة"، في خطوة قال مراقبون إنها تكشف عن انزعاج جنكيز من هذا المسار المفاجئ للقضية، والذي يهدد بفقد ورقة دابيت على استثمارها لابتزاز السعودية خدمة لأجندة السلطات التركية.

وقال المراقبون إن موقف أولياء الدم بالعفو يسحب من خديجة جنكيز أي صفة لاستثمار القضية في تحركاتها الخارجية والدعوة إلى تدويل القضية، مشيرين إلى أن أولياء الدم يحدد

موافقة مصرية مشروطة على التفاوض بشأن سد النهضة

نجاح السودان في تقريب وجهات النظر يجنب المنطقة مؤقتا مزيدا من التوترات



نوافق ثم نراقب

الضخم. وقبل الوصول إلى الاتفاق الجديد بشأن التفاوض مجدداً، أظهر فشل وزارة الخزانة الأميركية التي دخلت على الخط لتسهيل المحادثات بين إثيوبيا وكل من مصر والسودان، ورفض إثيوبيا التوقيع على مقترح انقفا أميركي، غضبا مبريا لم يتم التصريح به بشكل واضح لكنه دفع الملاحظين إلى التحذير مما هو أسوء.

ورجح الكثير من المحللين آنذاك أن الوضع الجديد في المنطقة مرشح للذهاب نحو الأسوء وأنه قد ينجر عنه حتى التدخل العسكري من قبل القاهرة لحماية حصتها من مياه سد النهضة.

لبنان يتمسك باسترداد أراضيه

بيروت - شدد لبنان بمناسبة الاحتفال بعيد المقاومة والتحرير في 25 مايو من كل عام على وجوب استكمال استرداد الأراضي المحتلة التي بقيت تحت سيطرة إسرائيل ولم تحرر في عام 2000. وأكد في هذا الصدد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون في أمر وجهه الجمعة إلى العسكريين، حق لبنان في تحرير مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء الشمالي من قرية العجّر.

وقال قائد الجيش الجمعة "اليوم في الذكرى العشرين للتحرير، نؤكد مجددا على حقنا في إعادة مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء الشمالي من قرية العجّر وجميع الأراضي المتحفّظ عليها إلى كنف الدولة، والتصدي لمخططات إسرائيل وخروقاته للسيادة الوطنية". وأضاف "نواجه بالزّيمة نفسها الظروف الاستثنائية خلال هذه المرحلة الحساسة، ولأسيما تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، والصعوبات التي فرضها فيروس كورونا المستجد". وتابع قائد الجيش اللبناني "يكتسب عيد المقاومة والتحرير هذا العام مكانة أكثر عمقا في ظل صعوبات جسيمة، بحيث نستحضر في ذاكرتنا الوطنية حجم ذلك الإنجاز التاريخي المتمثل في الانتصار على العدو الإسرائيلي وحرره عن القسم الأكبر من أرضنا".

وأعلن أن هذا الإنجاز "لم يأت إلا نتيجة لصمود شعبنا ومقاومته وتمسكه بحقه في التحرير الكامل لأرضه". يذكر أن إسرائيل انسحبت من المناطق التي كانت تحتلها في جنوب لبنان في 25 مايو عام 2000، بعد احتلال دام 22 عاما باستثناء مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء الشمالي من قرية العجّر.

خزان سد النهضة ما يضع البلدين في أزمة اقتصادية خانقة. وعلى إثر هذه الخطوة الإثيوبية لم تتأخر مصر في الرد على أكثر من واجهة، حيث توجهت أولا برسالة إلى مجلس الأمن حذرت فيها من المخاطر المحتملة لمثل هذه الخطوة والتي يمكن أن ترعزع استقرار المنطقة. وأشارت آنذاك إلى أن ملء السد وتشغيله سيعرض الأمن المائي والأمن الغذائي المصري للخطر، وأن أكثر من 600 مليون مصري يعتمدون بشكل كامل على نهر النيل لكسب عيشهم. لكن إثيوبيا ردت على ذلك بأنها لا ترى أي سبب لتأجيل ملء خزان سدّها

مدبولي بمشاركة وزراء الخارجية والري ومدراء المخابرات في الدولتين. ورغم الضبابية المتواصلة في هذا الملف، فإن الكثير من المراقبين يؤكدون أن نجاح السودان في تقريب وجهات النظر على الأقل في ما يتعلق بإعراب الجانبين عن موافقتهما على العودة إلى المفاوضات سيساهم راهنا في تجنب المنطقة لتوترات كبرى.

ومنذ أن أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في شهر أبريل الماضي عن بداية تنفيذ ملء المرحلة الأولى التي ستجمع 18.4 مليار مكعب، أثّرت الكثير من المخاوف في مصر والسودان من أن تحتجز أديس أبابا

العودة للتفاوض بشأن سد النهضة الإثيوبي

وبدأت إثيوبيا في 2011 بناء سد النهضة على النيل الأزرق بكلفة 6 مليارات دولار. ومنذ ذلك التاريخ دخلت الدول الثلاث في مفاوضات للاتفاق حول الحد من تأثير السد الإثيوبي على كل من السودان ومصر.

وفي 12 مايو، رفض السودان مقترحا إثيوبيا بتوقيع اتفاق جزئي للبدء في ملء بحيرة السد في يوليو المقبل.

وفي بداية الأسبوع، أجرى حمدوك مباحثات بالخصوص، عبر تقنية فيديو كونفرنس، مع نظيره المصري مصطفى

خطة الضم تضع علاقة الأردن بإسرائيل في نقطة فاصلة

الأمر". ويأتي موقف الحكومة الأردنية في انسجام تام مع توجهات الملك

عبدالله الثاني الذي حذر الأسبوع الماضي إسرائيل من أن ضم أجزاء من الضفة الغربية سيؤدي إلى صدام كبير مع عمان.

وشدد الملك عبدالله الثاني في تحذيره الشديد من عواقب ضم محتمل لمناطق فلسطينية، قائلا في تصريحات سابقة لمجلة "دير شبيغل" الألمانية، "إذا ضمت إسرائيل فعلا غور الأردن في يوليو المقبل، سيؤدي هذا إلى نزاع كبير مع المملكة الأردنية الهاشمية".



تهديدات لمنع تعتن إسرائيل

بحيرة طبريا والبحر الميت. ويعيش في مستوطنات الضفة الغربية أكثر من 600 ألف إسرائيلي، ويعتبر الفلسطينيون المجتمع الدولي المستوطنات غير قانونية.

في انسجام تام مع مواقف الملك عبدالله الثاني عمر الرزاز يهدد بإعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل

وكان العاهل الأردني قد وصف أكثر من مرة السلام مع إسرائيل بأنه "سلام بارد" وقال في نوفمبر الماضي إن "العلاقات مع الدولة العبرية في أدنى مستوياتها على الإطلاق". ووافق البرلمان الإسرائيلي الأحد الماضي على حكومة الوحدة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومنافسه السابق بنيي غانتس والذين يشتركان في نفس الخط الساعي لتنفذي سياسة الضم.

وبموجب اتفاق بين الرجلين، تستمر حكومة الوحدة ثلاث سنوات، بحيث يتقاسم نتنياهو الذي يحكم منذ 2009، وغانتس، رئاسة الوزراء مناصفة يدياها الأول لمدة ثمانية عشر شهرا. وأكد نتانياهو في خطاب أمام الكنيست المضي قدما في مخطط ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. ويشير خبراء إلى أن هذه الخطوة قد تدفع الأردن إلى التراجع عن اتفاقية السلام التي وقّعها مع إسرائيل عام 1994.

الميليشيات تخوض في «يوم القدس العالمي» معركة ترسيخ النفوذ الإيراني في العراق

استحضار الرموز الإيرانية تعبيراً عن القلق من تراجع نفوذ طهران



ثلاثة إيرانيين... وإيراني آخر بالتجنس

بغداد، بعد بث المجموعة السعودية فيلماً وثائقياً عن الشاعر نزار قباني يرد فيه وصف لأبومهدي المهندس بالزاهبي على خلفية صلاته المباشرة في تفجير سفارات عراقية وغربية في لبنان والخليج، خلال عقد الثمانينات.

وقال معود الفيلم إن ظهور المهندس في سياق الأحداث يتعلق بمسؤوليته المباشرة عن قتل زوجة الشاعر السوري خلال تفجير في بيروت.

ويقول مراقبون إن الظهور الإيراني الفج في العراق مؤخراً عبر صور الخميني وخامنئي وسليمانى وقائى يكشف عن المازق الذي تورطت فيه طهران وحولها إلى عدو لمعظم دول العالم.

ويقول السياسي الشيعي المستقل غالب الشايندر إن إيران راهنت "على فلسفة النفس الطويل فلنا منها أن الولايات المتحدة مثل صدام". وأضاف "لست كارها للجمهورية الإسلامية كما يروج البعض، ولكن مشكلتهم (الإيرانيين) أنهم يريدون عبداً لا يقول إلا نعم ويصمم لهم دائماً بالعنزة".

وتابع أن الإيرانيين "لا يحبون من يحبهم بصق بل يفضلون المنبجح حتى وإن كان يكرههم من أعماقه".

وتلخص كلمات الشايندر وكذلك طريقة الاحتفال بيوم القدس هذا العام في العراق حالة التهافت السياسي التي سقطت فيها الأحزاب والقوى العراقية في علاقتها مع إيران التي كانت في معظم الأحيان علاقة تبعية وعبودية.

ويقول مراقبون إن حكومة الكاظمي ربما تمثل فرصة العراق الأخيرة لبناء علاقة أذداد وتكافؤ مع إيران، بدلاً لعلاقة التبعية الحالية.

وتم تدمير اليمن وسوريا وقد يلحق بهما لبنان".

ويرى الصحافي والكاتب العراقي مصطفى سعدون أنه "من حقه أن تحب شخصية ما وتعزّز بها وتعلّق صورها، لكن أين؟ في بيتك، على ملابسك، في مكتبك، وليس في الشارع، لأن الشارع مساحة عامة، وفي حال نشرت الناس صور من تحب، فمعناها سيتحول إلى اليوم صور بولد صراعات لا نهاية لها".

ويقول مراقبون إن إيران تريد فرض نفسها على العراق بالقوة ترافقاً مع الخطوات الأولى للحكومة الجديدة بقيادة مصطفى الكاظمي.

طريقة الاحتفال بيوم القدس لخصت التهاافت السياسي الذي سقطت فيه أحزاب وقوى عراقية في علاقتها مع إيران

وبالتزامن مع انتشار صور القبايات الدينية والعسكرية الإيرانية في شوارع المدن العراقية كان وزير المالية علي علاوي في طريقه إلى العاصمة السعودية الرياض، بصفته مبعوثاً خاصاً للكاظمي بهدف التداول في الشؤون الاقتصادية وسبل مواجهة تداعيات جائحة كورونا.

ووفقاً لمصادر عراقية فإن خطوة رئيس الوزراء بإرسال علاوي إلى الرياض جاءت بوصفها رداً سريعاً على عملية اقتحام قام بها عناصر ميليشيات موالية لإيران لمقر قنّاة أم.بي.سي العراق في

مبالغة الميليشيات العراقية الأكثر ارتباطاً بإيران في الاحتفال بيوم القدس وحرصها على استحضار رموز إيرانية في احتفالاتها يكشفان حالة من القلق بدأت تتابح معسكر الموالات لإيران في العراق مع توقّع رموز ذلك المعسكر تراجع نفوذ طهران في البلد والمنطقة وعدم قدرتها على تقديم الدعم المعهود لوكلائها، وذلك بالتزامن مع ارتفاع نبذة الدعوة إلى فك الارتباط بين العراق وإيران، مع مجيء حكومة عراقية جديدة تسعى لتغيير طبيعة العلاقات التي تربط بغداد بعواصم الإقليم والعالم.

بغداد - اختار صقور معسكر الموالات لإيران في العراق مناسبة الاحتفال بما يُعرف بيوم القدس للتعبير، ولو شكلياً، عن تواصل الخضوع الإيراني على الساحة العراقية، في وقت تعيش فيه طهران إحدى أصعب فتراتنها منذ قيام ثورة الخميني، في ظل توقّعات بأن تؤثر أزمتها الحادة على نفوذها في بلدان الإقليم، لاسيما في العراق الذي شهد مؤخراً مجيء حكومة جديدة يُتوقّع أن يكون الحد من نفوذ إيران في البلد وبناء علاقات خارجية متوازنة مع مختلف الدول ضمن أهدافها الرئيسية.

وأغرقت ميليشيات عراقية مسلحة شوارع بعض المدن العراقية بصور شخصيات عسكرية إيرانية وأخرى دينية تلعب أدواراً سياسية بالتزامن مع يوم القدس الذي أقرته إيران قبل أكثر من أربعة عقود، ما تسبب في موجة سرخية واسعة في أوساط السكان.

وأصرت الميليشيات الموالية لإيران على إنفاق أموال طائلة لتصنيع لوحات كبيرة جداً لرقيم الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني وخليفته المرشد علي خامنئي وقائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني وخليفته الجنرال إسماعيل قاني، ونشرها في مواقع بمدينة بغداد وديالى وسط استغراب السكان.

وكتب مدونون أن نشر هذه الصور العملاقة في زمن الجائحة حيث تخلو الشوارع مع المارة دليل على الأهداف الشكلية التي تقف خلف الخطاب الإيراني بشأن القدس والقضية الفلسطينية على وجه العموم.

ولم تتمكن أي شخصية عراقية من حجز مكان لائق إلى جانب الشخصيات الإيرانية سوى أبومهدي المهندس الذي قتله الأميركيون في بغداد مطلع العام الجاري.

وتساعل مدونون عن أسباب تضالّل الدور العراقي في عملية "تحرير القدس" المفترضة والتي يتمّ التسويق لها وفقاً للمنظور الإيراني، رغم أن طهران تريد "خوض هذه المعركة" في بغداد وليس في الجولان أو تل أبيب.

وتحتفل إيران وحلفاؤها سنوياً منذ نحو أربعة عقود، بيوم القدس، إذ تنظم الاستعراضات العسكرية الشكلية وتلقى الخطب الرنانة.

لكن ظروف كورونا عطلت التجمعات وتسببت في إلغاء الاحتفالات هذا العام.

الإخوان يحاولون التسلّل إلى عدن عبر أزمتها الصحية

عدن - يجد الإخوان المخترقون للحكومة الشرعية اليمنية في الظروف الاستثنائية التي تعيشها مدينة عدن فرصة لإعادة قواتهم إلى المدينة والسيطرة عليها بالكامل بعد أن كان مخططهم قد اصطدم في وقت سابق بممانعة المجلس الانتقالي الجنوبي.

وتشهد المدينة التي تتخذ عاصمة مؤقتة لليمن سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، أزمة حادة بفعل جائحة كورونا التي تزامنت مع تفشي أوبئة أخرى أودت بالعشرات من السكان.

كما دعا الحزب إلى أن تكون مدينة عدن "نقطة انطلاق لبناء اليمن الاتحادي، ولملئة جهود كل القوى الوطنية". وأضاف في بيانه "الوحدة اليمنية جاءت تنويعاً لجهود ونضالات كبيرة بذلها الشعب اليمني وقواه الوطنية". وتأتي تلك الدعوة من قبل إخوان اليمن في وقت تخوض فيه قواتهم معركة في محافظة أبين المجاورة لعدن بهدف استكمال السيطرة عليها في ظل مقاومة شديدة من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي التي تمكنت من صد العديد من الهجمات لميليشيا حزب الإصلاح.

وبينما يشنّ الإخوان حملة على المجلس الانتقالي لتحصيله مسؤولية الأزمة في عدن، يرى مراقبون أن الأوضاع في المدينة جاءت نتيجة تراكم فشل الشرعية على مدى عدّة سنوات في إدارة المناطق المحررة من الحوثيين وغالبها عن ساحة الفعل الميداني لتلبية الحاجات الضرورية للسكان وتوفير الخدمات الأساسية، إضافة إلى الصراعات الجانبية التي فجرها الجناح الإخواني بالشرعية في تلك المناطق وساهمت في صرف الجهود بعيداً عن تحقيق الاستقرار والتنمية.

حملة إخوانية بتمويل قطري وبمساعدة الإعلام التركي لإثارة الشارع في مدينة عدن ضدّ المجلس الانتقالي الجنوبي

وأكدت مصادر يمنية وقوف جماعة الإخوان وراء الاضطرابات التي شهدتها مدينة عدن خلال الأيام الماضية، مؤكدة وصول أموال من قطر لتمويل حملة

الحملة العالمية الإماراتية ضدّ كورونا تبلغ أفغانستان

أبوظبي - أعلن الجمعة في دولة الإمارات العربية المتحدة عن إرسال شحنة إمدادات طبية إلى أفغانستان لمساعدتها على مواجهة فايروس كورونا والحدّ من انتشاره، لتشمل بذلك المساعدات التي قدمتها الإمارات للعشرات من بلدان العالم من مختلف القارّات، أحد أكثر البلدان حاجة للمساعدة بفعل حالة عدم الاستقرار التي يعيشها منذ فترة طويلة وتأثره بالحرب الدائرة على أراضيها.

واحتوت طائرة شحن مرسلة من الإمارات إلى أفغانستان على 7 أطنان من الإمدادات الطبية المخصصة للوقاية من كورونا بقرّ عدد المستفيدين منها بسبعة آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن عيسى سالم محمد الظاهري سفير دولة الإمارات لدى جمهورية أفغانستان قوله إنّ بلاده "ملتزمة بتزويد العاملين في الخطوط الامامية في أفغانستان بالمعدات الواقية المناسبة للحفاظ على صحتهم وسلامتهم في مواجهة جائحة كورونا"، مضيفاً "هذه المساعدات المتعددة هي خير دليل على تصميم دولة الإمارات على تعاونها ووقوفها إلى جانب أفغانستان لدعم جهودها في الحد من انتشار الوباء".

وستحسّن المساعدات الإماراتية التي أرسلت الجمعة إلى أفغانستان هي وسبق أن تم تأسيس لجنة دائمة للمساعدات الإنسانية والإنمائية في أفغانستان بهدف توحيد جهود جميع الجهات المانحة والمؤسسات الإنسانية والخيرية الإماراتية.

وسبق أن تم تأسيس لجنة دائمة للمساعدات الإنسانية والإنمائية في أفغانستان بهدف توحيد جهود جميع الجهات المانحة والمؤسسات الإنسانية والخيرية الإماراتية.



استجابة إماراتية بأبعاد عالمية

العراق يلتمس مساعدة السعودية لتجاوز أزمتة

وتعليقاً على الزيارة قال النائب بالبرلمان العراقي مثنى أمين إن زيارة علاوي إلى الرياض جزء من ملف تقوية علاقات العراق مع دول الجوار، معتبراً أنّ السعودية دولة غنية وذات ثقل وتستطيع أن تقدم الكثير للعراق.

وأشار أمين العضو في لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية متحدّثاً لموقع السومرية الإخباري إلى الأزمات المتعددة التي يمر بها العراق على كافة الأصعدة من الأزمة الاقتصادية إلى وباء كورونا وتجدد هجمات داعش، معتبراً أن "تقوية العلاقات مع جيران العراق أمر مهم وضروري في هذه المرحلة". كما أكد النائب أهمية مناقشة ملف النفط مع السعودية إضافة إلى ملفات أخرى مثل "قضية إمدادات الغاز والكهرباء كبديل عن الإمدادات القادمة من إيران".

إلى العقوبات الشديدة المفروضة من قبل واشنطن والتي تطالب الأخيرة الدول بتطبيقها وقد تنجّه إلى التشدد حيال بغداد مستقبلاً بعد أن كانت قد منحها مهلاً زمنية محدّدة لمواصلة استيراد الكهرباء والغاز من إيران.

وفي هذه الأجواء اختار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن يوفد وزير المالية في حكومته علي علاوي إلى الرياض لمناقشة "سبل تعزيز التعاون العراقي السعودي"، بينما لم تستبعد مصادر متعدّدة أن يكون هدف الزيارة تلمّس مدى استعداد السعودية لتقديم المساعدة للعراق الذي وصلت أزمتة المالية حدّ طرح إمكانية العجز عن دفع رواتب العاملين والمتقاعدين خلال شهر يونيو القادم بعد أن تمّ تدبير مرثبات شهر مايو بصعوبة بالغة.

بغداد - تتيح الأزمة الخائقة التي تعيشها إيران فرصة نادرة لإعادة ترميم العلاقات بين العراق والسعودية والتي ظلت فائرة رغم وجود محاولات للارتقاء بها كثيراً ما اصطلمت بممانعة معسكر المولاة لطهران والذي تمتّع في فترات سابقة بنفوذ كبير في الدولة العراقية، لكنّه بدأ يواجه صعوبات بسبب حالة الضعف التي تمرّ بها إيران.

ويقول مراقبون إنّ قناعة بدأت تنتشر بين الطبقة السياسية العراقية بأن إيران ليس لديها ما تقدّمه للعراق خلال الفترة القادمة التي يتوقّع أن تبلغ فيها الأزمة الاقتصادية درجة غير مسبوقة من التعقيد جرّاء تهاوي أسعار النفط وتعمل الكثير من الأنشطة بفعل جائحة كورونا.

ويخشى البعض أن تتحوّل العلاقة مع إيران إلى عبء على العراق بالنظر

إخوان الجزائر يركبون موجة الهوية لتحسين مواقعهم

مشروع قانون للتضييق على اللغة الفرنسية يغذي التجاذبات



توظيف الوتر الحساس

في كل الأطوار، لاسيما الأقسام النهائية وتساهم في رفع المستوى لالتحاق بالجامعة.“

وأضاف “ستكون مفتوحة على العالم لتكون فضاء تتمحور فيه الثقافات العالمية، وستعمل على تعزيز تعليم اللغات الأجنبية وليس الاكتفاء باللغة العربية والفرنسية، بل تعزيز دور اللغة الإنجليزية والصينية.“

وبرر ذلك بكون “الصين دولة رائدة وقد برهنت على ذلك خلال أزمة كورونا، ومن شأن هذه القناة أن تقارب بيننا وبين الحضارات البعيدة، وأن علاقتنا بالصين وطيدة والقناة فرصة لتعلم قواعد اللغة الصينية لفهم الثقافة والحضارة الصينية وكيف يفكر الإنسان الصيني.“

الفرنسية والمصالح الفرنسية، هم لوبيات تشغل لصالح دولة أجنبية، وليس لشيء آخر.“

ويبدو أن مسألة توظيف الهوية قد أخذت أبعادا مختلفة في الجزائر، فإذا كان التيار الإسلامي والمحافظ، قد أعلنها في الظاهر حربا على التيار الفرنكفوني، وفي الباطن أجندة سياسية لاستمالة أنصار الثوابت الوطنية، تتجه السلطة إلى مغازلة العملاق الصيني بفتح المجال أمام اللغة الصينية.

وقال رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، على هامش ندشين قناة “المعرفة” التلفزيونية الحكومية، بأن “هذه القناة الجديدة التي تضاف إلى باقة القنوات العمومية، ستساهم في تلقين المعارف وتقديم الدروس لفائدة الطلبة والتلاميذ

من الشرعية على قرارات السلطة. وأكد رئيس حركة حمص عبدالرزاق مقري أن “مطلب تجريم استعمال اللغة الفرنسية في مؤسسات الدولة والوثائق الرسمية، والذي تم تبنيه من طرف مؤسسة حمص الأولى، قد أعاد الحركة إلى نصابها وحقيقتها.“

وقال مقري في تغريدة له على حسابه الشخصي إن “أولاد فرنسا شعروا بالألم بخصوص تجريم استعمال اللغة الفرنسية في المؤسسات والوثائق الرسمية، لأن قضيتهم الحقيقية هي الدفاع عن الفرنسية وعن مصالح فرنسا.“

وتابع “الضرة الحقيقية التي تراحم العربية هي الفرنسية، هم يستعملون صراعاتنا ليمكنوا للفرنسية والثقافة

مشروع الإصلاح خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، ومن ثورة التحرير التي تفجرت في شهر نوفمبر 1954.

ويبدو أن التيار الباديستي النوفمبري بات مادة دسمة للاستغلال والتوظيف السياسي، فبعد استعماله من طرف المؤسسات الانتقالية التي أدارت شؤون البلاد خلال فترة الفراغ المؤسساتي، وخاصة منها المؤسسة العسكرية، لترميز أجندة رسكلة النظام السياسي في البلاد وإعادة تأهيله بوجوه وآليات جديدة كالانتخابات الرئاسية الأخيرة، هو الآن محط أطماع قاطرة التيار الإخواني، التي تريد إعادة اللعب على أوتار الثوابت الوطنية واستقطاب الوعاء المذكور الذي استلحظ ترميز الانتخابات الرئاسية وأضفى نوعا

تسعى الأحزاب الإسلامية في الجزائر إلى توظيف قضية الهوية المثيرة للجدل من أجل تحسين مواقعها في الخارطة السياسية المستقبلية خاصة وأن البلاد على أعتاب انتخابات محلية وتشريعية قد تدفع بها إلى الهامش.

صابر بلدي

الجزائر - تحاول أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر ركوب موجة السجال الهوياتي واللغوي في المشهد الجزائري، عبر دغدغة مشاعر قطاع عريض من الجزائريين، من خلال تبني مقترح يناهض ويجرم التيار الموالي لفرنسا عبر التضييق على ممارسة اللغة الفرنسية في المؤسسات الرسمية للدولة.

ودعت حركة مجتمع السلم “لتجريم استعمال اللغة الفرنسية كلغة تداول في المؤسسات الرسمية وكلغة تعامل في الوثائق الرسمية في الدستور”، في رد على مغازلة السلطة للشارع الأمازيغي، بتأكيد أحد المقترحات الدستورية، على جعل مسألة “المكون الأمازيغي غير قابلة للمراجعة أو التعديل في المستقبل“.

الدخول في نقاشات حول الهوية في غياب الاستقرار السياسي ومناخ معاد للحريات يهدد بتفكك المجتمع الجزائري

وأقرن القتل الهوياتي واللغوي الذي أثاره مشروع الدستور الجديد، ولآفات سياسية وأيديولوجية تهدد بتفكيك المجتمع الجزائري، في ظل غياب المناخ المناسب من الحريات والاستقرار السياسي في البلاد، للدخول في نقاشات حول هوية الجزائريين.

ويقود الإسلاميون والمحافظون حملة دفاع قوية على اللغة العربية وما يعرف بـ“الثوابت التقليدية للمجتمع“، لكن ذلك لم يمنع من ظهور بوادر استغلال للووح من طرف المرشحين السياسيين، وعلى رأسهم تيار الإخوان الذي لا يتوانى في التلون مع مختلف وضعيات وأشكال الصراعات القائمة.

مشايخ ليبيا يطالبون بتدخل عربي لمواجهة الغزو التركي

سقوط ليبيا تحت سطوة الإخوان وهيمنة الباب العالي على المقدرات الليبية سيفتح الباب واسعا أمام السيطرة على كافة دول المنطقة.

وباتي البيان في وقت أعلن فيه الناطق باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسمازي أن قواته تستعد لمواجهة الطائرات التركية المسيرة التي تعتمد عليها ميليشيات حكومة الوفاق بشكل كامل في تقدمها على جبهات القتال.



أحمد المسمازي

نستعد لمواجهة الطائرات التركية المسيرة

وقال المسمازي إن الفرق الفنية في القوات الجوية تمكنت من صيانة وتمديد صلاحية 4 طائرات حربية كانت متوقفة منذ فترة طويلة.

وكانت حكومة الوفاق قد سيطرت على قاعدة الوطية الجوية بعد معارك عنيفة قبل أن تتسحب قوات حفتر إلى مناطق أخرى.

واعلنت قوات الجيش الليبي تراجعها عن محاور جنوب طرابلس بحوالي 3 كيلومتر في مناطق صلاح الدين وعين زارة وخلة الفرجان، معلنة عن هدنة في أيام عيد الفطر.

ودخلت الأزمة الليبية مرحلة جديدة جراء الحرب المشتعلة جنوب طرابلس منذ شهر أبريل 2019، خصوصا مع تدخل القوات التركية لدعم حكومة الوفاق ضد قوات المشير خليفة حفتر التي تحاول تحرير العاصمة طرابلس.

طرابلس - وجه المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان وقبائل ليبيا نداء إلى جامعة الدول العربية لاتخاذ ومجلس الأمن موقفا حازما ضد التدخل التركي في شؤون ليبيا الداخلية.

ودعا المجلس في بيان إلى حماية ليبيا من خلال دعم جيشها واحترام إرادة شعبها والإسراع في تدارك الموقف الميداني الخطير بتفعيل الاتفاقية الموقعة بشأن الدفاع العربي المشترك ووقف اجتياح الاستعمار التركي للأراضي الليبية.

وطالب مشايخ وأعيان ليبيا رئيس مجلس النواب الليبي بمتابعة طلبه مجلس النواب المصري بشأن تنفيذ اتفاقية الدفاع الليبي المصري. وذكر البيان أن “مصر هي قلب العروبة النابض وقيادة مصر المتمثلة بالرئيس عبدالفتاح السيسي هي رأس الحربة في حماية الأمة من مشروع الإخوان الدولي في السيطرة على المنطقة“.

وأشار المجلس في البيان إلى أن “الشعب الليبي يواجه انتهاكا صارخا لسيادة بلاده وارتكابا أثميا لجرائم إنسانية بشعة في المدن التي دمرتها الميليشيات المدعومة بالجيش التركي من خلال قصف جوي وبحري من قبل الغزاة الأتراك للأراضي الليبية والحصار الجائر على مدن ترهونة والأصابعة بحجة تحريرها“.

وأكد البيان أن المعركة الآن هي معركة الشعب الليبي والعرب جميعا ضد الغزاة المعتدين تقودها القوات المسلحة ويخوضها كل ليبي حر شريف ولن نتراجع هذه المقاومة مهما كان الثمن. وأضاف أن الشعب الليبي يدرك جيدا أن

ثقة الشارع المغربي في الأحزاب السياسية تتراجع

وأضاف أنه “لا يمكن أن تتحقق التنمية التي نشدها جميعا إلا بالارتقاء بدور الفاعل السياسي والنهوض بدور الأحزاب وتقوية دور الحكومة، وإطلاق نفس ديمقراطي جديد بليه حوار صريح بين جميع الفقاء السياسيين“.

وأبرز بركة أن “هذه اللحظة محطة سياسية بامتياز وكل الأحزاب عليها أن تساهم، لذا علينا أن نحافظ على مصداقية ربط القول بالفعل، لأننا نعتبر أن الثقة تكون من خلال العمل على تطور الأبعاد الأساسية في التشارك في المساهمة حتى يكون الانخراط لدى المواطن كي لا يحس بالظلم والحيف“.

ويشير مراقبون إلى أن غياب برامج سياسية توظف المواطن وخبرة ميدانية فاعلة لدى جيل الأحزاب للتعامل مع الأزمات الكبيرة أدى إلى فقدان الثقة في أي تحرك حزبي في الوقت الراهن أو مستقبلا.

ودعا الأكاديمي المغربي عبدالرحيم العلام إلى استغلال الحجر الصحي الذي فرضه وباء كورونا من “أجل التفكير العميق في الأعطاب التي تعاني منها البنية التقليدية للأحزاب السياسية، ومعالجتها بشكل جماعي بعيدا عن المزايدات“.

ويتوقع العلام أن خارطة الأحزاب بالمغرب ستتغير بعد كورونا، وحتى إن لم يتقلص عدد الأحزاب بشكل كبير، فما هو مؤكد هو التقلص الكبير الذي ستعرفه البنية التنظيمية للأحزاب وتحمل أطراف أخرى مسؤولية تراجع ثقة الشارع المغربي في الأحزاب السياسية إلى أحزاب المعارضة أيضا التي لم تقدم خارطة طريق بديلة للخطط الحكومية.

وسمت مرحلة ما قبل الجائحة، وإنجاح النموذج التنموي الجديد الذي يحضر له المغرب.

مراقبون يعتبرون أن التشكيك في مجهودات الأحزاب السياسية يضر بالديمقراطية في المغرب

وقال بنعبدالله إن مرحلة ما بعد كورونا تستوجب تعاقدا سياسيا جديدا مبينا في المقام الأول على ميثاق اجتماعي بين الدولة والمقاولات والأجراء والنقابات، تقوم الدولة بموجبه بدعم تعاقد مجتمعي جديد، بعد تجاوز أزمة كورونا، قصد القطع مع الهفوات التي

الاقتراح في مواجهة تداعيات الواء. وأكد أن “لا تنمية دون أحزاب سياسية فاعلة ديمقراطية ذات قرار مستقل، وقادرة على التفاعل بمواقف مستقلة وواضحة متفاعلة مع المواطن، وهو ما ينبغي أن نحث عليه جميع الأحزاب السياسية“.

ويرى مراقبون أن تبخيس العمل السياسي والتشكيك في مجهودات الأحزاب يضران بالديمقراطية في المغرب ويضعفان المؤسسات الحزبية وغيرها، مشيرين إلى أنه في غياب التعددية الحزبية لن تكون هناك ممارسة ديمقراطية.

ودعا الأمين العام لحزب الاستقلال نزار بركة والأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية نبيل بنعبدالله إلى إبرام تعاقد مجتمعي جديد، بعد تجاوز أزمة كورونا، قصد القطع مع الهفوات التي



استياء من آليات مواجهة الجائحة

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشفت دراسة أنجزتها مؤسسة “البراويمتر العربي“ تراجع ثقة الشارع المغربي في الأحزاب السياسية بشكل لافت، في وقت تواجه فيه الأحزاب المكونة لائتلاف الحكومي في المغرب موجة من الانتقادات بسبب ضعف أدائها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا.

وأرجعت الدراسة ضعف الثقة في الأحزاب المغربية إلى فقدان النزاهة والانضباط لدى معظمها، فيما ساهمت أزمة كورونا في كشف هشاشة الثقة لدى هاته الأحزاب لاسيما الحاكمة منها.

وتنتقد جمعيات مغربية طريقة تعامل الأحزاب السياسية في مواجهة وباء كورونا سواء عبر الظهور المحتشم لمناقشة بعض القضايا في ندوات افتراضية أو من خلال بلاغات تدعو المواطنين إلى الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تم وضعها.

وتتهم هذه الجمعيات إلى جانب منظمات وطنية أخرى ما تصف بانتهازية الأحزاب السياسية في التعامل مع الجائحة، مؤكدة أن دور الأحزاب في تدبير أزمة كورونا لم يكن بالشكل الذي كان منظرًا ما سينعكس بالضرورة على أدوارها السياسية في المستقبل.

وردّ رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني بالقول إن حكومته تقوم بمجهودات مضنية من أجل مواجهة الجائحة، وذلك خلال إشرافه الخميس على ندوة ضمت أحزاب الائتلاف الحكومي.

ودعا العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم، إلى ضرورة الدفع بالنقاش السياسي والإنصات للمواطنين لتعزيز قوة

انتهاكات موسكو تقود واشنطن إلى الانسحاب من معاهدة السماوات المفتوحة

دول أوروبية تحاول إنقاذ الموقف وتشارك الأميركيين نفس القلق من خروقات روسيا



لا تحليق بعد اليوم

قرصنة الأذان في أزمير تثير الغضب من الحكومة التركية

إسطنبول - أثارت حادثة اختراق أغنية إيطالية لمكبرات الصوت في مساجد أزمير غرب تركيا غضبا واسعا داخل الشارع التركي طال حتى الحكومة، وذلك بعد الفضل في صد هذا الاختراق وحوادث قرصنة أخرى مماثلة رأى فيها المسؤولون الأتراك مسا بقم التسامح الديني. والأربعاء اخترقت الأغنية الإيطالية "بيلا تشاو"، وهي أغنية معادية للفاشية، مكبرات الصوت داخل كل مساجد أزمير، مما تسبب بإيقاف المساجد لنظام الأذان المركزي الخاص بالدعوة إلى الصلاة. وبعد تردد شديد، ونفي في البداية، كشفت السلطات التركية ووسائل الإعلام النقاب عن تفاصيل هذه الحادثة. وأحدثت هذه الحادثة شرخا بين المسؤولين الحكوميين حيث كسرت أحد الحرمات الدينية، إذ تختص المساجد في نشر الرسائل الدينية دون غيرها. وتشتهر أغنية "بيلا تشاو" بمناهضتها للفاشية إبان الحرب العالمية الثانية وعدم وجود أي صلات لها بالدين، ولم ينضج بعد من يقف خلف الحادثة. وتكررت في الآونة الأخيرة مثل هذه الحوادث في أزمير حيث رفعت الأربعاء الماضي وفي توقيت متزامن أغان أخرى في عدد من المساجد، ما جعل الغضب التركي ينصب على مؤسسة الجوامع التركية، وهي مؤسسة حكومية. واحتجرت الشرطة التركية الخميس سيدة يشتبه في صلتها بحادثة الاختراق وبث الأغنية، فيما أشارت وسائل إعلام معارضة إلى أنها تنتمي إلى حزب الشعوب الديمقراطي المعارض. وقال مسؤول ديني كبير الجمعة إن أغنية "بيلا تشاو" ترددت هذا الأسبوع لمدة عشر ثوان في مكبرات الصوت الخاصة بـ30 مسجدا في ولاية إيجة. وقال رجب سوكرو بلقان، مدير إدارة الشؤون الدينية في إزمير "كإجراء وقائي، أوقفنا استخدام نظام الأذان المركزي للدعوة إلى الصلاة"، وتابع "سيقوم كل مسجد برفع الأذان المباشر للصلاة إلى حين تعزيز أمن النظام". وحتى هذه الإجراءات تثير حفيظة المعتندين لآداء حكومة العدالة والتنمية حيث لا يراعي تبني أذان موحد خطورة الاختراق. وأوضح بلقان أنه في الوقت الذي سارع فيه أغلب أئمة المساجد إلى قطع بث الأذان الأربعاء، فإن المدعي العام فتح تحقيقا في الحادث وأمر بالبحث عن أولئك الذين نشروا تعليقات بشأنه على وسائل التواصل الاجتماعي. وعن الحادث الذي وقع خلال شهر رمضان وقيل احتفالات عيد الفطر بإيام، قال بلقان "نشعر بحزن عميق لهذا العمل الاستفزازي في مثل هذا الوقت الحساس". وأضاف "من الصعب علينا حقاً فهم دافع وسيكولوجية الجناة، لماذا يفعل أي شخص ذلك؟". واختتم بلقان، الذي شغل منصب مفتي إزمير لعامين، "أرأى الشخصي هو أن هذا هجوم منظم من قبل أشخاص استهدفوا أزمير على وجه التحديد، مركز التحالف والتسامح الديني".

دول أخرى مثل أوكرانيا ضغوطا على واشنطن لعدم الانسحاب من اتفاقية السماوات المفتوحة التي تهدف رحلاتها غير المسلحة لتعزيز الثقة وتمنح الدول الأعضاء تحذيرا مسبقا من أي هجمات عسكرية مفاجئة. والجمعة عقد الحلف اجتماعا لمناقشة مستقبل الاتفاقية وتداعيات الانسحاب الأميركي. وقال مسؤول من الناتو، طلب عدم الكشف عن هويته، إن الدول الأعضاء أعربت خلال قمة الحلف لعام 2018، عن قلقها بشأن تنفيذ روسيا لاتفاقية "الأجواء المفتوحة" بشكل جزئي. وأضاف "نحن قلقون من تقييد روسيا للطلعات الجوية في بعض المناطق". وجاء قرار الانسحاب من اتفاقية السماوات المفتوحة بعد مراجعة استمرت ستة أشهر وجد فيها مسؤولون أمثلة عديدة لرفض روسيا الالتزام بالاتفاقية. وفي العام الماضي أخرجت إدارة ترامب الولايات المتحدة من معاهدة

لكن منها. وتنتهي المعاهدة في فبراير المقبل. وفي ردها على الاتهامات الأميركية قالت موسكو إن الانسحاب الأميركي من معاهدة الأجواء المفتوحة يهدد بتقويض الأمن الدولي. وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، الجمعة، إن واشنطن لم تقدم أي حقائق تدعم تأكيدها على أن بلاده خرقت مرارا بنود الاتفاقية. من جهتها نقلت وكالة الإعلام الروسية الحكومية عن نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر جروشكو قوله إن روسيا لم تنتهك الاتفاقية ولا يوجد ما يمنع من استمرار المحادثات بشأن المسائل الفنية التي تزعم واشنطن أنها انتهاكات. ودعا ترامب الصين مرارا للانضمام إلى الولايات المتحدة وروسيا في محادثات بشأن معاهدة للحد من الأسلحة تحل محل معاهدة نيو ستارت لكن الصين، التي يُعتقد أنها تملك 300 سلاح نووي، رفضت مقترح ترامب. ومارست دول حلف شمال الأطلسي

في تنفيذ معاهدة السماوات المفتوحة، وفي نفس الوقت ستواصل النقاش مع روسيا، خاصة في ما يتعلق برفع قيود الطيران التي تفرضها موسكو فوق منطقة كالينينغراد. ومنعت موسكو في 2019 رحلات كان من المقرر أن ترافق مناورات عسكرية روسية، وهو أمر تسمح به المعاهدة عادة. وفي توضيحهم لتفاصيل انسحاب بلادهم قال مسؤولون أميركيون كبار إن العملية ستتم رسميا في غضون ستة أشهر لكن ترامب أبقى على احتمال أن تمتثل روسيا للاتفاقية. وقال ترامب للصحافيين "أعتقد أن علاقاتنا جيدة جدا مع روسيا لكن روسيا لم تمتثل للاتفاقية. وإلى أن تمتثل.. سنسحب نحن". ويزيد قرار ترامب الشكوك بشأن ما إذا كانت واشنطن ستسعى إلى تمديد معاهدة "نيو ستارت 2010" التي تفرض القيود الأخيرة المتبقية على نشر الولايات المتحدة وروسيا أسلحة نووية استراتيجية لا تزيد على 1500

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن ريك كوهين، الرئيس التنفيذي للعمليات في المجلس الوطني للمنظمات غير الربحية والتي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، أن الكثير من المنظمات غير الربحية المحلية التي تعتمد على صغار المانحين، تواجه مشكلات. وقال "ماراثون لندن"، على سبيل المثال، من جمع 66 مليون جنيه إسترليني (80 مليون دولار) للمؤسسات خيرية بريطانية مختلفة في العام 2019، ولكن تم تأجيل الماراثون هذا العام، بعدما كان مقررا في أبريل. وقال كوهين في رسالة عبر البريد الإلكتروني، إن "المنظمات غير الهادفة للربح تواجه حالة من الدمار في الوقت الحالي، كما تواجه بعض المنظمات ارتفاعا حادا في الطلب على خدماتها، فيما تؤكد بعض المنظمات الأخرى أن التمويل ينضب، ويعاني البعض من كالا الأيمن في نفس الوقت". وأضاف أن نحو 53 في المئة من المتبرعين يعززون التبرع بحرص أكبر خلال فترة تفشي الوباء، ولكنهم

أدى امتعاض الرئيس الأميركي دونالد ترامب ممّا أسماه بانتهاكات روسيا بشأن اتفاقية السماوات المفتوحة إلى سحب بلاده من هذه المعاهدة، التي مرت 18 عاما على توقيعها مع 33 دولة أخرى، في خطوة قد تقوض الأمن العالمي حسب ما يقول منتقدو قرار سيد البيت الأبيض.

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مساء الخميس اعترامه الانسحاب من اتفاقية السماوات المفتوحة التي تضم 35 بلدا في خطوة يرى مراقبون أنها ستدكي الخلافات والانقسامات الدولية أكثر.

وتسمح هذه المعاهدة بعمليات استطلاع جوية بطائرات غير مسلحة في أجواء الدول المشاركة في محاولة منها لبناء ثقة. وتعد خطوة ترامب أحدث تحرك منه لإخراج بلاده من الاتفاقيات الدولية الكبيرة بعد الانسحاب من الاتفاق النووي وكذلك الخروج من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى مع روسيا.

وانهم الرئيس الأميركي مرارا روسيا بخرق بنود هذه الاتفاقية. وفي أولى ردود الفعل بشأن هذا الانسحاب أعربت عشر دول أوروبية عن أسفها بالرغم من أنها تشارك الولايات المتحدة "دواعي القلق" نفسها حيال روسيا وذلك وفق بيان نشرته وزارة الخارجية الفرنسية.

وقال البيان، الذي وقعت عليه 10 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، بينها ألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وهولندا، "ناسف لإعلان الإدارة الأميركية نيّتها الانسحاب من اتفاقية الأجواء المفتوحة، رغم أننا نشاركها دواعي القلق بخصوص تنفيذ الاتحاد الروسي أحكام الاتفاقية".



وذكر البيان أن المعاهدة تشكل "عنصرا أساسيا" لتعزيز الثقة والسلامة في جميع أنحاء منطقة المحيط الأطلسي الأوروبية. وأشار إلى أن الانسحاب الأميركي من المعاهدة سيصبح ساريا في غضون ستة أشهر. وأوضحت الخارجية الفرنسية، الجمعة، أن باريس ستستمر

شبح الإغلاق يهدد المؤسسات الخيرية بعد وقف التمويل بسبب كورونا

على الظروف الحالية". وبينما قد لا يتمكن الأفراد من التبرع بنفس القدر الذي كانوا عليه من قبل، إلا أن تبرعات الشركات ارتفعت خلال الأشهر القليلة الماضية، ومثلت أكثر من 5 مليارات دولار من حجم التبرعات التي تم جمعها، بحسب جمعية "كانديد" المعنية برصد الأعمال الخيرية حول العالم. ومن جهة أخرى، قال اندرو غرابوا، المدير المسؤول عن الأعمال الخيرية في جمعية "كانديد"، إن التبرعات الخيرية لمواجهة فيروس كورونا جاءت أعلى بعشر مرات من المبالغ التي تم التبرع بها في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وتعكس الطبيعة العالمية للفائروس. وقال "إن الزيادة العالمية في التبرعات في إطار الجهود المبذولة للإغاثة من فيروس كورونا، تعكس نطاق الوباء وطبيعته المختلفة". وأوضح "أنها كارثة للصحة العامة تؤثر على صحة الناس ومعدلات وفاتهم في كل دولة وقارة، كما أنها أزمة اقتصادية ساحقة أجبرت أكثر من مليار شخص في أنحاء العالم على الخضوع للحجر الصحي، وعدد لا حصر له من الشركات على الإغلاق".

إغلاق المساجد، لجأ المزيد من المسلمين بدلا من ذلك إلى التبرع من خلال الإنترنت، وقالت منظمة "مأي نين نايتس" الخيرية غير الربحية والتي تقوم بجمع التبرعات للعديد من المؤسسات الخيرية في خمس دول، إنه قد تم التبرع بمبلغ 8.6 مليون جنيه إسترليني على الأقل لعدد من جمعيات تقديم المساعدات على مواقعها الإلكترونية.

المنظمات الخيرية عانت مؤخرا بسبب توقف تدفقات الدخل وجمع الأموال، حيث فقد عشرات الملايين وظائفهم

ويأتي ذلك بالمقارنة مع مبلغ 2.7 مليون جنيه إسترليني، الذي تم جمعه خلال نفس الفترة من العام الماضي. ومن جانبه، قال إسماعيل عبدالله، وهو أحد مؤسسي منظمة "مأي تن نايتس" "لقد تضرر القطاع العام للمؤسسات الخيرية، إلا أن المؤسسة الخيرية الإسلامية ردت بصورة إيجابية

سيسثمرون في التبرع. ولكن قال إن 20 في المئة من هؤلاء سيتوقفون عن التبرع حتى يعود النمو الاقتصادي، وذلك بحسب استطلاع أجرته مؤسسة "دونهام أند كومباني". وأظهر الاستطلاع أن باقي المتبرعين قالوا إنهم سيسثمرون في تقديم التبرعات، مشيرين إلى أن ذلك الشعور بالرغبة في التبرع بعد أقوى بين المتبرعين الذين يشاركون بالحضور أسبوعيا على الأقل، في طقوس دينية. وبحسب دونهام، فإنه "من المرجح أن يقول المتبرعون الأكبر سنا، والمترددون بصورة منتظمة على الكنائس، ومن يصفون أنفسهم بأنهم من المتبرعين المحافظين، إن تبرعاتهم سوف تستمر دون تغيير، وذلك بالمقارنة مع المتبرعين الأصغر سنا، والذين يترددون على الكنيسة بصورة أقل والمتبرعين الليبراليين". ومن ناحية أخرى، يعتبر التبرع للجمعيات الخيرية متصلا في العادات الإسلامية خلال شهر رمضان، وكثيرا ما يتم جمع التبرعات من خلال صناديق يتم وضعها في المساجد وخلال إقامة حفلات العشاء وغيرها من طرق جمع التبرعات. ولكن مع فرض قرارات حول العالم

وقال إن الفعاليات التي تم إلغاؤها، والسحب المفاجئ للتمويل الحكومي، والإغلاق القسري للمتاجر التي كانت مصادر للدخل، أدت كلها إلى توقف التمويل. وقد عانت المنظمات الخيرية في أنحاء العالم خلال الأشهر الأخيرة بسبب توقف تدفقات الدخل وجمع الأموال، حيث فقد عشرات الملايين من البشر وظائفهم أو واجهوا صعوبات مالية أكبر. و تمكن "ماراثون لندن"، على سبيل المثال، من جمع 66 مليون جنيه إسترليني (80 مليون دولار) للمؤسسات خيرية بريطانية مختلفة في العام 2019، ولكن تم تأجيل الماراثون هذا العام، بعدما كان مقررا في أبريل. وقال كوهين في رسالة عبر البريد الإلكتروني، إن "المنظمات غير الهادفة للربح تواجه حالة من الدمار في الوقت الحالي، كما تواجه بعض المنظمات ارتفاعا حادا في الطلب على خدماتها، فيما تؤكد بعض المنظمات الأخرى أن التمويل ينضب، ويعاني البعض من كالا الأيمن في نفس الوقت". وأضاف أن نحو 53 في المئة من المتبرعين يعززون التبرع بحرص أكبر خلال فترة تفشي الوباء، ولكنهم

من المتوقع أن تشهد الجمعيات الخيرية انتكاسة بسبب ضعف التمويل. ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن ريك كوهين، الرئيس التنفيذي للعمليات في المجلس الوطني للمنظمات غير الربحية والتي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، أن الكثير من المنظمات غير الربحية المحلية التي تعتمد على صغار المانحين، تواجه مشكلات.



كورونا يضع نقطة النهاية لأعمال الخيرية

استعباد داعشي موثق للإيزيديين في العراق

أدلة تكشف كيف حوّل التنظيم سنجار إلى سوق للنخاسة والرق



نكرى مربية

هل يغنم داعش من حرب العالم على كورونا

وهجمات مشقة وتفجيرات انتحارية. ويمثل هذا ارتفاعا ملحوظا في عمليات إطلاق النار بالسيارة وهجمات بقذائف الهاون والمتفجرات التي يتم زرعها على جانب الطريق التي قامت بها في الأشهر السابقة.

وشن التنظيم في أواخر أبريل الماضي هجوما على مقر المخابرات في كركوك. وكان مثل هذا الهجوم المباشر على مبنى حكومي حدثا نادرا منذ أن فقدت الجماعة أراضيها المتبقية في العراق في عام 2017.

واستطاع تنظيم داعش زيادة عملياته لعدة أسباب: حيث أعطى تراجع الضغط الخارجي على التنظيم، المزيد من الوقت لبناء أجهزة أكبر والتخطيط لعمليات أكثر تعقيدا. كما عززت تدفقات الأسلحة من سوريا، حيث يكتسب التنظيم زخما، من قوته ولا توجد أي علامات على تباطؤ وتيرة هذه العمليات.

وفي غياب ضغوط التحالف الدولي ولو مؤقتا بسبب الأزمة الصحية، من المرجح أن يستمر تنظيم داعش في هجماته الإرهابية وسيصر على تحقيق أهدافه.

ومع ذلك، لا يزال تنظيم داعش يقف على بعد سنوات من قدرته على استعادة الأراضي وإعادة إنشاء ما يسمى بالخلافة، والتي لا تزال الهدف النهائي للجماعة، لكن من خلال تقويض العمليات والعمليات الأخرى تخاطر بتراجع جهود إعادة الإعمار في المناطق التي استعادتها السلطات العراقية من التنظيم الدولة بين عامي 2016 و2017.

وسيلعب النشاط المتزايد لداعش في العراق دورا في إعادة تنشيط المقاتلين على مستوى القاعدة في أماكن أخرى من العالم، الذين ليست لهم صلة مباشرة بالتنظيم ولكنهم ما زالوا يستوحون منه أيديولوجيتهم لتنفيذ الهجمات. وفي حين لا يعلم الكثيرون متى وأين سيقع الهجوم، فمن المرجح أن تظهر الهجمات في المواقع التي وقعت فيها هجمات العام، نجد أن عدد الهجمات قفز بأكتر من 300 في المئة.

ووفقا للبيانات التي جمعتها مؤسسة "موقع النزاع المسلح ومشروع جمع البيانات"، ومركز "السياسة الدولية"، فقد ارتفع عدد الحوادث الأمنية في العراق المرتبطة بتنظيم داعش بنسبة 58 في المئة بين مارس وأبريل فقط. وعند مقارنة عدد هجمات أبريل من العام الماضي بأبريل من هذا العام، نجد أن عدد الهجمات قفز بأكتر من 300 في المئة.

كما بدأ تنظيم داعش في اختبار الأوضاع لشن هجمات جديدة. ووفقا لمعهد الشرق الأوسط، فقد قامت المجموعة مؤخرا بشن غارات ليلية

أشارت ألمانيا وبريطانيا إلى أنهما ستقلصان من وجودهما.

وفي حين أن هذه الدول أنفقت أقل بكثير من القوى العاملة والموارد من الولايات المتحدة في العراق، فإنها لا تزال تلعب دورا رئيسيا في التحالف الذي تقوده واشنطن ضد داعش. ويقول الخبراء إن تعليق أنشطة التحالف الدولي ضد داعش بسبب كورونا سيسمح باستعادة زخمه من جديد.

وستشكل عودة التنظيم تحديا أمنيا بالنسبة للحكومة العراقية الجديدة التي تشكلت حديثا والتي يقودها رجل المخابرات مصطفى الكاظمي.

وقالت الحكومة العراقية الجديدة إنها ستعطي الأولوية لجهود مكافحة الإرهاب والحرب ضد داعش، لكن سيتم تقويض قدرتها على القيام بذلك بسبب انخفاض الدعم الدولي والصراع السياسي الداخلي.

في سوق مدينة تدمر وقع عرض سيدات إيزيديات ك«سبايا» فيما قام آخرون بتوزيع النساء عن طريق نظام «اليانصيب»

ومع تشتت أعدائه الإقليميين والغربيين على حد السواء، زاد تنظيم داعش مؤخرا من حجم ونطاق هجماته وعمليات الاختطاف والعمليات الأخرى في شمال وغرب العراق. وتهدف هذه العمليات إلى تخويف السكان المحليين وإضعاف قوات الأمن وإثارة حالة من عدم الاستقرار التي ستكون بمثابة دعاية له.

ووفقا للبيانات التي جمعتها مؤسسة "موقع النزاع المسلح ومشروع جمع البيانات"، ومركز "السياسة الدولية"، فقد ارتفع عدد الحوادث الأمنية في العراق المرتبطة بتنظيم داعش بنسبة 58 في المئة بين مارس وأبريل فقط. وعند مقارنة عدد هجمات أبريل من العام الماضي بأبريل من هذا العام، نجد أن عدد الهجمات قفز بأكتر من 300 في المئة.

ووفقا للبيانات التي جمعتها مؤسسة "موقع النزاع المسلح ومشروع جمع البيانات"، ومركز "السياسة الدولية"، فقد ارتفع عدد الحوادث الأمنية في العراق المرتبطة بتنظيم داعش بنسبة 58 في المئة بين مارس وأبريل فقط. وعند مقارنة عدد هجمات أبريل من العام الماضي بأبريل من هذا العام، نجد أن عدد الهجمات قفز بأكتر من 300 في المئة.

كما بدأ تنظيم داعش في اختبار الأوضاع لشن هجمات جديدة. ووفقا لمعهد الشرق الأوسط، فقد قامت المجموعة مؤخرا بشن غارات ليلية

واشنطن - حذر خبراء من استعادة تنظيم داعش من انشغال العالم بالمعركة ضد وباء كورونا المستجد، ليحاول استرجاع نفوذه المتآكل في الشرق الأوسط بعد تلقيه خسائر ميدانية فادحة.

وربما تلاشى تنظيم داعش من عناوين الصحف الدولية بسبب الانشغال بتحديات الأزمة الصحية الطارئة، لكن تزايد الهجمات عبر مساحات واسعة من العراق خلال الشهر الماضي يظهر أن التنظيم لا يزال يمثل تهديدا قويا قادرا على العودة في صورة انتقامية.

وقد تسيطر داعش سيطرته على آخر جزء من أراضيه في مارس 2019، لكنه يتطلع إلى إعادة إحياء نفسه منذ ذلك الحين. ولا تزال لدى التنظيم فروع تمتد من غرب أفريقيا إلى الفلبين، على الرغم من أن العراق وسوريا لا تزالان من أهم مناطق.

وبينما لا تزال الدولتان هشتين تواجهان أزمات وانقسامات داخلية شديدة، تسعى التنظيم إلى استغلالها باستخدام عشرات الآلاف من المقاتلين ومئات الملايين من الدولارات التي لا تزال تحت تصرفه.

وبالتعم من الدروس المستفادة بعد هزائمه الأخيرة، جمع تنظيم داعش الأموال والقوى العاملة والموارد لاستعادة نفوذه مرة أخرى، في حين انسحبت القوى الأجنبية المعارضة أو تشتتت بسبب قضايا أخرى.

وكان لدى التنظيم الوقت الكافي للتعافي بعد فقدان آخر منطقة أساسية له في مارس 2019 ووفاة زعيمه أبو بكر البغدادي في أكتوبر 2019.

وقدرت الأمم المتحدة أن التنظيم لا يزال يقود ما يصل إلى 20 ألف مقاتل، ويمكن أن يصل إلى مئات الملايين من الدولارات ويكسب ما يصل إلى 4 ملايين دولار شهريا، والتي، وفقا لتقديرات مركز السياسة العالمية وواشنطن بوست، تستخدم لاستعادة هيكله وبنيته.

ودفعت جائحة كورونا قوى التحالف الدولي ومن بينها الدول الأوروبية إلى سحب قواتها مؤقتا من القتال ضد تنظيم داعش. وفي الفترة ما بين 19 و25 مارس، أعلنت جمهورية التشيك وفرنسا وهولندا وإسبانيا جميعا أنها ستسحب مؤقتا من العراق، في حين

العبيد على وسائل التواصل الاجتماعي، واتصلا بالمهربين وبحثا عن مقاتلي داعش الراغبين في إعادة المختطفين إلى أسرهم مقابل فدية. ومن خلال عملهما بشكل منفصل، تمكنا من تحرير العشرات من النساء والأطفال.

لا تريد بعض النساء اللواتي لديهن أطفال ولدوا لآباء من داعش العودة إلى ديارهن لأن مجتمعهن الإيزيدي لا يعترف بأطفالهن الرضع

ويروي خناصوري، جالسا تحت ظل شجرة في لاليش، وهو أقدس أضرحة الإيزيديين في محافظة دهوك العراقية، كيف تمكن من الفرار بعد أن كان من بين حوالي 250 شخصا اختطفهم داعش في مسقط رأسه قبل خمس سنوات. وبمساعدة عضو تونسي من تنظيم داعش قابله في الأسر، طور شبكة من المصلين والحلفاء في سعيه لإنقاذ أكبر عدد ممكن من زملائه الإيزيديين. ومع انهيار داعش، نشطت محاولات الإنقاذ حيث كان الخاطفون يتدافعون للحصول على المال ويحثوا عن مشترين، على حد تعبير خناصوري.

والآن، مع تشتتت شمل المسلحين بالتجاهتهم للاختباء في الصحاري والكهوف أو في الخلايا النائمة – أصبح العثور على البائعين أكثر صعوبة. يظهر خناصوري وهو يستخدم هاتفه خرائط لاماكن محتملة لمنازل داعش الأمنة في الصحاري الغربية بالعراق. ويؤكد على أنهم ما زالوا يحتجزون باقي النساء الباقيات على قيد الحياة. وهناك بعض النساء الأخريات اخترن أن يختبئن، إما ببرادتهن أو مجبرات، بين عائلات داعش الموجودة في مخيم الهول في سوريا، والتي يديرها مقاتلون أكراد سوريون.



جراح لا تندمل

تعرضت الأقلية الإيزيدية في العراق لأقسى اضطهاد على أيدي عناصر داعش الذين قتلوا المئات من رجالها وأطفالها، وخطفوا نساءها واتخذوهن سبايا واستبعدوهن جنسيا، وهو ما أكدته تحقيقات لجنة العدالة والمساءلة الدولية عبر أدلة موثقة، حيث حوّل التنظيم مدينة سنجار لسوق للنخاسة وتجارة الرق، ليزيد بذلك التقرير من إحراج المجتمع الدولي الذي عجز عن وقف جرائم التنظيم بحق العراقيين.

الموصل (العراق) – تقوم مجموعة من المحققين في لجنة العدالة والمساءلة الدولية بجمع الأدلة لمقاضاة عناصر داعش بتهم ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية. وتواصل المحققون في، الأونة الأخيرة، إلى أدلة تكشف استعباد داعش للطائفة الإيزيدية بالعراق وتحويل النساء الإيزيديات إلى "سبايا" وأسواق المدن العراقية إلى "سوق لتجارة الرق والعبيد".

ويقول المحققون إنه من خلال وثائق التنظيم والمقابلات مع الناجين والمطلعين، حددوا 49 شخصية من عناصر داعش قاموا بتأسيس وإدارة تجارة الرقيق، كما تم تحديد ما يقرب من 170 من مالكي العبيد. وأوضح بيل وايلي، المدير التنفيذي مؤسس لجنة العدالة والمساءلة الدولية، أن المقاتلين لم يقرروا فقط استعباد واغتصاب النساء الإيزيديات، بل كانت هناك خطة تصفية يتم تنفيذها بعناية من قبل قيادة التنظيم. وأضاف لقد سخروا كل أدوات ما تسمى دولتهم للقيام بهذه الممارسات. وفي سبيل قيامهم بذلك، شرعوا في القضاء على الطائفة الإيزيدية من خلال ضمان عدم ولادة المزيد من أطفال الإيزيديين".

وخلال مقابلات مع مستعبدين سابقين ومنقذين ومسلحين مسجونين، تبين أن "حكومة" التنظيم قامت بتأسيس نظام الاستعباد، وفرضته الأجهزة الأمنية، وأشرفت عليه محاكمها. ثم تحول هذا الأمر في ما بعد إلى نوع من المنافسة بين مقاتلي التنظيم، لما تدره عليهم تجارة الرق من مكاسب مالية هائلة.

قصص استعباد

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على ثلث العراق في أغسطس 2014 لاسيما على جبال سنجار، معقل الإيزيديين التاريخي. وارتكب التنظيم بحق هؤلاء جرائم يمكن أن تصل إلى مستوى إبادة بحسب الأمم المتحدة إضافة إلى استهدافه معارضيه وتدمير المواقع الثقافية والدينية وتدريب الأطفال على الجهاد.

ولم يكتف التنظيم بذلك بل قام باستعباد الإيزيديات، واستنادا إلى تحقيق "سيجا" فإن قيادات داعش كانت متورطة بشكل مباشر في تنظيم شبكة رقيق أصبحت مركزية في بنية وهوية التنظيم. ثم شاركت مؤسسات داعش الحاكمة آنذاك في تطبيق هذا النظام، بدءا من "مجلس وزراء" داعش الذي بنى نظام الرق، والأجهزة الأمنية التي فرضته، والبيروقراطيين والمحاكم الإسلامية اللذان أشرفا عليه، والأذرع الدعائية التي بررت تلك الممارسات.

وحتى مع انهيار الخلافة، جعل المسلحون إبقاء قبضتهم على الرقيق أولوية. وعندما انتشرت أسواق الرقيق بعيدا عن أعين القيادة، تظهر الوثائق الداخلية أن مسؤولي تنظيم داعش كافحوا لفرض السيطرة من جديد على هذه الشبكة من خلال إصدار مجموعة من المراسيم التي تم تجاهلها من قبل عناصر التنظيم. ويعتقد أن الحاج عبدالله، وهو تركماني من تلعفر، وهي منطقة بالقرب من سنجار، هو أعلى مسؤول قضائي لداعش في المنطقة، ولذلك فقد تدخل للعب دور رئيسي في عملية الاستعباد.

وأصبح في ما بعد نائبا لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. ويعتقد كثيرون أنه خليفة البغدادي الراحل، الذي تم تعريفه بالاسم المستعار أبوإبراهيم الهاشمي القرشي، والذي رصدت الولايات المتحدة مكافأة قدرها 5 ملايين دولار مقابل رأسه. وحسب التحقيقات، كان واضحا أنه المسؤول عندما دخل إلى قاعة الزفاف التي تحولت إلى سجن للمستعبדות بمدينة الموصل العراقية، حيث تجلس العشرات من النساء والفتيات الإيزيديات على الأرض، بعد أن اختطفهن مقاتلو التنظيم. وتروي امرأة إيزيدية، كانت في الـ14 من عمرها عندما جرت تلك الواقعة عام 2014، لوكالة أسوشيتد برس أن الرجل كان يضرهن عندما يبدن أدنى مقاومة. وذات مرة، قام بجرح فتاة على الأرض

السعودية تتأقلم مع أسعار النفط وليس العالم من يتأقلم مع أسعار نفط السعودية

الثانية المحتملة للفايروس، وخاصة في الصين والولايات المتحدة، قد تدفع الأعضاء إلى تأخير هذه الخطوة. ومع ذلك، وعلى المدى الطويل، ستربح روسيا في استعادة حصتها في السوق في نطاق سعر أعلى وإن كان دون مستوى الخمسين دولارا. ولن ترغب موسكو في الضغط على المخزونات للعودة إلى المستوى “الطبيعي” بسرعة، بعد أن شهدت نتيجة ذلك في الفترة الممتدة من2017 إلى 2019. ومع تراجع الطلب على النفط بسبب الجائحة، تدرك السعودية أنها ستحتاج إلى التأقلم مع أسعار النفط العالمية بدلا من أن تنتظر أن يتأقلم العالم مع أسعار نفطها. وتبقى الحصة في السوق ميزة تتمتع بها السعودية، فكلما كانت أكبر زادت الإيرادات، وإن لم تكن بنفس الدرجة التي عهدتها البلاد.

تخفيض الإنتاج

أعلنت السعودية أنها ستزيد من تخفيضات إنتاج النفط طواعية بمقدار مليون برميل يوميا ليتقلص الإنتاج الكلي إلى 7.5 مليون برميل يوميا، كما تراجعت إمدادات تحالف أوبك+ بمقدار 12 مليون برميل. ومع ذلك، تمتلك الرياض حاليا 4.5 مليون برميل في اليوم من الطاقة الفائضة. وستسجل نسباً أكثر من حقول النفط في المنطقة الحادية التي تجمعها مع الكويت.

كان الإنتاج السعودي أقل من 9 ملايين برميل يوميا خلال معظم الفترة الممتدة من 2017 إلى 2019. لكن، ومع تعرض الإنتاج الأميركي لضربة كبيرة، ستكون هناك فرصة تسمح للرياض بتوسيع إنتاجها الفطري إلى ما أبعد من ذلك.

هذا ليس سيناريو “حرب أسعار”، ولكنه مائل لما حدث في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات بعد أن أدركت السعودية أن هناك توازنا قويا في الأسعار التي تراوحت بين 20 و20 دولارا للبرميل.

خلال هذه الفترة، أعادت الرياض تنشيط صناعتها تدريجيا، مشيرة إلى أنها لن تسمح للأسعار بالوصول إلى مستوى يمكن من تحقيق مكاسب غير متوقعة في أماكن أخرى. لكن الرياض وجدت نفسها أمام ديون كانت ستخلق أزمة لو لم ترتفع الأسعار بشكل حاد في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

لكن، لا يوجد ارتفاع في الطلب في الأفق من شأنه أن يحسن الوضع هذه المرة. ويكمن التحدي، بالنسبة للسعودية، في التأقلم مع الأزمة بطريقة تمنع امتداد التدافع من إنتاج المزيد من النفط إلى دول أخرى ذات طاقة احتياطية كبيرة، بما في ذلك روسيا والعراق.

كما ستربح روسيا في الحفاظ على التساوي في الإنتاج مع السعودية، مما سيعزز نفوذ الرياض نظرا لاحتياطياتها الأكبر. وبالمثل، سيكون العراق مدفوعا بحافز لإدارة تخفيضات إنتاجه، حيث ستكون السعودية في وضع يمكنها من “معاقة” من يمكن أن يحاول الانفاف على الآخرين من أجل تحقيق مصالحه الخاصة على حساب غيره.



خيارات سعودية ناجعة لمواجهة أزمة أسعار النفط

أوبك في فيينا، اتفق وزراء المنظمة على تخفيض لإنتاج النفط بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا.

وهي النقطة التي يمكن مع تعافي أسعار النفط الخام نحو المستوى المطلوب أن يبدأ معها نشاط الحفر في الولايات المتحدة وقرارات الاستثمار في المشاريع النفطية في المناطق البحرية العميقة خلال السنة المقبلة.

وتدرك السعودية أن الضغط من أجل رفع أسعار النفط لإطلاق دورة الانتعاش والكساد للإنتاج خارج أوبك يعدّ أمرا غير مثمر. ولا يقتصر هذا على الصخر الزيتي. وستزيد المشاريع البحرية الكبيرة في النرويج وغيانا والبرازيل (التي تمت الموافقة عليها في 2017 كجزء من صفقة أوبك+) من تفاقم وفرة الإنتاج الحالية، حيث يبقى إنتاج النرويج مرتفعا بنحو 10 في المئة مقارنة بالسنة الماضية في حقل يوهان سفيردروب، حتى بعد أن تقرر خفض الإنتاج بمقدار 200 ألف برميل يوميا لفترة محدودة.

من المرجح أن تختار السعودية زيادة إنتاج النفط جنبا إلى جنب مع روسيا حتى تنجح في استعادة حصتها في السوق

سيكون لإبقاء الأسعار دون 50 دولارا حتى 2021 فائدة إضافية تتمثل في استمرار الانخفاض في الإنتاج الأميركي، والذي كان مدفوعا بإغلاق آبار النفط. ولكن، وحتى مع إعادة تنشيط بعض الآبار، يمكن أن يتسبب النقص في معدلات الحفر في انخفاض الإنتاج الأميركي ليصل إلى حوالي 4 ملايين برميل يوميا بنهاية 2021.

كما ستنتهي رغبة روسيا في استعادة حصتها في السوق في نهاية المطاف السعودية عن محاولة فرض رفع الأسعار العالمية. فمنذ اجتماع أوبك+ في 6 مايو، أكدت روسيا التزامها بالتخفيضات الحالية، على الرغم من أن وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك ذكر في عدة مناسبات أن الجدول الزمني للتخفيض التدريجي قد يكون مرنا. وكان قد أعلن أن الطلب العالمي على النفط انخفض 20-30 مليون برميل يوميا، قائلا: “بلغنا قاع انخفاض الطلب العالمي على النفط الآن”.

كان من المتوقع أن تزيد روسيا وأعضاء أوبك+ الآخرون خفض الإنتاج الحالي من 9.7 إلى 8 ملايين برميل يوميا خلال الاجتماع المقبل للمجموعة في 9 يونيو. لكن المخاوف بشأن انعكاس إعادة فتح الاقتصادات بسبب الموجة

مازالت أسواق النفط متأثرة بتداعيات أزمة كورونا، ولا تظهر في الأفق بوادر تحسن مرتقب، حيث انهار الطلب على النفط في ظل التباطؤ الاقتصادي بسبب تفشي المرض، لينتهي بتصعيد بين روسيا والسعودية. هذا التصعيد لكن ارتداداته، التي تضاعفها أزمة كورونا مستمرة، وستكون السعودية في قلب هذه التأثيرات، حيث يرجح الخبراء أن يدفع الوضع الراهن الرياض للقبول بالأسعار التي يفرضها السوق، وهو ما بدأت بوادره تظهر مع تدابير

التقشف الجديدة التي أعلنت عنها المملكة.

غريغ بريدي

لندن – مع تراجع الطلب على النفط بسبب إجراءات الإغلاق المنجزة عن انتشار فايروس كورونا المستجد، من المرجح أن تفضي التداعيات الاقتصادية إلى قبول السعودية بالأسعار التي يفرضها السوق، حيث تدل تدابير التقشف الجديدة على أن الرياض تدرك أنها ستحتاج في النهاية إلى التأقلم مع أسعار النفط العالمية بدلا من أن يتأقلم العالم مع أسعار تحددها هي.

ومع غياب الدلائل التي تبشر بانتعاش فوري في المستقبل القريب، من المرجح أن تختار السعودية زيادة إنتاج النفط جنبا إلى جنب مع روسيا حتى تنجح في استعادة حصتها في السوق تدريجيا قبل أن تنتقل إلى خطط تهدف إلى توسيعها، وهو ما يختلف عن استراتيجياتها المعتادة المتمثلة في خفض الإنتاج لفرض البيع بأسعار أعلى. لكن هذا سيطلب تعديل نسق إنتاج أوبك+ الحالي.

تشير حدة إجراءات التقشف التي أعلنت عنها السعودية في 10 مايو إلى أنها تفتقر إلى الثقة في قدره أوبك+

على دعم الأسعار بمجرد عودة التوازن إلى السوق. ولم يلمح وزير المالية السعودي محمد الجديع إلى أن البلاد تنوي التراجع عن تدابير التقشف بمجرد انتهاء أزمة كوفيد – 19، مما يشير إلى أن الرياض ليست متأكدة من انتعاش سوق النفط العالمية من جديد والعودة إلى مستوياتها السابقة.

وبعد هذا تحولا كبيرا عن نبرة الرياض المعتادة في تصريحاتها وقراراتها العامة حتى منتصف سنة 2019، عندما أصبح من الواضح أن التنافس في الإنتاج من خارج أوبك يمكن أن يصعب الدفاع عن سعر خام برنت بسعر 60 دولارا للبرميل.

ففي سنة 2018، عبّر المسؤولون السعوديون عن قلقهم بأن سعر خام برنت الذي كان لا يقل عن 70 دولارا للبرميل كان مستداما. وانتهى الأمر بالسعودية في دورة انتعاش وكساد وصلت إلى حوالي 50 دولارا للبرميل قبل أن يضرب كوفيد – 19.

ستخاطر السعودية في النهاية إلى الاختيار بين زيادة إنتاج النفط أو محاولة رفع الأسعار. ومن غير المرجح أن تتخذ قرارها النهائي خلال ما تبقى من السنة الحالية، ولكنها قد تعلن عنه في العام المقبل ليكون متماشيا مع سرعة تعافي

تحديات

خلال الاجتماع الاستثنائي الذي عُقد بهدف مواجهة تداعيات الأزمة الصحية على الطلب العالمي على النفط بمقر



أهداف الثورة السودانية على المحك

تفكك الجبهة الثورية يضعف آمال السلام في السودان مسار دارفور يواجه عقبات انقسام قادة الحركات المسلحة مجددا

في إقليم دارفور بموافقة نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي دعم تواجدها في الإقليم المضطرب، ورعت اتفاقا هشا للسلام.

ونفت حركة العدل والمساواة، برئاسة جبريل إبراهيم، التقارير التي أشارت إلى ضلوعها في القتال بجانب جماعة “بوكو حرام” ضد القوات التشادية، وذكرت أن ما يجري تداوله ليس سوى “ترهات وبهتان منشوج من وحي الخيال”.

ووصف الناطق باسم الجبهة الثورية في تصريح لـ “العرب”، حديث الاستغلال الأيديولوجي للمفاوضات بأنه “يرمي إلى البحث عن أسباب مقنعة للراي العام دون أن يقدم براهين على اتهاماته بما يؤمن خروجه من الجبهة بشكل منطقي، والجبهة الثورية تنتمي إلى كيانات سياسية أوسع وليست لها علاقة بالتنظيمات الإرهابية، والهدف الأساسي يكمن في بناء السودان”.

وحسب دوائر مراقبة، فإن انقسام الجبهة الثورية التي شكلت جسما صلبا في المفاوضات على مدار ثمانية أشهر، بعد فشل للنخب السودانية التي أدمنت التشرد، ولم تتمكن من تحقيق أهداف الثورة التي أضحت على المحك بفعل خلافات تعصف بكل من تحالف الحرية والتغيير، وتجمع المهنيين، وطالت الحكومة الانتقالية أيضا، في ظل الجري وراء محاصصات مناطيقية والفوز بمكاسب سياسية ضيقة.

وأكدت الدوائر ذاتها، على أن الخلافات بين حركة مناوي وحركة العدل والمساواة سوف تكون لها آثار سلبية، لأن الطرفين يتواجدان في نفس المناطق تقريبا ولدى كليهما حضور قوي في عدة مناطق مشتركة في إقليم دارفور، وهو ما أثار غضب البعض من الذين نظروا إلى خطوة الانسحاب على أنها تكريس لانفصال النخب وقادة الحركات عن الواقع.

وقال المحلل السياسي السوداني، الفاتح ويدي، إن قرارات الحركات المسلحة بمختلف اتجاهاتها مختلفة لصالح أصابع خارجية تعبت بملف السلام، وبالتالي سوف يظل السودان يعاني من نفس المشكلات القديمة المرتبطة بعلاقة نخب المركز بالهامش، لأن الوصول إلى سلام حال جرى التوافق على الملفات العالقة سيكون “سلام نخب” وتعظيما لمكاسب كل حركة على أرض الواقع بعيداً عن أصحاب المصلحة الحقيقيين، وهم الشريحة الواسعة من المواطنين.

وذكر لـ “العرب” أن انسحاب مناوي يستهدف الحصول على المزيد من المزايا السياسية على الأرض، لأن الفصل الآخر من الحركة، بقيادة عبدالواحد نور، ما زال يرفض الانخراط في عملية التفاوض، وهو ما تسبب في إطالة فترة المفاوضات.

ويضع تفكك الجبهة الثورية آمال السودانيين في الوصول إلى سلام شامل، ووسط التعثر الذي تواجهه المفاوضات في جوبا مع حكومة الخرطوم سيكون من الصعب الحديث عن أفق إيجابي لإنهاء الحروب الجانية قريبا.

انشق فصيل رئيسي في “الجبهة الثورية” السودانية عن التحالف الذي يضم 9 حركات مسلحة تفاوض الحكومة السودانية، لتحقيق السلام في البلاد بعد إعلان حركة جيش تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي انسحابها من الجبهة. ومن شأن هذه الخطوة أن تضعف جهود السلام في البلد بإرباكها مسار دارفور وستصعب التوافق على الملف الأكثر حساسية، وسط التعثر الذي تواجهه المفاوضات في جوبا مع حكومة الخرطوم.

والتنظيمات المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية ماضية في طريق السلام، وعازمة على إجراء إصلاحات داخلية تؤسس لمرحلة ما بعد العودة إلى الداخل، وشهدت الأيام الماضية اجتماعات مع لجنة الوساطة للتعامل مع الجبهة دون الفصل التاسع المنسحب، وجرى الأمر ذاته على مستوى تحالف نداء السودان، وتحالف قوى الحرية والتغيير.

وأضاف لـ “العرب”، أن المجلس القيادي للجبهة الثورية اتفق على ضرورة تسريع عملية السلام باعتبارها صمام أمان للعملية السياسية في السودان، وأن المفاوضات لن تتأثر بانسحاب مناوي، لأن حركته لم تكن منخرطة في المفاوضات بشكل كامل، وتعتمد وضع العراقيل والمشكلات أمام مسار دارفور، بما يعني أنها لم تكن رغبة في السلام من الأساس.

وتفاوض الجبهة الثورية في خمسة مسارات، وتوصلت إلى اتفاق سلام مع الحكومة في مسارات شرق وشمال ووسط السودان، فيما بقيت قضايا مساري دارفور والمنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق) رهن التفاوض. وأوضح سعيد أن مسار دارفور قطع شوطا كبيرا في المفاوضات، ولم تتبق سوى مناقشة القضايا القومية بشأن المشاركة في السلطة والترتيبات الأمنية، وإذا قرر مناوي الاستمرار في المفاوضات فإن الجبهة سوف ترحب بالأمر، وإذا كان له رأي آخر فهو راجع إليه.

بتضمن انسحاب حركة مناوي قبل نحو شهر من الموعد المحدد بالوصول إلى سلام نهائي دلالات عدة، ويبرهن على وجود اختراقات من قبل قوى خارجية تسعى لتسيير مسار السلام وفقا لرؤيتها، لأن الكثير من مناطق الهامش كانت حقلًا لتحركاتها، وحاولت استغلال الفراغ السياسي وانتشار السلاح هناك لتحقيق أهدافها، وتحاول تلك القوى الحصول على أكبر قدر من المكاسب، وليس من مصلحتها استقرار الأوضاع هناك.

وتقدمت حركة مناوي بخطة لإصلاح الجبهة الثورية “لمنع انزلاقها إلى أتون المعارك الأيديولوجية وتلطخ سمعة القوى المسلحة، وأن هناك قوى مسلحة لها علاقات مشبوهة بالتطرف وتضر بقضية أهل دارفور وعموم القضية السودانية، علاوة على وجود استغلال أيديولوجي لمسار دارفور وتحويله إلى حصان طروادة لقوى أخرى تتحين الفرص لتقويض ما يمكن أن تصل إليه من سلام واستقرار”.

وفسرت اتهامات مناوي على أنها موجهة إلى حركة العدل والمساواة التي تحدثت تقارير عدة عن علاقتها بقطر، وحظيت الدوحة بحضور قوي

الخرطوم – واصلت وساطة جنوب السودان، الجمعة، جس نبض قيادات الجبهة الثورية حول آلية مفاوضات السلام عقب انسحاب حركة جيش تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي من الجبهة أخيرا، والتي تضم في عضويتها تنظيمات سياسية وحركات مسلحة، وتريد جوبا تحاشي تأثير الخروج سلبيا على التوصل إلى سلام نهائي قبل العشرين من يونيو المقبل.

وكان من المقرر بدء المفاوضات بين الجبهة الثورية والحكومة الانتقالية حول القضايا القومية، من الثلاثاء حتى الجمعة، غير أنه جرى الإرجاء لحين اتضاح الرؤية بشأن الشكل النهائي للجبهة، لأن مناوي كان يحتل منصبا قياديا فيها، ومناقشة استمرار المباحثات في مسار دارفور المنقسم على نفسه، ما يضاعف من صعوبات التوافق حول الملف الأكثر حساسية.



ويضم مسار دارفور حركة العدل والمساواة، وحركة تحرير السودان – المجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان، وحركة جيش تحرير السودان – جناح مناوي قبل انسحابها من الجبهة الثورية، وحركة جيش تحرير السودان – جناح عبدالواحد نور الذي لم يخطر في المفاوضات من الأساس ويرفض الاعتراف بها.

وأرسل مناوي خطاياً إلى وساطة جنوب السودان قبل أيام، أشار فيه إلى أن الجبهة لم تعد موحدة وأنه يقود أحد أقسامها، وهو ما رفضته ثمانية تنظيمات داخل الجبهة الثورية، واعتبرت أنها باقية موحدة بقيادة رئيسها المنتخب الهادي إدريس يحيى، وليس هناك جبهة ثورية أخرى، واعتمدت انسحاب جناح مناوي، مؤكدة أن الحركة “فقدت عضويتها في الجبهة باختيارها”.

ويرى مراقبون أن تفكك الجبهة يهدد الوصول إلى سلام شامل ينهي حالة الاحتراب، وأن التوقيع على أي اتفاقيات في ظل حالة التشرد الحالية بين الحركات المنتشرة في عدد من الأقاليم الهامش لن يؤدي إلى الهدف الأساسي المترتب عليها، والأمر بحاجة إلى تدخل المجتمع الدولي بشكل أكبر حسما لحلحلة المفاوضات التي تراوح مكانها منذ أشهر.

وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية، أسامة سعيد، إن الحركات

ترامب العراقي بين جو بايدن وكورونا



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الشعبي، ويسلاح الخرافات والجرائم والمخدرات، فيثَار من كل عراقي هتف ذات يوم (إيران بره بره بغداد حرة حرة)، أو استنكر صواريخ حزب الله العراقي على القواعد الأميركية، أو استنكف حصار السفارة الأميركية، أو ترحم على أبي بكر وعائشة وعمر وعثمان.

ولسوف يبدأ الغزل الأميركي الإيراني من جديد، وتباشر إدارة بايدن برفع العقوبات أو تخفيفها، وقد تعيد ترخيصها للنظام الإيراني باستعادة ملياراته المحتجزة أو المجمدة في أميركا، وربما في أوروبا كذلك، فنتعش قدراته القديمة على تمويل جيوش القتل والخطف والاختلاس، وتحريكها وفق مخططاته، من جديد.

فقد كان عضواً في مجلس الشيوخ، فقط، عن ولاية دلاوير الأميركية في العام 2006، ولم يصبح نائباً للرئيس بعد، عندما اقترح تقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات ذات استقلال شبه ذاتي للشيعية والسنة والإكراد.

وحين سلطه أوباما على الملف العراقي بعد فوزه بالرئاسة عام 2009 جدد هذا (البابدين) مواقف المسمومة الغبية من العراق، وشكل حلقة الوصل الوثيقة بين رئيسه أوباما وإيران العراقية ووكلائها ومليشياتها، علنا وعلى رؤوس الأشهاد.

ثم حقق أحلامه كلها في العام 2010، حين تمكن من فرض نوري المالكي رئيساً للحكومة، رغم موافقاته التي ارتكبتها في دورة رئاسته السابقة للحكومة، ودعمه بكل ما يستطيع، وما تبع ذلك من احتلال الدواعش لثلث الدولة العراقية، وما تبع ذلك من حروب وكوارث، وما فعله المالكي والإيرانيون بالعراقيين المعارضين لولاية الفقيه.

وعلى غرار اتفاقية (دايتون للسلام) في البوسنة والهرسك التي أبرمت العام 1995، سعى بايدن إلى تقنين الدولة العراقية إلى ثلاث دويلات تتمتع بحكم شبه ذاتي، مع ما يمكن أن تجره على البلاد والعباد من خراب بيوت.

فالمحللون السياسيون المتخصصون بالشؤون الخارجية يؤكدون أن مثل هذا التقسيم قابل لأن يجر إلى سفل هائل للدماء في العراق والمناطق المجاورة. فبينما يعيش السنة العرب في غرب العراق، والأكراد في الشمال، والشيعية في الجنوب، تظل مدن العراق متميزة بتمتاز ككياناته الطائفية والقومية لا يمكن فصلها بسهولة. فبغداد وكركوك والموصل لا تمتلك خطوطاً واضحة تفصل كل فئة أساسية عن غيرها.

ولكن الله سلم، ولم يفر هذا (البابدين) بترشيح حزبه للرئاسة، وعلبته هيلاري كلنتون، ثم أخرجهما الجمهوري المعارض لخططهما، دونالد ترامب. وها هو يقاتلهم بمعاداة إيران، وبحصارها وحصارهم بها، دون هودة. والسؤال الآن هو: هل سينجو ترامب هذه المرة من كورونا وما جره عليه وعلى فرصه الانتخابية من كوارث، مثملاً نجاً سابقاً من مازق سابقة أقل حجماً دبرها له خصومه الديمقراطيون لعزله ولم يتمكنا؟

ورغم أن بايدن الذي أطلق عليه ترامب لقب الرجل النائم، ورغم الدخان الأسود الذي يحيط بسلوكه الشخصي السابق وما اتهم به من تحرش جنسي، وملف ولده هانتر وعلاقته مع أوكرانيا، بالإضافة إلى أن بايدن نفسه نقل إلى المستشفى أكثر من مرة بسبب تمدد في شرايينه الدموية، إلا أن كورونا قد يفعل فعله، وقد يجيء به رئيساً، وقد يرى العراقيون في عهده الجديد ما رأوا في عهده القديم، وأكثر، والعباد بالله.

قد تكون سوءات الدنيا كلها في الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كما يراه نصف الأميركيين والأوروبيين والروس والهنود واليابانيين والكوريين الجنوبيين والشماليين والأفارقة، وكل الروس وكل الصينيين، ولكن العراقيين، بغالبيتهم، يضعون أيديهم على قلوبهم، ويرتجفون خوفاً من احتمال سقوطه في الانتخابات القادمة، بكورونا والبطالة والركود الاقتصادي، ويتعذون بالله من الشيطان الرجيم من جلوس المدعو جو بايدن مكانه على كرسي الرئاسة. فمن الحقائق التي يصعب إنكارها أن الجالس في البيت الأبيض الأميركي، أيا كان، ومن أي حزب وملة كان، يملك القدرة على صنع جزء كبير من هناء البشرية أو شقاؤها. والعراقيون منهم، بل أكثرهم عرضة للإصابة بما يرسله من خطايا أو عطايا، خصوصاً منذ غزو أميركا لبلادهم قبل سبع عشرة سنة، ولهم الحق.

فمن سوء حظهم أن تقع بلادهم بين عدوين مزمنين في ثياب جاريين صديقين يتربص كل منهما بهم من قديم الزمان. وساكناً البيت الأبيض، شفا أم أبينا، هو الأكثر مقدرة على ردهما أو إعادتهما عليه.

**لو رحل ترامب وعاد باراك أوباما
بثياب نائبه جو بايدن فلن تكون
هناك قوة على الأرض تردع
الولي الفقيه وتمنعه من احتكار
الحكم في العراق، مباشرة،
وكليا، وبالحرص الثوري الإيراني
ورديفه الحشد الشعبي، وبسلاح
الخرافات والجرائم والمخدرات**

وفي الظرف العراقي الراهن، ومنذ أن سلم الأميركيان رقباهم لأصحاب العمامة الإيرانية المسكونة بالشياطين، أصبح الجندي الأميركي المتواجد في العراق، هو الأهم، وربما الوحيد القادر على أن يخفف عنهم بلاويهم، أو يزيدھا سوءاً وشقاوة.

ورغم أنهم متأكدون من أن الرئيس ترامب لا يعادي النظام الإيراني من أجلهم وحبا بسواد عيونهم، ولا عشقا للعدالة وهياما بالحق والحرية والسلام، إلا أنهم يعرفون أن صراعه مع خصومه الديمقراطيين جعل موقفه من إيران ومعارضته لوجوبها العوواني في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين سلاحه السياسي الانتخابي الشخصي الأشد فتكا وأذى وإحراجا لمنافسيه الذين عُرفوا، على طول سنوات حكم المدعو باراك أوباما، بمبولهم الإيرانية الإخوانية الإسلامية التركية القطرية اللثيمة التي مازال العراقيون والسوريون والمصريون واللبنانيون واليمنيون والليبيون يدفعون ثمنها الباهظ حتى يومنا هذا وسيظلون يدفعونه في قادم الأيام.

فلو رحل ترامب وعاد باراك أوباما بثياب نائبه جو بايدن فلن تكون هناك قوة على الأرض تردع الولي الفقيه وتمنعه من احتكار الحكم في العراق، مباشرة، وكليا، وبالحرص الثوري الإيراني ورديفه الحشد



العلاقة الراسخة بين النظام القطري وتنظيم القاعدة



عبدالرحمن الطريحي
كاتب سعودي

الصومالية كرد للجميع بإغلاق مدارس الداعية فتح الله غولن. قدمت الدوحة مساعدات مادية لعدة أطراف صومالية بحكم توسيع نفوذها، والتضييق على أي نفوذ بديل لدول خليجية أخرى، وكان الدعم الرئيسي لحركة الشباب الصومالية، فرع القاعدة والذي ازداد استقلالية التكتيكات الهجومية للحركة في 2015، مما يعطي رجاحة للتحليل الذي يذهب إلى أن سيف العدل وأبو محمد المصري، بعد أن غادرا إيران إلى اليمن، اختارا الرحيل إلى الصومال مع انتشار العمليات الأميركية في تصفية قيادات القاعدة بالدرن.

وفي العام الماضي نشرت صحيفة نيويورك تايمز تسجيلا صوتيا مسريا لكلمة بين السفير القطري في الصومال حسن بن حمزة هاشم، ورجل الأعمال القطري خليفة كابد المهدي، المقرب من الشيخ تميم بن حمد، يقول فيها الأخير "نعلم من نفذ الهجمات التي استهدفت الإماراتيين في الصومال"، وأن الهدف من هذه الهجمات هو "طرد (الاستثمارات) الإماراتية بحيث لا تجدد العقود" لتحل محلها استثمارات قطرية. والاستثمار الذي قصد المهدي طرده من الصومال، هو استثمار بمبينا بوصاصو، حيث عقدت شركة موانئ "بي.اند.أو" المملوكة لحكومة دبي اتفاقاً مع إقليم بونت لاند المنشق عن الصومال في أبريل 2017.

وحصلت بموجبه الشركة على امتياز مدته 30 عاما للاستثمار في الميناء، بتكلفة 336 مليون دولار. ربما حين نعود بالذاكرة إلى بدايات تنظيم القاعدة، نترك اليوم أن اختياره لشاشة الجزيرة لم يكن محض صدفة، بل لعلاقة قوية تربط الطرفين، وهي علاقة خدمت أيضا عدة أطراف غربية، بحيث يقوم النظام القطري بما لا تستطيع هذه الأنظمة القيام به قانونيا، من تقديم فدى وإطلاق سراح أسرى غربيين، وربما من الجيد في مسيرة إنعاش الذاكرة، العودة لفيدبوهات القاعدة التي نشرتها الجزيرة وساهمت في إعادة انتخاب بوش الابن. وموضوع الفدى هذا كثيرا ما رأيناه في المشهد السوري حيث لا يملك طرف علاقة بحركة النصرة

**اليوم تتجدد الأسئلة عن
علاقات قطر بالقاعدة،
وخاصة حركة الشباب
الصومالية، مع تحرير عاملة
الإغاثة الإيطالية سيلفيا
رومانو من قبضة الحركة،
وأیضا الدور الاستخباراتي
التركي في العملية**

أفضل من النظام القطري، وأيضا خرج قائد التنظيم الجولاني على قناة الجزيرة في لقاء مع أحمد منصور، وربما يكون عنوان البرنامج دقيقا في وصف علاقة القاعدة بقطر فهي فعلا "بلا حدود".

وحتى صفقات تبادل الأسرى بين حزب الله وداعش، والتي شملت حينها مغادرة حافلات لعناصر من داعش غادرت لبنان بكل سلام متجهة إلى إدلب، إثر صفقة رعيتها ومولتها الدوحة، وبالتالي دائما ما توفرت الإرادة والتمويل لخلق التوازن بين الجماعات الإرهابية من كل الطوائف بالتنسيق مع تركيا وإيران. أبعد من ذلك يشير المحلل

الهولندي في مجال مكافحة التطرف والإرهاب رونالد ساندي إلى معلومات استخباراتية أوروبية تشير إلى صفقة سرية، بحيث تمول قطر "بوكو حرام"، على أن تقوم الجماعة لاحقا باختطاف مواطنين غربيين، ثم تبدأ الدوحة رسميا مفاوضات، وستدفع ثمن الإفراج عن الغربيين. وبعد دفع المبالغ، وهكذا، رُحبت العواصم الغربية بقطر، وفي الوقت نفسه، تمكنت الدوحة من تمويل الجماعات الإرهابية مثل "بوكو حرام"، دون أن تقع تحت طائلة العقوبات.

واليوم تتجدد الأسئلة عن علاقات قطر بالقاعدة، وخاصة حركة الشباب الصومالية، مع تحرير عاملة الإغاثة الإيطالية سيلفيا رومانو من قبضة حركة الشباب الصومالية، حيث دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية بحزب "أخوة إيطاليا" كارلو فيدانزا رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي إلى الإفصاح عن أي تفاصيل تتعلق حول عملية تحرير المختطفة رومانو، والدور القطري وأيضا دور الاستخبارات التركية في العملية.

تاريخ ممتد من العلاقات الإعلامية والسياسية وبالطبع الاقتصادية مع هذه التنظيمات، كان عنوانها البحث عن دور إقليمي أكبر، وعن دور في الكهوف يجعل العواصم الغربية تبارك هذا الدور الإقليمي، هذا ما يؤكد لنا كل يوم أن المقاطعة الرباعية كانت قرارا صحيحا لاستقرار المنطقة ومكافحة الإرهاب.



مع «حزب الله» وضدّ العونيين



أجل إعادة لبنان إلى خارطة الشرق الأوسط والعالم.
من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية، بأي ثمن كان، وقع ميشال عون وثيقة تفاهم مع حسن نصرالله في شباط - فبراير 1986. هل الترافيق الإعلامي بين الجانبين أمر جدي أم لا في مرحلة بات فيها معروفا أن ضغوطا أميركية وأوروبية تمارس على جماعة ميشال عون؟
لا يمكن الجزم في هذا المجال. ما يمكن تأكيده في المقابل أن التحالف مع «حزب الله» ليس مثل فك هذا التحالف. قبض العونيون ثمن التحالف. ما الثمن الذي سيدفعونه في مقابل الانقلاب على «حزب الله»... هذا إذا كانوا يمتلكون قدرة الإقدام على مثل هذه الخطوة!

هناك نائب عوني وبعض الأصوات المضحكة - المضحكة تستفيق على أن «حزب الله» لا يمكنه الاستمرار في حمل سلاحه فيما اللبناني يجوع، وفيما التهريب مستمرٌ وفيما المعابر الشرعية بين لبنان وسوريا مفتوحة على مصراعها...
عمل «حزب الله» مصلحته. وجد طرفا مسيحيا يغطي له سلاحه وممارساته في لبنان وخارجه في وقت كان في حاجة ماسة إلى مثل هذه الأطراف وفي وقت اتهمته المحكمة الدولية بأنه وراء اغتيال رفيق الحريري. ليس رفيق الحريري رمزا سنيا لبنانيا بمقدار ما أنه زعيم وطني لبناني يؤمن بثقافة الحياة وبأهمية بيروت كمدينة جامعة بين اللبنانيين وبعودة الحياة إليها من

يشكل قاعدة الاقتصاد اللبناني... أو ما بقي من هذا الاقتصاد.
في مقابل الوضوح في فكر «حزب الله» وممارساته التي تتجاوز الحدود اللبنانية، لا وجود لاستراتيجية لدى «التيّار الوطني الحر» باستثناء الجوع المزمن إلى السلطة وإلى رئاسة الجمهورية تحديدا. من أجل أن يكون رئيسا للجمهورية، لئن ميشال عون، بناء على ما رسمه له صهره جبران باسيل كل ما يطالب به «حزب الله». غطى «التيّار الوطني الحر» سلاح «حزب الله» منذ شتاء العام 2006. قبض ثمن ذلك وصول ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. قبل ذلك وبعده تحول جبران باسيل إلى وزير وإلى الرئيس الفعلي للجمهورية. ما الذي حصل في السنة 2020 كي يكون

لدى «حزب الله» قصة طويلة مع الجامعة الأميركية التي تأسست في العام 1866 والتي تعتبر رمزا من رموز لبنان، وذلك قبل إعلان دولة لبنان الكبير في العام 1920. لا داعي لاستعادة ما ارتكبه «حزب الله» في حق الجامعة الأميركية، بما في ذلك ما يروى عن علاقته باغتيال رئيس الجامعة ملكوم كير في العام 1984 وخطف أساتذته ثم تفجير مبنى «كوليدج هول» التاريخي. لكن الأهم من ذلك كله أن «حزب الله» لم يعر اهتماما في أي يوم لمصير بيروت. عمل كل ما يستطيع من أجل تدمير المدينة ووسطها. ليس الاعتصام الطويل في وسط العاصمة بعد حرب صيف 2006 سوى دليل على رغبة في تحويل بيروت إلى ما يشبه ضاحية من الضواحي الفقيرة لطهران وإغلاقها في وجه كل سائح عربي أو أجنبي وحتى في وجه اللبنانيين أنفسهم.

كان الهم الدائم للحزب المحافظة على سلاحه بغض النظر عما يحل باهل الجنوب اللبناني الذي انسحبت إسرائيل منه في الخامس والعشرين من أيار - مايو من العام 2000 تنفيذًا للقرار 425 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في آذار - مارس من العام 1978. أكد قرار صادر عن مجلس الأمن حصول الانسحاب. لكن ذلك لم يكن كافيا كي يبطل بقاء الجنوب اللبناني رهينة إيرانية. لا يزال الحزب مصرا على ذلك على الرغم من صدور القرار 1701 عن مجلس الأمن مباشرة بعد حرب صيف 2006 وانتشار الجيش اللبناني مع قوة دولية معززة في المنطقة...
هذا غيظ من فيض ما يمكن قوله عن «حزب الله» لتأكيد أنه طرف يعرف تماما ماذا يريد ولا يهفمه بقاء لبنان من عدم بقائه. لعل آخر ما يهم الحزب مصير النظام المصرفي اللبناني الذي

في إيران أي السلطة العليا التي لا مجال لنقاش معها في كل ما يتعلق بـ«الجمهورية الإسلامية» وتوجهاتها داخليا وخارجيا.
لا وجود لسر اسمه سلوك «حزب الله» الذي يعمل في خدمة إيران، بل هو ورقة إيرانية ولا يريد من لبنان سوى أن يكون ورقة في جيبه. ذهب حسن نصرالله إلى القول، في تاريخ لم يمر عليه الزمن، إن سلاح «حزب الله» وماله باتيان من إيران. مضيفا، ما معناه، أنه ما دام لدى إيران المال، لا مشكلة مالية من أي نوع لدى «حزب الله».

«حزب الله» يعرف تماما ماذا يريد ولا يهفمه بقاء لبنان من عدم بقائه. لعل آخر ما يهم الحزب مصير النظام المصرفي اللبناني الذي يشكل قاعدة الاقتصاد اللبناني... أو ما بقي من هذا الاقتصاد

لم يخف الحزب يوما أنه ليس حزبا لبنانيا. لبنان بالنسبة إليه مجرد «ساحة» تستخدم في خدمة المصالح الإيرانية. لا يهتم «حزب الله» أن تكون هناك الجامعة الأميركية في بيروت. على العكس من ذلك، عمل الحزب في ثمانينات القرن الماضي كل ما في وسعه من أجل اقتلاع الجامعة من رأس بيروت. خطف رئيس الجامعة الأميركية ديفيد دودج في بيروت في العام 1982... وأطلق دودج لاحقا في طهران التي نقل إليها عن طريق سوريا!

الشعب الليبي وشرعية جلب الغزاة والمرترقة

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كما أن قيادة الجيش وقعت في أخطاء عدة منذ إطلاق عملية طوفان الكرامة لتحرير طرابلس في أبريل 2019، من أبرزها إضاعة الوقت وعدم استغلال الفرص لدخول العاصمة، وعدم التنبه إلى أن إدامة الحرب تخدم الميليشيات دون غيرها، وإطلاق الكثير من الوجود جزافا كساعة الصفر وساعة الحسم ولحظة التفويض لقيادة البلاد، والتفريط في مواقع كانت تحت نفوذ الجيش بدءا من غريان مروراً بصرمان وصبراتة والعجيلات والجميل والوطية وتيجي ويدر، بما يعنيه ذلك من جرائم ترتكب في حق من عرفوا بدعم مشروع، وكشف الخطط العسكرية ومواقع تمركزات الجيش بالصوت والصورة لبيت مغتالها من قبل الطرف المقابل كما حدث مع منصة الدفاع الجوي في قاعدة الوطنية، واستبعاد قيادات الفائدة أخرى أقل جدوى، وضعف الأداء الإعلامي، وإعطاء أهمية للرأي العام الدولي تبين أنها لا توجد في اعتبار حكومة الوفاق ولا الغزاة الأتراك.

إن ليبيا اليوم أمام لحظة المصير، وعلى قواها الحية والوطنية والمناهضة للتدخل التركي ولجرائم الإخوان وحكم الميليشيات وعمالة وخيانة حكومة الوفاق، أن تجتمع على هدف واحد وهو تحرير البلاد، من خلال دعم الجيش وتنظيم مقاومة شعبية فعليه وراء صفوف العدو، وتجاوز موضوع الشرعية الدولية إلى شرعية شعبية حقيقية، والتأكيد للعالم أن الجيش الوطني ليس شخصا كما يدعي الطرف المقابل وإنما هو مؤسسة وطنية بتراتبية نظامية وحرافية عسكرية تعود جذورها إلى نواته الأولى في العام 1939 مروراً بالعاهدين الملكي والجماهيري، وصولاً إلى عملية الكرامة وما بعدها. وعلى المجتمع الدولي الذي كان وراء الأزمة منذ 2011، والذي غفل عن الإرهاب، وعن حكم الميليشيات، ونهب الثروات، وأغرض عينيه عن التدخل التركي وعن نقل الآلاف من المرتزقة من شمال سوريا إلى غرب ليبيا، وعن الجرائم المرتكبة في حق المدنيين، أن يكون هذه المرة إما في صف الشعب مصدر السلطات والشرعية، أو مع جماعات الإرهاب والمرتزقة والمندثرة باعتبار دولي فضفاض والمتحصنة بسلاح أروغان ومرترقة.

لا يزال العالم يوهم نفسه بوجود شرعية في طرابلس لحكومة الوفاق، تلك التي لم ينتخبها أحد، ولم تحصل على شرعية الشارع ولا على تزكية البرلمان، ولم تنفذ أهدافها التي وجدت من أجلها

داعمة للجيش ومؤمنة بقضيتها، إلا أن ما حدث منذ العام 2011 إلى اليوم أثر سلبا في النسيج الاجتماعي، وأدى إلى تصدعات حتى داخل الأسرة الواحدة، وما الأصوات التي ظهرت خلال اليومين الماضيين لتشق صفوف الجيش بزعم الولاء للنظام السابق، سوى تعبير عن غياب الوعي بمصيرية اللحظة وجسامة التحدي.

ليست سوى أذنوية تدمر الأوطان ولكنها لا تعيد بناءها، مجلس الأمن لم ينسحب ببنيت شقة إزاء العدوان التركي، وبعثة الأمم المتحدة تساوي بين جيش نظامي وبين ميليشيات، وبين الوقائع المؤثرة وبين الإشاعات، وحلف الناتو يجد في مغامرة عضوه تركيا فرصة للتغلغل في جنوب المتوسط والانفتاح على الصحراء الكبرى، والاتحاد الأوروبي يواجه انقسامات في داخله، بسبب إرث التنافس الاستعماري القديم، والدول العربية بلا جهة حتى تصدع، وبلا صف حتى ينشق، وهي عاجزة عن مواجهة الحقيقة المؤلمة التي تؤكد أن ليبيا ليست سوى حلقة من سلسلة الطموحات الأروغانية لاستهدافها جميعا، والاتحاد الأفريقي محترق من قبل المال القطري والبروباغندا التركية. من يستطيع أن يواجه هذا الواقع؟ قد يسارع البعض بالقول إنه الشعب الليبي، ومن سواه! الواقع أن الشعوب قد تحتاج إلى وقت طويل لتستوعب القضايا الكبرى التي تتعلق بمصيرها. والشعب الليبي وإن كانت أغلبيته

لأعلام الناتو الصواريخ لقصف المدن والقرى الليبية. استطاع الأتراك والقطريون والإخوان وأبواقهم والأموال المنقورة على أكثر من صعيد، الاستفادة من الواقع الدولي المضطرب والمهتز بسبب سياسات حكام مهووسين بالتنافس على قيادة العالم، فنشروا على نطاق واسع أكاذيبهم حول وجود نفوذ روسي، ومرترقة من السودان، وطائرات من مصر في صف الجيش الوطني، لبحرؤوا الأميركان والدول الغربية على القيادة العامة للقوات المسلحة، وقدم دعاة الإرهاب وأمرأه الحرب ومهزبو البشر ولصوص المال العام وقلول القاعدة وداعش أنفسهم على أنهم حماة الدولة المدنية، وتم تسريب المبالغ الضخمة من تحت طاولات الحوار لشراء ضماير فاعلين سياسيين وحقوقيين وإعلاميين مؤثرين في بلدانهم، وقامت دبلوماسية الصفقات القطرية والوفاقية والإخوانية بدورها، ليجني أروغان ثمار ذلك، تدخلا سافرا يتحدى الجميع ويؤكد للمرة الملين أن الشرعية الدولية



الحبيب الاسود
كاتب تونسي

بات على الشعب الليبي أن يدفع غالبا ثمن الموازين المائلة للشرعية الدولية، وأن تهدر دماء أبنائه وتزهق أرواحهم إرضاء لنزوات القوى الكبرى، وتحقيقا لأطماع المافيات الإقليمية والدولية التي لا تنظر إلى ليبيا إلا كبحيرة نفط وغاز وأموال مجمدة في المصارف الأجنبية وأرض شاسعة يمكن أن تتحول إلى مخابر للوقضى الخالقة في المنطقة.

لا يزال العالم يوهم نفسه بوجود شرعية في طرابلس لحكومة الوفاق، تلك التي لم ينتخبها أحد، ولم تحصل على شرعية الشارع ولا على تزكية البرلمان، ولم تنفذ أهدافها التي وجدت من أجلها، وتلك التي انتهى أجلها المؤوق في اتفاق الصخيرات منذ سنوات، وأصبحت أقرب إلى خلية إخوانية تنفذ أوامر قطر وتركيا، وتسيطر على مقاليد السلطة بسلاح الميليشيات.

ما حدث في الصخيرات في العام 2015 كان مؤامرة تلاعب فيها الفاعلون الإقليميون والدوليون بأعضاء البرلمان، وقامت فيها الحسابات والمصالح بدور كبير، ونفذت فيها أجهزة المخابرات دورها كما ينبغي من أجل إدامة الأزمة وتمكين الإخوان من تجاوز هزيمتهم الانتخابية، بينما كان هدف الأمم المتحدة تسكين الوجدع بحجة أسبيريون دون عناء الاجتهاد للبحث عن أسبابه، والنتيجة أن حكومة الوفاق الفاقدة للشرعية، باتت دكتاتورية تعض بأنياب الميليشيات، وعندما قاربت من الفشل، التجأت إلى المشروع التوسعي العثماني الجديد، وقدمت ليبيا على طبق من ذهب لأروغان الحالم باستعادة أرض أجداده تزامنا مع اقتراب الذكرى المئوية لانتهاء الخلافة، تحت غطاء الشرعية الدولية المتهالكة، وأمام أنظار العالم، ينقل أروغان الآلاف من المرتزقة من شمال سوريا، وأغلبهم من الإرهابيين إلى ليبيا، للقتال ضد الشعب والجيش الليبيين بزعم تنفيذ اتفاق مع الحكومة المعترفة بها دوليا، ومن البحر الأبيض المتوسط، تطلق البوارج التركية الرافعة

الاقتصاد العالمي يتقرب نتائج سياسات الصين التحفيزية

والمعدل القياسي للبطالة يعود إلى فبراير الماضي، وهو عند 6.2 في المئة، لكنه لا يعكس الوضع في المنطقة الحضرية ولا يشمل الملايين من المهاجرين العاملين الذين تأثروا بتفشي الوباء.

ويقول استاذ الاقتصاد في جامعة تسينغخوا في بكين مايكل بيتيس إن المسؤولين الصينيين قلقون للغاية جراء تداعيات الوباء على الوظائف. ويرى بيتيس أنه لهذا السبب بكين مستعدة لتمويل أمور غير ضرورية مثل بنى تحفية لا لزوم لها وشقق سستبقى فارغة، لمنع معدل البطالة من الارتفاع.

802.9
مليار دولار تنوي الحكومة ضخها في الاقتصاد لتحريك عجلات النمو والابتعاد عن الأزمة

وهذا هو السيناريو الذي تنبّته السلطة أثناء الأزمة المالية في عامي 2008 و2009، من خلال ضخ 495.7 مليار دولار في الاقتصاد. وكانت لهذا الأمر عواقب تشمل تضخم الدين وإضعاف السلطات المحلية والتسبب في بطالة زائدة.

وكشف رئيس الوزراء أيضا خطة استثمارات هائلة في البنى التحتية المستقبلية، التي يُفترض أن تتراقق مع ارتفاع مستوى الاقتصاد.

وتبلغ قيمة الخطة نحو 524 مليار دولار، ويُفترض أن تسمح بشكل غير مباشر بدعم الاستهلاك عبر نشر خدمة الجيل الخامس (5 جي) التي يُفترض أن تحدث ثورة في الاتصالات وتعميم سيارات الطاقة الجديدة.

وسبق أن أعلنت بكين في مارس الماضي أنها مدت لعامين الإعفاء من الضرائب عند شراء السيارات، التي ليست لديها انبعاثات ضارة، لإعادة إنعاش هذه الصناعة، التي يعمل فيها حوالي 5.5 مليون شخص.

الوباء يبت مخاوف انهيار عملاق صناعة السيارات رينو

سيارات أقل توليها للبيئة مع مستويات منخفضة من التلوث. وتسعى رينو منذ أشهر للبحث عن حلول للخروج من أزمتها بعد تراجع الطلب العالمي على السيارات ما وضعها العام الماضي أمام خيار الاندماج مع مجموعة فيات كرايسلر الإيطالية الأميركية.

ولكن المجموعة تخلت عن عرض الاندماج البالغة قيمته حوالي 35 مليار دولار مع رينو، ملقية بالوم في ذلك على الساسة الفرنسيين، في إفشال الصفقة التاريخية، التي كانت ستتمخض عن إنشاء ثالث أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم بعد تويوتا اليابانية وفولكسفاغن الألمانية.

وعلق لومير حينها قائلا إن أولوية بلاده هي "تعزيز التحالف" بين شركتي رينو ونيسان قبل النظر في التقارب مع شركة سيارات أخرى.

وأشار على هامش اجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين في فوكوكا بجنوب غرب اليابان، إلى أن حكومة بلاده مستعدة لخضف في رأسمال رينو بنسبة 15 في المئة، وهي نقطة تغير توترت بشكل متكرر مع نيسان.

وتوترت العلاقات بشدة بين رينو ونيسان منذ توقيف المدير التنفيذي السابق لشركة رينو ومؤسس التحالف بين الشركتين كارلوس غصن، وما زاد من حدة التوتر أن رينو لم تبلغ حليفاتها اليابانية بالمحادثات مع فيات كرايسلر.

وتملك رينو حاليا 43 في المئة من شركة نيسان، فيما تملك الشركة اليابانية 15 في المئة من رينو دون أن يكون لها حق التصويت.

وجهت حكومات العالم أنظارها الجمعة إلى بكين لمتابعة السياسات الحكومية الجديدة للنهوض بالاقتصاد الصيني، الذي يعد أكبر محرك للاقتصاد العالمي بعد أن مر بانتكاسة غير مسبقة بسبب فايروس كورونا المستجد، ما فاقم قلق الأوساط المالية من دخول العالم في "الركود العظيم".

وللمرة الأولى في التاريخ، انكمش الاقتصاد الصيني في الربع الأول من العام بنحو 6.8 في المئة تحت تأثير فايروس الذي أصاب النشاط بالشلل التام.

وتراجع النمو العام الماضي إلى 6.1 في المئة، مسجلا أسوأ مستوى له منذ ثلاثة عقود في وقت كانت الحرب التجارية مع واشنطن تتكثف.

وإذا كان النشاط يُستأنف تدريجيا، إلا أن الشركات تواجه صعوبات في ملء دفاتر الطلبات في حين أن أوروبا وأميركا الشمالية، الزبونتين الرئيسيتين للصين تواجهان شللا بسبب فايروس. ومن أجل دعم الاقتصاد المتعثر، ستسمح الدولة بأن يبلغ عجزها هذا العام 3.6 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي، قياسا بنحو 2.8 في المئة العام الماضي، حيث من المتوقع أن يرتفع بتريليون يوان (139.4 مليار دولار)، وفق قول رئيس الوزراء.

ويرى المحلل تومي شي من مصرف أوسي.بي.سي أنه "في حال كان الوضع الاقتصادي سيئا للغاية، يمكن للصين أن ترفع أكثر عجز ميزانيتها". وقالت صحيفة غلوبل تايمز الناطقة بالإنجليزية والمعروفة بقرتها من النظام، إن العجز قد يبلغ 8 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي.

وحثّ تسير الأمور على ما يرام، أعلن كيكياغ عن إصدار سندات كورونا بونوز، وهي قروض من الدولة بقيمة تريليون يوان للاستجابة إلى تفشي الوباء.

وسيسمح المبلغ الإجمالي البالغ تريليوني يوان (278.9 مليار دولار) بدعم الوظائف وسيكون مخصصا بالكامل للسلطات المحلية، المطالبة بالتكشف وأن تعطي الأولوية للوظائف، في وقت بلغت نسبة البطالة ستة في المئة.

● بكين - أعلنت الصين الجمعة أنها أعدت سلسلة تدابير عاجلة لإعادة إطلاق نشاطها الاقتصادي، لكن من دون المغامرة في تحديد نسبة النمو التي يجب الوصول إليها.

ونجحت إحدى أكبر قوتين اقتصاديتين على سطح الكوكب إلى جانب الولايات المتحدة، في احتواء الوباء الذي ظهر لأول مرة على أراضيها، لكن تداعيات فايروس على اقتصادها ستستمر ولا يزال يتعذر توقعها.

وفي خطوة غير مسبقة، تولى رئيس الوزراء الصيني لي كيكياغ هذا العام أثناء افتتاح جلسة الجمعية الوطنية الشعبية السنوية، عن تحديد نسبة النمو التي يجب الوصول إليها، وكسر بذلك تقليدا قديما للنظام الشيوعي.

وقال كيكياغ في خطاب استمر حوالي ساعة في قصر الشعب في بكين، "ستشهد بلادنا بعض العوامل التي الذي يشل العالم والاقتصاد العالمي.

واعتبر الخبير في الاقتصاد الصيني سونغ هوزي من معهد ماركو بورو للأبحاث أن النظام "حريص على المستقبل" لأنه يعتقد أن "استئناف النشاط سيكون بطيئا ومتقلبا".

وحذّر رئيس الوزراء من أن البلاد "تواجه تحديات غير مسبقة في تطورها وستدوم لفترة من الوقت"، لكن المبلغ الذي رصدته بكين والبالغ 802.9 مليار دولار قد يضع عجلات النمو على مسار الخروج من الأزمة.

وتضاف إلى أزمة الوباء، تهديدات بفرض رسوم جمركية إضافية من جانب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يريد أن "يدفع" بكين ثمن إخفائها، وفق قوله، بداية تفشي الوباء.

● باريس - عكست تصريحات المسؤولين الفرنسيين حول احتمال اختفاء عملاق صناعة السيارات رينو، مدى الأزمة التي باتت تعاني منها الشركة، في ظل أزمة وباء كورونا.

وتعد رينو من أهم المصنعين إلى جانب مجموعة بيجو سيتروين ليس في فرنسا فحسب، بل في العالم أيضا كما أنها تحظى بشعبية جارفة بالنظر إلى الموديلات والفئات التي تنتجها.

وحملت تصريحات وزير المالية برونو لومير الجمعة، التي قال فيها، إن "رينو قد تخفي إذا لم تحصل على مساعدة قريبا جدا لكي تتصدي لتداعيات أزمة فايروس كورونا"، نظرة متشائمة لوضعية الشركة تشي بانها في ورطة كبيرة.

وأكد لومير في تصريحات لإذاعة أوروبا 1 أنه يتعين على مصنع رينو الفرنسي في فلين لا يفلق وأنه يجب على الشركة أن تكون قادرة على الاحتفاظ بأكبر عدد ممكن من الوظائف في فرنسا، لكن يجب أن تظل لديها القدرة على المنافسة.

وقال "نعم، رينو قد تخفي"، مشيرا إلى أن شركة صناعة السيارات تحتاج أيضا للتكيف مع الوضع الراهن مع الركود الذي ضرب القطاع برمته وقوض مفاصله في أرجاء العالم.

ويعكف رئيس مجلس إدارة رينو جان دومينيك سينارد حاليا على وضع خطة استراتيجية جديدة، لإنقاذ الشركة، التي تشكل الضلع الثالث في تحالف يضم إلى جانب رينو كلا من شركتي نيسان ميتسوبيشي.

موتوزر اليابانيتين. وأكد لومير أن الحكومة الفرنسية تدعم سينارد في كل ما يفعل خاصة بعد أن تمت إعادة هيكلة مجلس إدارة رينو عقب إقالة رئيس مجلس الإدارة السابق كارلوس غصن.

قطاع الأعمال المغربي يتلمس طريق الانتعاش بعد الإغلاق

حوافز حكومية لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على النهوض مجددا



الشركات تلتقط أنفاسها

ولم يخف بنشعبون التأثيرات الكبيرة للجائحة على الاقتصاد، وأشار إلى أنه بناء على المعطيات المتوفرة للأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، تم تسجيل تراجع كبير للمصارات بنحو 61.5 في المئة مقابل 37.6 في المئة بالنسبة للواردات.

وارتباطا بالإجراءات الكفيلة بمحاصرة التأثيرات المتوقعة لأزمة كورونا على أداء الاقتصاد، أوضح نوفل الناصري، عضو لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، أنه من الضروري اعتماد بنك المغرب المركزي سياسة نقدية توسعية، أي ضخ سيولة مالية في المصارف.

وشدد الناصري على ضرورة ضخ المزيد من السيولة النقدية في السوق المحلية عن طريق إعطاء قروض بفوائد منخفضة للمشاريع الاستثمارية والاستهلاك الأسري، مؤكدا أن هذا الإجراء سيسطي دفعة قوية على تحريك عجلة الطلب، مما سيعد دعما مهما للاقتصاد.

وبالموازاة مع الإجراءات قصيرة المدى، وإدراكا منها لأهمية الإجراءات الاستباقية لما بعد الأزمة، فإن تعزيز قدرة النمو الاقتصادي على استئثار أفاق المستقبل يعد حجر الأساس للخروج من هذه الكوة.

ويرى الخبير الاقتصادي نجيب أقصي أن الإجراءات الحكومية لمواجهة الفايروس جيدة لأن الهدف منها يتمثل في العمل على ألا تنهار الشركات المغربية، مشيرا إلى أن أخطر ما يهددها هو الإفلاس لأن الأزمة ستظل وقتها دائمة وليس مؤقتة.

وترى الحكومة أنه يستوجب الأمر التفكير في كيفية ترشيد النفقات العامة حتى تكون وسيلة لإنعاش الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال مراجعة أساليبها وأولوياتها، من أجل دعم الإنتاج والاستهلاك.

وأكد البنك الدولي في تقرير نشره يناير الماضي، أن الإصلاحات المغربية لمنظومة الأسعار ودعم أسعار الطاقة، ساهما خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2014، في تحسين مناخ الأعمال وتحقيق أهداف المشاريع.

أما صندوق النقد الدولي فقد أكد أن أداء الاقتصاد المغربي حافظ على توازنه رغم ضعف النمو لدى أكبر شركائه التجاريين والمخاطر الخارجية المرتفعة والتقلبات التي شهدها قطاع إنتاج الحبوب.

وأشار خبراء الصندوق أن المغرب أثبت التزامه بالإصلاحات المالية الهيكلية المهمة، التي مكنت من تعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الصدمات الخارجية، وتحقيق نمو أعلى وأكثر شمولاً.

منحت الحكومة المغربية جرة تفاؤل لقطاع الأعمال عقب السماح له بالعودة إلى النشاط مجددا بعد توقف دام لأسابيع جراء الإجراءات الاحترازية المتبعة لمواجهة جائحة كورونا مع تقديم الدعم اللازم في ما يتعلق بالحصول على التمويل وخاصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة المتضررة من أزمة الإغلاق.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - عمّ التفاؤل أوساط الأعمال المغربية في أعقاب قرار الحكومة المغربية السماح للشركات بالعودة لاستئناف أنشطتها الاقتصادية الأسبوع المقبل رغم تدمير حالة الطوارئ والحجر الصحي لثلاثة أسابيع إضافية.

واعتبر مهنيون أن الخطوة ستعطي إمكانية للتعافي من تداعيات فترة الإغلاق المستمرة منذ مارس الماضي، مع الوضعية الهشة التي تعانيها القطاعات المشمولة بالقرار.

وطالب وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون، من الفاعلين الاقتصاديين بمزيد من التعبئة من أجل توفير الظروف المواتية لبلورة خطة إنعاش الاقتصاد التي يتم العمل على تحديد دعائمها في إطار مشروع قانون مالي معدل.

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أنه من الصعب الجزم بشأن سيناريو نمو يكون واضح المعالم حول التطورات المستقبلية للمؤشرات الرئيسية للاقتصاد، الذي يبقى رهينا برفع الحجر الصحي بشكل كامل وسرعة استئناف القطاعات الاقتصادية لنشاطها والذي يمكن أن يتم وفق آفاق زمنية مختلفة.

وانتهت لجنة اليقظة الاقتصادية، التي تشرف عليها وزارة الاقتصاد، لتسهيل شروط حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة الشركات الصغيرة جدا المتضررة على التمويل لاستئناف النشاط.

وسيبري هذا الأمر حتى نهاية العام الجاري، كما أن اللجنة قررت إسقاط مبدأ الحاجة إلى تقديم ضمانات للحصول على قروض من الآن فصاعدا.

وسيكون من بين التحديات الرئيسية، حسب العثماني، التفكير في الآليات التي سيتم تبنيها لضمان توفير التمويلات اللازمة للشركات وخصوصا الصغرى والمتوسطة من أجل استئناف أنشطتها.

وقدم صندوق النقد العربي قرضا للمغرب بقيمة تناهز 127 مليون دولار، بهدف توفير الموارد المالية اللازمة بما يدعم الوضع المالي للبلاد ويلبي الاحتياجات الطارئة.

ويعمل الصندوق كداعم للجهود الإصلاحية للبلدان الأعضاء وإجراءاتها

ووفق تقرير للكونفدرالية العامة لمقاولات المغرب، يفقد الاقتصاد الكثير من الأرباح المفترضة بسبب السوق السوداء والذي يفوّت على الخزينة العامة نحو أربعة مليارات دولار سنويا، أي ما يعادل 21 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير الزراعي للبلاد.

● الرباط - عمّ التفاؤل أوساط الأعمال المغربية في أعقاب قرار الحكومة المغربية السماح للشركات بالعودة لاستئناف أنشطتها الاقتصادية الأسبوع المقبل رغم تدمير حالة الطوارئ والحجر الصحي لثلاثة أسابيع إضافية.

واعتبر مهنيون أن الخطوة ستعطي إمكانية للتعافي من تداعيات فترة الإغلاق المستمرة منذ مارس الماضي، مع الوضعية الهشة التي تعانيها القطاعات المشمولة بالقرار.

وطالب وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون، من الفاعلين الاقتصاديين بمزيد من التعبئة من أجل توفير الظروف المواتية لبلورة خطة إنعاش الاقتصاد التي يتم العمل على تحديد دعائمها في إطار مشروع قانون مالي معدل.

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أنه من الصعب الجزم بشأن سيناريو نمو يكون واضح المعالم حول التطورات المستقبلية للمؤشرات الرئيسية للاقتصاد، الذي يبقى رهينا برفع الحجر الصحي بشكل كامل وسرعة استئناف القطاعات الاقتصادية لنشاطها والذي يمكن أن يتم وفق آفاق زمنية مختلفة.

وانتهت لجنة اليقظة الاقتصادية، التي تشرف عليها وزارة الاقتصاد، لتسهيل شروط حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة الشركات الصغيرة جدا المتضررة على التمويل لاستئناف النشاط.

وسيبري هذا الأمر حتى نهاية العام الجاري، كما أن اللجنة قررت إسقاط مبدأ الحاجة إلى تقديم ضمانات للحصول على قروض من الآن فصاعدا.

وسيكون من بين التحديات الرئيسية، حسب العثماني، التفكير في الآليات التي سيتم تبنيها لضمان توفير التمويلات اللازمة للشركات وخصوصا الصغرى والمتوسطة من أجل استئناف أنشطتها.

وقدم صندوق النقد العربي قرضا للمغرب بقيمة تناهز 127 مليون دولار، بهدف توفير الموارد المالية اللازمة بما يدعم الوضع المالي للبلاد ويلبي الاحتياجات الطارئة.

ويعمل الصندوق كداعم للجهود الإصلاحية للبلدان الأعضاء وإجراءاتها

استثمار الكمادات يمد طوق نجاة لصناعة النسيج المصرية

المصانع في سباق مع الزمن لتحقيق هدف الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض



تحويل الأزمات إلى فرص استثمارية

وتعتبر الكمادات من السلع الأساسية، بل والاستراتيجية. وأوضحت سالي فاروق سالم، رئيس لجنة الصناعات النسيجية والملابس بجمعية مستثمري العاشر من رمضان بالقاهرة، أن تصنيع كمادات القماش سهل، لأن معظم المصانع لديها معدات حديثة. وتصنع الكمادات من أقمشة يتم إنتاجها من مدخلات محلية تامة، لضمان طرحها بأسعار في متناول المستهلكين. وأشارت لـ "العرب"، إلى أن مصانع الغزل والنسيج تلقت عروضاً لتصنيع الكمادات لصالح مستثمرين من الولايات المتحدة، إلا أن عملية التصدير رهن موافقة وزارة الصحة، وحال الحصول عليها سيتم تصدير أول شحنة من كمادات القماش المصري إلى السوق الأميركية قريباً.

وقدر في تصريحات له، حجم الركود في مبيعات القطاع خلال الفترة الماضية بأكثر من 80 في المئة، وكانت المصانع تراهن سنوياً على ازدهار حركة المبيعات خلال فترات الأعياد، منها عيد الفطر، لكن التدابير الاحترازية عصفت بالطموحات. وتصل قوة العمل في مصر نحو 29 مليون مواطن يحتاجون لكمادات يومياً، ما يجعل الاعتماد على الكمادات الطبية وحدها أمراً مستحيلًا لمواجهة صدمة الطلب دفعة واحدة، ويجعل كمادات القماش ملاذا للوقاية من الوباء. وترجع صدمة الطلب على الكمادات منذ انتشار الجائحة لأن العالم لم يكن مستعداً للوباء الذي داهم الدول، لذلك لم يعد أمام مصر رفاهية اللجوء إلى الاستيراد، لمواجهة طلبات 100 مليون نسمة مقيمين داخل البلاد، ومن ثم لم يكن أمامها من مخرج سوى التصنيع، فجميع الدول تعيش ظروف الجائحة

وقال محمد عبدالسلام، رئيس غرفة الملابس الجاهزة باتحاد الصناعات المصرية، إنه "يجري وضع مواصفات محددة لإنتاج كمادات القماش تستهدف تحقيق معدلات أمان عالية". وقدرت شعبة الأتوية بالاتحاد العام للغرف التجارية استهلاك مصر من الكمادات الطبية سنوياً نحو 300 مليون كمادة، وهذا المعدل في الأحوال الطبيعية، قبل تفشي كورونا. وأصبح الرقم مرشحاً للزيادة بمتواليته هندسية نتيجة الاستهلاك الكبير في مستشفيات العزل الخاصة بعلاج الحالات المصابة، وتساعد الطلب عليها من المواطنين لإجراءات الوقاية. وأكد محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية، أن كمادات القماش أُنقذت مصانع الملابس الجاهزة والغزل والنسيج من إفلاس محقق.

وأضافت لـ "العرب" "احتاج ميزانية تصل لنحو ربع مرتبي لشرائها وتجنب الغرامة التي تعادل ضعف إجمالي دخلي الشهري، ويبحث عن الكمادات المصنوعة من القماش لأنها متعددة الاستخدام وأقوم بغسلها بمسحوق الغسيل يومياً وكيها". وقامت شركة قطونيل المتخصصة في صناعة الملابس الداخلية بطرح كمادات قماش متعددة الاستخدام بسعر 1.25 دولار، ونفذت فور طرحها بمنافذ الشوارع، وتتراوح أسعارها بين 0.12 دولار ونحو 0.3 دولار، في ظل عدم توافر الكمادات الطبية في معظم الصيدليات، ويتم المضاربة على أسعارها وتباع في السوق السوداء.

نشطت بورصة بيع الأقنعة الواقية (الكمادات) في مصر منذ تصاعد وتيرة تفشي وباء كوفيد - 19، وتحولت إلى استثمار رائع مد طوق نجاة لصناعة الملابس والنسيج المتعثرة، وفتح أفقا جديدا من رحم الأزمة التي لا تزال تخيم آثارها الوخيمة على الاقتصاد العالمي، وعصفت بمؤثراته الكلية.

وتصدت المناوشات بين واشنطن وبرلين المشهد حول شحنة الأقنعة الصينية التي قنصتها الولايات المتحدة على أرض تايلاند، وهي في طريقها إلى ألمانيا.

وتكرر نفس السيناريو من جانب تركيا واستولت على شحنة صينية تضم مستلزمات طبية وأقنعة كانت في طريقها إلى إسبانيا، بعد أن هبطت "ترانزيت" في مطار إسطنبول. وباتت الكمادات مغنما كبيرا في تلك الأزمة وبضاعة مغرية نتيجة الحاجة الشديدة لها وتحولت لأول مرة في تاريخ تصنيعها إلى سلعة غير مرنة لا يمكن للمواطن الاستغناء عنها للتعايش مع الجائحة.

ومنع عدد كبير من الدول تصدير الكمادات، بهدف توفير الاحتياجات المحلية أولا، وعربيا حظرت السعودية والكويت ومصر تصديرها قبل أن تتحول مصانع الملابس لتصنيعها. وأمعت الشركات العالمية في طرح أنواع من الكمادات، وقد قدمت مجموعة شانيل الفرنسية للأزياء الراقية كمادات لتساعد في تعزيز الإمدادات في فرنسا مع انتشار كورونا.

وعقدت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة المصرية، لقاء مع أصحاب مصانع الملابس الجاهزة وبحثهم على إنتاج كمادات رخيصة متعددة الاستعمال لمواجهة الطلب، في الوقت الذي شرعت القاهرة قانوناً يفرض غرامة قدرها 255 دولاراً على عدم ارتداء الكمادات في المواصلات العامة والمصالح الحكومية والبنوك وفي أماكن التجمعات. ومن المقرر أن يبدأ تطبيق القانون مع نهاية هذا الشهر، ما ضاعف الطلب على شراء الكمادات وتخزينها بشكل غير مسبوق.

ورصد باروميتر شعبة المستلزمات الطبية بالاتحاد العام للغرف التجارية بمصر، تضاعف أسعار الكمادات بنحو 5 مرات، وقفز سعر عبوة الكمادات الطبية أحادية الاستخدام والتي تضم 50 كمادة من ثلاثة دولارات إلى نحو 15 دولاراً. وقالت فهيمة الشيخ، موظفة بإحدى المصالح الحكومية، لا أقوى على شراء الكمادات الطبية لي وأفراد أسرتي المكونة من خمسة أفراد.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تنفست صناعة الملابس الجاهزة والغزل والنسيج في مصر المصعداً بعد حالة الركود في الفترة الماضية، واغتذمت تصاعد الطلب العالمي على الكمادات كأحد الإجراءات الاحترازية للحماية من فيروس كورونا المستجد.

واتجهت المصانع إلى إنتاج الكمادات بدلا من تصنيع الملابس، التي تراكمت في مخازنها بسبب تراجع القوة الشرائية للمصريين، وإجراءات الحجر المنزلي والعمل عن بعد.

وما يعز ذلك الفرص إلزام عدد كبير من الدول المواطنين بارتداء الكمادات إجباريا وفرض غرامات على المخالفين تصل إلى حد السجن في بعض الأحوال. وعلمت "العرب"، أن هناك ضغوطا على المصانع للعمل بالطاقة القصوى لسرعة طرح كمادات القماش في السوق المحلية في أقرب وقت، وقبل الـ 21 يونيو المقبل موعد انطلاق امتحانات الثانوية العامة لمواجهة الطلب الكبير من جانب الطلاب.



ولم تضع الدول حلولاً أمام المواطنين من أجل توفير الكمادات التي أصبحت عبئا يضاف إلى ميزانية الأسرة، حيث أصبحت ضرورة للحياة من أجل للتعايش مع كوفيد - 19. وظهرت ساحة حرب مفتوحة بين الدول لتوفير الأقنعة للطواقم الطبية التي تقف على خط النار لمواجهة كورونا، أعادت للأنهار فكر قطاع الطرق وفرصة البضائع التجارية.

الكويت تدشن مرحلة تسويق الوقود البيئي في الأسواق الدولية

اتساع الرهانات على معايير الاستدامة في صناعة التكرير رغم تحديات الوباء

بطاقة إنتاجية تبلغ 346 ألف برميل يوميا. وكانت شركة البترول الوطنية الكويتية قد كشفت في سبتمبر الماضي عن استراتيجية جديدة تعتمد على تقليص الطاقة التكريرية التقليدية والتركيز أكثر على إنتاج الوقود البيئي في السنوات المقبلة.



وقال البدر حينها إن "الكويت تسعى إلى تقليص أهداف تكرير النفط بنحو عشرين في المئة وفق استراتيجية 2040، وأن الهدف سيكون الوصول بطاقة التكرير إلى 1.6 مليون برميل يوميا بدلا من مليوني برميل يوميا". ويتضمن مشروع الوقود البيئي إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى، مع التركيز على والكيروسين للتصدير. وتعتك الحكومة على إنشاء مصفاة الزور الجديدة بتكلفة 16 مليار دولار، وهي تابعة للشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (كيك) المملوكة لمؤسسة البترول الكويتية.

وتبلغ طاقة التكرير في الكويت في الوقت الحاضر حوالي 730 ألف برميل يوميا، معظمها من أكبر مصفاتين بالبلاذ، ميناء الأحمدى وميناء عبد الله. وأرست الكويت قبل ست سنوات عقود المشروع على كل من تحالف جي.جي.سي اليابانية وتحالف بتروفاك البريطانية وتحالف شركة فلور الأميركية. وكان من المقرر افتتاحه في عام 2018 لكنه تأخر بسبب ضخامة وتعقيد المشروع، الذي يعتمد أحدث التقنيات في صناعة الطاقة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة وليد البدر مطلع أبريل الماضي، إن "آخر وحدتين بمصفاة الأحمدى هما وحدة إنتاج الفحم ووحدة معالجة النفطا بدأتا الإنتاج بطاقة بلغت 37 ألف برميل يوميا للأولى ونحو 8400 برميل يوميا للثانية". وأكد البدر أن العمل مستمر لإكمال المشروع ذاته في مصفاة ميناء عبد الله، حيث تجري أعمال تحديث المصفاتين وتوسعتهما منذ سنوات في إطار مشروع الوقود البيئي مع التركيز على إنتاج منتجات أعلى قيمة مثل الديزل والكيروسين. وأضاف أن مصفاة ميناء الأحمدى ستضم عند استكمال المشروع 31 وحدة

وتحويلها إلى مجمع تكريري متكامل. ويقود مشروع الوقود الصديق للبيئة والمصفاة الجديدة النهضة الثالثة لصناعة التكرير الكويتية بعد الانطلاقة في سعينات القرن الماضي، ثم تطوير المصافي في ثمانينات القرن الماضي، وهو ضمن مركات خطة "كويت جديدة 2035". وبهذا المشروع الضخم يتوقع أن تقفز شركة البترول الوطنية الحكومية إلى المركز 15 بدلا من المركز 20 في ترتيب أكبر شركات التكرير في العالم. وأشار العجمي إلى أن مشروع الوقود البيئي سيمكن الشركة من إنتاج منتجات عالية الجودة متوافقة مع هذه الاشتراطات والمعايير البيئية العالمية، وهو ما من شأنه أن يسهم في فتح أسواق جديدة أمام منتجاتها المحلي وتلبي هذه المنتجات الطلب المحلي والدولي للوقود النظيف ويساعد المشروع على توفير فرص وظيفية للشباب الكويتي المؤهل كما يساهم بشكل فعال في دعم الاقتصاد المحلي، وبالتالي تعزيز مكانة الكويت العالمية في صناعة تكرير النفط.

وتأجل تدشين المشروع البالغة تكلفته حوالي 4.6 مليار دينار (14.7 مليار دولار) مرارا منذ الإعلان عنه لأول مرة في أبريل 2014، حيث تزامن مع انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية ودفع الشركة إلى البحث عن تمويل لتنفذه.

ويؤكد المسؤولون أن المشروع يعد الأضخم للبلد الخليجي، إذ شمل تحديث مصفاة الأحمدى وميناء عبد الله ورفع طاقتهم التكريرية لتصبح مصافي الكويت ضمن أبرز الشركات في التصنيف من خلال تفعيل التكامل بين المصافي



تصويب الأنظار نحو الطاقة النظيفة

اتسعت طموحات الكويت بعد نجاحها في تسويق باكورة إنتاجها من الوقود البيئي في الأسواق الدولية بعد عدة عثرات أجلت إتمام أضخم مشاريع البلد الخليجي في صناعة التكرير، في تحرك يقول المسؤولون إنه منسجم مع المعايير العالمية للمحافظة على البيئة.

الكويت - أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية الجمعة، تصدير مصفاة ميناء الأحمدى التابعة للشركة أول شحنة من الوقود البيئي عالي الجودة إلى الأسواق العالمية، متحدية أزمة الوباء، التي ألقت بظلال قاتمة على صناعة الطاقة العالمية.

وتأتي الخطوة بعد أسابيع من إعلان الشركة أن المصفاة انتهت من المشروع الاستراتيجي بدخول وحدتي إنتاج إضافيتين إلى الخدمة. ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إلى نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع في الشركة عبدالله العجمي قوله إن "تصدير الشحنة تم عبر مرفأ ميناء الشعبة بواسطة الباخرة بولاً إليسافيتا وذلك بعد استيفاء كافة المتطلبات والاشتراطات اللازمة للتصدير".

وأوضح أن الشحنة، التي تبلغ كميتها 15 طنا تعد باكورة إنتاج مشروع الوقود البيئي من وحدة إنتاج الفحم البترولي بمصفاة ميناء الأحمدى التي تم تشغيلها

المغربي الذي يرأس فريق ترامب لتطوير لقاح كورونا

منصف السلاوي:

هذا عصر المختبرات لا الدبابات والمدافع



● البنية التحتية التجريبية الأميركية الواسعة ستوضع تحت تصرف السلاوي لتطوير اللقاحات التجريبية خلال المرحلة الأولى من اختبار السلامة والجرعات، وسيعمل مع الشركاء الحكوميين للتأكد من أن أي لقاح آمن وفعال سيتم تصنيعه بكميات كافية.

بلقاحات وعلاجات وفحوص من شبكات وطواقم على صلة بالأبحاث حول كوفيد - 19، وتم تنبيه المنظمات التي تجري أبحاثا حول وباء كورونا المستجد من استهداف مرجح وخروق للشبكة من جانب الصين.



السلاوي يعزز بمحطات خاصة في سيرته المهنية كترأسه لفريق «غلاكسو سميث كلاين»، بين عامي 2011 و2016، والذي أنتج 24 دواء ولقاحا جديدا لفايروسات جد متطورة وافقت عليها إدارة الغذاء والدواء الأميركية بشكل رسمي

وبعض النظر عن مستوى الصدقية في ما ذهبت إليه المخابرات الأميركية، فالواقع أن صراعا قائما بين الصين والولايات المتحدة تستخدم فيه جميع الأسلحة والطرق والإمكانيات. ويؤكد خبراء العلاقات الخارجية على أن جائحة الفايروس التاجي ستفيد الصين في نهاية المطاف أكثر من بقية العالم، وخاصة الولايات المتحدة. فبعد كل شيء، أصبحت أميركا الآن البلد الأكثر تضررا على وجه الأرض من حيث الخسائر البشرية.

ويدخل في هذا الخضم من الصراع تكليف السلاوي بمهمة استراتيجية في البحث الحثيث عن مركب لقاحي يكون أميركا خالصة، ولهذا يقول أكثر من خبير في مراكز أبحاث عالمية إن هذه الأزمة قد تساعد الولايات المتحدة في الواقع على إعادة تنظيم تفكيرها الجيوسياسي تجاه جمهورية الصين الشعبية، وتتحذ في الخب السياسية والاقتصادية والعلمية في واشنطن بتحويل الاهتمام الجيوسياسي الأميركي تدريجيا نحو الصين وجنوب شرق آسيا.

ومن منطلق خبرته في ميدان علم الفايروسات يتفق السلاوي إلى جانب عدد من العلماء، على أن هناك حاجة أكبر بكثير للشفافية في القضايا المتعلقة بالتعامل مع الكائنات الحية المسببة للأمراض مع إمكانية المصاحبة لإطلاقها العرضي، مع أن الهدف من هذه الشفافية هو حماية السلامة العامة على جميع المستويات وضمان اتخاذ إجراءات علاجية فورية في حالة وقوع حادث. المهم عند هؤلاء العلماء ألا يكون اللعب في نطاق تنافسي خطير وغير أخلاقي بين القوى الكبرى دون ضمان سلامة جميع المختبرات الحيوية، سواء كانت موجودة في الصين أو الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى.

لمعالجة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ذات الصلة بفايروس ميرسن والفايروسات التاجية الحادة الوخيمة سارس وتطبيقاتها على الوباء الحالي.

ستكون تحت تصرف السلاوي وفريقه، البنية التحتية التجريبية السريرية الواسعة لتطوير اللقاحات التجريبية خلال المرحلة الأولى من اختبار السلامة والجرعات والتخطيط في وقت واحد للاختبارات السريرية المتقدمة للمرشحين الواعدين، وسيعمل مع الشركاء الحكوميين للتأكد من أن أي لقاح آمن وفعال سيتم تصنيعه بكميات كافية للسماح بالتوزيع المناسب على الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة.

ورغم أن اللقاح شيء مهم واستراتيجي إلا أن هناك أولوية توصيف واختبار العلاجات المحتملة لمرضى كوفيد - 19، ستشملها جهود فريق السلاوي، لتحديد وتقييم الأدوية المعتمدة بالفعل لعلاجات أمراض أخرى يمكن إعادة استخدامها في علاج الفايروس التاجي، مع اختبار مضادات الفايروسات الجديدة واسعة النطاق، والعلاجات القائمة على الفايروسات التي تستهدف الأجسام المضادة والأجسام المضادة وحيدة النسيلة.

مجال جديد في صراع النفوذ

موازاة مع ترفيع السلاوي في هيكلة القرار الاستراتيجي الصحي بالولايات المتحدة، يستمر الصراع على من ستكون له الكلمة الأخيرة في صناعة اللقاح وتسويقه. إنها حرب تموقع عنوانها محاصرة الفايروس واكتساب الرقعة الاستراتيجية عالميا من بوابة الصحة العالمية، ونظرا لخطورة الوضع والصراع غير الخفي بين واشنطن وبين بشكل خاص، فإن السلاوي يدخل بالضرورة تحت بروتوكولات الحماية رفيعة المستوى التي تقوم بها الوكالات الأمنية الأميركية تحصينا للمعلومات التي تقع تحت يديه. والكل اطلع على تأكيدات مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الأمن الإلكتروني وأمن البنى التحتية في الولايات المتحدة، أنه تم رصد محاولات من جانب جمهورية الصين الشعبية تهدف إلى البحث عن ملكيات فكرية قيمة وبيانات للصحة العامة، على صلة

ليس ضمن معايير الأخلاقية استخدام السكان الفقراء كخنازير غينيا. وفي هذا السياق يعترف منصف السلاوي، أن الشركة التي يرأسها موديرنا، لن تسعى لتحقيق أرباح غير معقولة من بيع الدواء واللقاح خلال الوباء، وسيكون مفتحا للتعاون مع منظمة الصحة العالمية لأنها تعلم أننا سنتمكن على الأكثر من إنتاج ملايين اللقاحات وليس المليارات. ومع ذلك فقد أعلن تبرعه بآباريحه شخصيا من عملية مواجهة كورونا لصالح أبحاث السرطان.

أولويات

لتحقيق أولوياته سيعتمد السلاوي، داخل اللجنة التي اختاره ضمنها الرئيس ترامب، على الموارد المتاحة من برامج بحثية وشبكات التجارب السريرية وتمثل الأولوية البحثية الأهم في تطوير لقاحات آمنة وفعالة لحماية الأفراد من العدوى ومنع تفشي المرض في المستقبل، ومنسقا لتطوير أدوات طبية حيوية فعالة لمكافحة كوفيد - 19.

ومن خلال خبرته في المجال سيعمل السلاوي مع فريقه على تكيف اللقاحات والعلاجات والأساليب المستخدمة سابقا

أن تحد من شراسة أو فترة الإصابة بالمرض، لكنها أقرت أنه من المبكر أن يتم الحديث عن دواء أو لقاح فعال. التحدي اليوم، كما يقول، هو ضمان بقاء النظم الصحية العالمية قادرة على الاستجابة للوباء وعدم وضع الطواقم الطبية أمام الخيار الصعب المتمثل في من ينقذ ومن يترك للموت، عند حدوثه، وللأسف هذا ما وقع بالفعل في العديد من البلدان. فالتفكيح هو أكثر التدخلات تأثيرا على الصحة العامة بعد الحجر والنظافة الشخصية اليومية، لذلك لا يجادل السلاوي في القيمة المضافة لتطعيم العديد من شرائح مختلفة من السكان دون الاقتصار على الرضع والأطفال الصغار، ولكن هناك أيضا شرائح مهمة جدا مثل المراهقين والبالغين، ويوجد ضمن البالغين عدد من السكان المعرضين للخطر مثل العاملين في مجال الرعاية الصحية. وتعتبر اللقاحات المركبة مهمة جدا

كوسيلة حاسمة لتعزيز التغطية الصحية العامة من خلال التحصين من الفايروس التاجي، وهنا يركز السلاوي، من منطلق أبحاثه وخبرته على أنه إذا لم تكن لديك خمسة أو ستة لقاحات مجمعة في جرعة واحدة، فلا يمكنك الدخول في لعبة هذه الصناعة، وهذا يحتاج إلى محفظة مالية كبيرة لتذليل العوائق الفنية وهو ما يفسر السبب في أن هناك عددا قليلا جدا من اللاعبين وأن قليلا جدا من اللاعبين قادرون على دخول هذه اللعبة.

يعمل السلاوي على رأس شركة "موديرنا"، التي أعلنت عن تطوير لقاح للفايروس، لكنه لم يطرح في السوق اعتبارات أجملها في أن البحوث لا تزال في مراحل الاختبار ولا يمكن طرح لقاح في السوق بمجرد تطويره حتى يتم التأكد من أنه فعال ولا يؤدي إلى آثار غير مرغوب فيها على البشر.

وبعيدا عن الشجع والأنانية التي أظهرها البعض في أوروبا، حسم السلاوي، بأنه ضد أي نزعة عنصرية لتجربة أي لقاح على البشر لدواع عنصرية أو مادية، بالطبع وبصفته عالما، صدمه التفكير في الأمر بهذه الطريقة، بحيث يمكن للمرء أن يقول إنه من الضروري بدء الدراسات السريرية الأولى في بعض الفئات السكانية الفقيرة للغاية بينما الوباء عالمي، على أي حال، يؤكد أنه

سميث كلاين"، بين عامي 2011 و2016، والتي أنتجت 24 دواء ولقاحا جديدا لفايروسات جد متطورة، والتي وافقت عليها إدارة الغذاء والدواء الأميركية بشكل رسمي، إلى جانب عمله عضوا بمجلس إدارة موديرنا، وهي الشركة التي أجرت أول اختبار للقاح استعمل لعلاج مصابة في أميركا قبل أيام.

أدرك السلاوي المولود بمدينة أغادير جنوب المغرب عام 1959 والمقيم في الولايات المتحدة، بأن المعركة الآن ومستقبلا ليست متعلقة فقط بمن يملك صاروخا عابرا للقارات أو دبابات تنتقل من بحرها في جغرافية ضيقة المساحة والمدى، بل بمن سيتمكن من الإمساك بزمام المختبرات وشركات الأدوية واللقاحات، فالمستقبل المنظور مرتبط

بالحروب من أجل آخر يتداخل فيه التقني بالتواصلي مع البيولوجي. مساره العلمي والأكاديمي غني جدا، منذ أن تبع طموحه نحو فرنسا ليكمل دراسته ثم استقر بعدها في بلجيكا، حيث درس البيولوجيا الجزيئية، وتخرج من جامعة بروكسيل الحرة، ليحصل على الدكتوراه في علم المناعة، من جامعة لفال في كندا، وليهاجر بعدها إلى الولايات المتحدة، رفقة زوجته، وهناك أكمل مساره العلمي والعمل في مجال تخصصه، وأصبح أستاذا في جامعة هارفارد.

لا شك أن السلاوي يتابع ما يحدث بالمغرب في مواجهة الوباء، لأنه كما يقول بنفسه "في المقام الأول بلدي"، ويضيف "كنت سعيدا جدا بالإجراءات التي اتخذتها الدولة المغربية لأنها كانت سريعة ومطلوبة للحد من عدد الحالات مما سمح بلا شك بتجنب العديد من الوفيات"، مشددا على ضرورة توسيع مجال الاختبارات لتجنب الأسوأ.

المغرب وكلفة اللقاح

وهو يرى أنه حتى يتمكن المغرب من تطوير شركات في مستوى "موديرنا" التي يقودها بالولايات المتحدة، والتي تكلف فيها الأبحاث ما قدره 500 مليون دولار سنويا، لا بد من الاهتمام بمجال البحث العلمي، لأن المواهب المغربية موجودة في أفضل مختبرات البحث في العالم. وهناك إمكانية للمغرب الذي يتمتع بمزايا تنافسية أن يخلق شركات في هذا المستوى، لهذا ولكي يتم تطوير مجال البحث العلمي فانت بحاجة إلى فرق وبجاجة إلى نظام جامعي منطوق، ومثبات من الشركات المتكثلة، وقبل كل شيء إلى الكثير من المال.

السلاوي كان واضحا عندما أكد أن الأبحاث ما زالت جارية حول اللقاح الفعال، وهو ما يتوافق مع تصريح المتحدة باسم منظمة الصحة العالمية مارغريت هاريس في مؤتمر افتراضي، حيث قالت إن بعض العلاجات قد يمكن

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يقال عنه إنه مفخرة العقول المغربية المهاجرة ذات اللمة النيرة التي سبقت الزمن لنصل إلى العالمية بمجهود جبار ومثابرة كبيرة وعقلية شفافا، طموحه كان كبيرا لفعل أشياء يمكن أن تؤثر على العالم إيجابيا في علم اللقاحات الفايروسية، ما جعله يدرك مبكرا أن العمل في شركة أبحاث سيسمح له بالوصول إلى نتائج عملية أكثر بكثير من البيئة الأكاديمية. خبرته العلمية والمخبرية الغضة وشبكة علاقاته الممتدة داخل المجتمع الطبي اهلتها ليكون رئيسا للجنة التي كلفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بتطوير لقاحات وعلاجات لفايروس كورونا، حيث سيساعد العالم المغربي منصف محمد السلاوي، على تنسيق العمل في إطار جهد مشترك بين عدة قطاعات وزارية والتي تسبق الزمن من أجل إيجاد لقاح فعال مضاد للفايروس.

رؤية استشرافية

كان الاختيار دقيقا ومبنيًا على معلومات ومعطيات دقيقة بالنظر إلى مؤهلاته الأكاديمية والعلمية ومنجزاته العديدة في هذا المجال، ولا يمكن فهم قرار الإدارة الأميركية إلا في سياق ما تكشفه الأبحاث والدراسات المستجدة حول الفايروس ومكوناته وطفراته حسب النطاقات الجغرافية وتجمعات السكان، خصوصا مع إعلان منظمة الصحة العالمية أن الأمر يتعلق بفايروس محير وشرس للغاية، وأن إنتاج اللقاح المضاد أو العثور على دواء فعال أمر صعب.

أحد العناصر المحددة للاختيار ما حققه السلاوي في علم المناعة، من نتائج مبهرة طوال حياته المهنية في مجال اكتشاف العديد من اللقاحات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمalaria والفايروس العجلي ولقاح عنق الرحم والمكورات الرئوية وغيرها، ونجاحه في ترؤس «غلاكسو



اللقاحات المركبة تعتبر وسيلة حاسمة لتعزيز التغطية الصحية العامة من خلال التحصين من الفايروس التاجي، وهنا يركز السلاوي، من منطلق أبحاثه وخبراته على أنه إذا لم تكن لديك خمسة أو ستة لقاحات مجمعة في جرعة واحدة، فلا يمكنك الدخول في لعبة هذه الصناعة

أيقونة كوفيد - 19 في اللوحات تُصنف صناعتها

باتت الكمامة الطبية وعلى الرغم من بساطتها الشكلية عنصرا رمزيا أحضره الفنانون إلى فضاء أعمالهم التشكيلية، ليتطرقوا إلى أفكار كثيرة تطال جميع مرافق الحياة البشرية.

وتوثّق الجرائم الأخلاقية التي بدأت تحدث في الأسابيع الأخيرة تحت شعار الاستحواذ على تلك الكمّات، وإن بأساليب غير شرعية جرى على تسميتها وببلاغة بـ"عمليات القرصنة الدولية".

قرصنة رأينا تاريخيا الكثير من ملامحها "الأصلية" في لوحات تشكيلية رائعة توثق الجنون والإجرام، ولكن في تلاحق مع عنصر طبيعى ساطي هو البحر الهائج.

القرصنة المعاصرون يختلفون جدا عن السابقين، ولسنا هنا في معرض الحديث عن هذه الاختلافات. نكتفي بذكر أن هؤلاء القرصنة، وما يمثلون بالطلق، ساهموا من حيث لا يدرون بإنتاج أعمال فنية غنية برزت عند فنانين تشكيليين كغيان الصفي صاحب الأعمال الفنية السوداوية

وسيروان بران مبدع اللوحات الواقعية / التعبيرية والصادمة، وفادي شناعة الخيميائي المبتدئ الذي قدّم أعمالا فنية تسعى فيها الريبة وكأنها محلول صنعه في رسمه قبل أن يدسه فيها.

يجدر الذكر هنا أن الدول التي دخلت في عمليات قرصنة الكمّات والمعدات الطبية اكتفت بإظهار "الامعاض" أمام أي عملية سطو. في حين بلغ أوج المجاهرة بالجنش وتلاشي الحدود الفاصلة ما بين الجريمة والحق المشروع في تصريح الرئيس الأمريكي ترامب حين قال إنه مُستعد للقيام بأي شيء للحصول على العدد المطلوب من الكمّات.

أمام كل ما يفرزه وباء كوفيد - 19 من ذهول وأفكار متناقضة يُظهر الفن التشكيلي يوما بعد يوم قدرته على تخطي المباشرة في التعبير من خلال تصوير الوجوه المكتملة. يُظهر استعدادده لأن يتلقف هذا الانهيار الحضاري المنقطع النظير، يجعل أيقونة الفايروس، الكمامة الطبية، بوابة لعوالم نفسية واجتماعية وفلسفية تعيد تشكيل عالما خاليا من الأوهام ومن ترهات "القرية الصغيرة". وقدم الفن التشكيلي الشرق أوسطي إلى اليوم عددا كبيرا من الأعمال التشكيلية من وحى هذا الانهيار ونذكر هنا أسماء المزيد من الفنانين، مع التفاوت في درجة المهارات الفنية والخلفيات الفكرية، كالفنان انس سلامة والفنان محمد العبيدي والفنان زياد غاري.

وقريبا جدا لن تبقى "الكمامة الصحية" مجرد أداة في الحياة الواقعية كما في الأعمال الفنية مُشيرة إلى حضور الفايروس وحالة مكافحته. إذ أن كل من تمكن إلى الآن من التخفي وراء اقنعه الواهية يستبدلها اليوم بالاقنعة الصحية التي تكشف بشفافيتها الجارحة أخبث ما في البشر من أنانية مُستفحلة وتفضح هشاشة التماسك الإنساني والأنظمة الديمقراطية المدعية.



سيروان بران يستلهم من الفايروس لوحات واقعية/تعبيرية صادمة

ميموزا العراوي
ناقذة لبنانية

بيروت - فتحت أعمال بعض الفنانين التشكيليين العرب حول نيمة كورونا الذي أصاب البشرية جمعا في مقتل، فور أن عرضها أصحابها مؤخرا على صفحات التواصل الاجتماعي أبوابا أخذت الناظر إلى استطرادات ذهنية كثيرة ومشاعر مختلفة.

وإن كان هناك قاسم مشترك ما بين هذه الأعمال فهو قدرتها على إحالة الناظر إليها إلى التعبير الشهير "العالم قرية صغيرة" من خلال الإقرار وللمرة الأولى بمصادقية هذا التعبير بعيدا عن الرياء السياسي.

فهذه أول مرة يصدق تعبير "العالم قرية صغيرة"، أمام تعرض جميع أهل الكوكب لمخاطر فايروس كوفيد - 19، وإن كان ذلك يختلف من دولة إلى أخرى رهنا بقدراتها المادية والعلمية ومعاييرها والأخلاقية لمواجهته.

والحال أن هذا التعبير كان ما قبل تفشي فايروس كورونا مجرد تعبير شاعري لطيف يخفي خلفه أشد أنواع العداوة والآخر والشبهة لاتهام موارد وإخضاع شعوبه.

وبعد أن انتشرت الأعمال الفنية التي توثق ظهور "القناع الطبي" على وجه شخص واحد موجود لوحده في اللوحات، بدأت الأعمال الفنية توثق بصريا جماعة من الناس وهم يرتدون هذه الأقنعة في إشارة مباشرة إلى التباعد الاجتماعي الذي لا أحد يعلم حقا متى ينتهي.

وتلعب هذه الأعمال الفنية دورا أساسيا في الإشارة إلى أن العالم بصدد إنتاج ذاكرة جماعية معاصرة مبنية على خوف مشترك من الفايروس القاتل، الذي أودى بحياة الآلاف من البشر، ولا يزال يحمض المزيد من الضحايا.

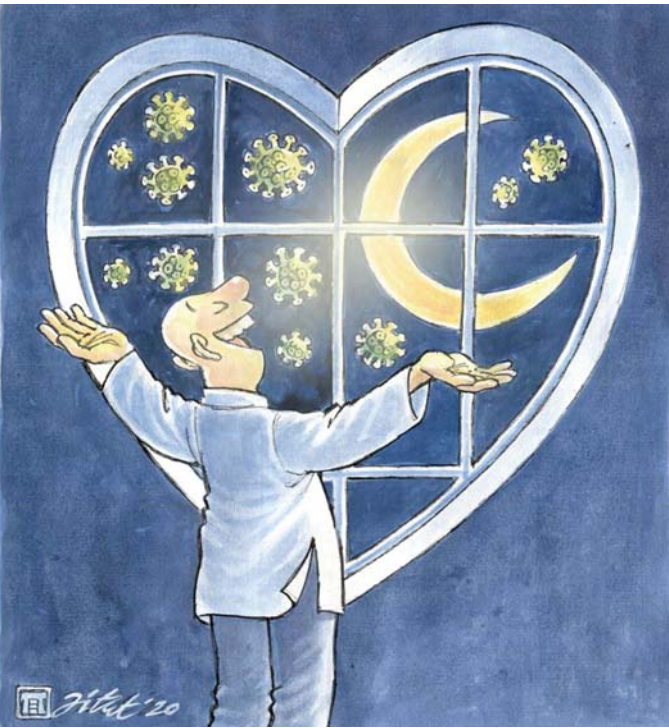
ولعل من أكثر التجليات البصرية حدة ووضوحا لشروع الإنسان في إنشاء ذاكرة جماعية معاصرة، هو تماما ما أنتجه حتى الآن هذا الوباء من أعمال فنية تشكيلية بأساليب ومواد مختلفة ومن مختلف بقاع العالم قوامها أيقونة الفايروس، أو لنقل أيقونة مواجهته وهي الكمامة الطبية.

أيقونة لم تكتف فقط بإعلان الحرب على الوباء بل بدأت توغل في وصف مُرتديها الذي دلت ملامحه على معايير أخلاقية متباينة وقوة متفاوتة في المواجهة، كما دلت على انشغاله بمشاعر وأفكار مختلفة.

لكن جميع الفنانين الذين "أيقنوا" الكمامة، لا بد أن يظهرها في مرحلة لاحقة لا ترق عند المباشرة التعبيرية، وذلك في أعمال فنية أخرى تصنف البشر في خانات وتطرح تساؤلا حول صيرورة وحول مستقبل الإنسانية،

واقية ضد كل أشكال الخطر. وأبرز الفنانون كذلك بوعي وذكاء كيف أن جوهر الإيمان وحقيقة الصوم وسائر القيم الرضائية من الممكن إدراكها على الرغم من إغلاق دور العبادة وبكاء مآذن المساجد، فمن الجائز أن يحتوي قلب الإنسان الفمغ بالمحبة والصق والإخلاص كل هذه الأمكنة الطاهرة المقدسة، وأن يمتلك الفضاء كله بين يديه، وذلك عندما ينسجم مع ذاته ويتصالح مع خالقه، ليس فقط في فترة الصوم المحددة، وإنما في جميع الأوقات.

فنانو الكاريكاتير يضربون جيش كورونا بذخيرة مدفع الإفطار



من أعمال جيتيه كوستانا (إندونيسيا)

وقدّمت لوحات المشاركين في المعرض بانوراما شاملة لأبرز طقوس شهر الصيام ولاملمحه المختلفة تحت وطأة الوباء، وامتزجت كافة المعالم والملاحم الرضائية الشهيرة بإجراءات الوقاية الصحية والتباعد الاجتماعي في رسوم الفنانين العرب ذات الأفكار المبتكرة والروح الساخرة.

ومن هؤلاء الرسّامين: سامي الخرس، عادل القلاف، محمد القحطاني، منى قاسم التميمي (الكويت)، أمنة الحمادي (الإمارات)، عاصم جهاد (العراق)، درقاوي عبدالله (المغرب)، فوزي مرسى، ماهر رشوان، محمد مصطفى (مصر)، ناصر جعفري (الأردن)، جيتيه كوستانا (إندونيسيا)، روزيم (ماليزيا) وغيرهم.



فوزي مرسى

هدفنا تصوير الواقع وتجاوز المحنة بالابتسامة والأمل

وتبارى الفنانون في تقصّي التفاصيل للمآحة واللقطات الجذونية والتخيلية لإبراز المفارقات، وتوليد المساحة التهامية الواسعة، وتنوع الأغراض التعبيرية التي أخذت في بعض اللوحات طابعاً إنسانياً عاماً وكونيا، فالعالم كله معزول في كوخ افتراضي أزرق، وفي سمانه حلت فايروسات كورونا محل النجوم، وبدا الهلال شاردا وحيدا.

وفي جانب آخر من الأرض، تحوّل مدفع الإفطار إلى حقنة تصوّب ذخيرتها الحبة العقار المنتظر نحو جيش العدو المجهول، في حين يصيح أبطال الجيش الأبيض من الأطباء مهللين "اضرب".

تعمقت رسوم الفنانين في تصوير الحالة البشرية بكل ما فيها من ضغوط نفسية وصراعات داخلية، ويكل ما تتجحه أيضا من فرصة للتأمل وإعادة النظر إلى الذات، وتطهيرها تحت مظلة العزلة، ففي قلب فانوس رمضان المضيء تنعم الأسرة الصغيرة برمضان روحاني هادئ خارج الضجج والتجمعات.

وبذلك يسلم أفرادها من الشيطان الكوروني وأذى العالم وشروره، كما قد يستثمر الإنسان وقته بالقراءة والثقافة وفعل ما يفيد من تغذية ذهنية ومعرفية، وهذا بمثابة ارتداء كمامة واقية ضد كل أشكال الخطر. وأبرز الفنانون كذلك بوعي وذكاء كيف أن جوهر الإيمان وحقيقة الصوم وسائر القيم الرضائية من الممكن إدراكها على الرغم من إغلاق دور العبادة وبكاء مآذن المساجد، فمن الجائز أن يحتوي قلب الإنسان الفمغ بالمحبة والصق والإخلاص كل هذه الأمكنة الطاهرة المقدسة، وأن يمتلك الفضاء كله بين يديه، وذلك عندما ينسجم مع ذاته ويتصالح مع خالقه، ليس فقط في فترة الصوم المحددة، وإنما في جميع الأوقات.

اللوحات الفنية المشاركة، وهو أسلوب يلائم عرض الفنون البصرية افتراضيا، لعدم إمكانية إقامة معرض طبيعى في قاعة حقيقية في هذه المرحلة.

تشريح اللحظة

يتميز فن الكاريكاتير منذ عقود طويلة بأنه الأقرب إلى مواكبة اللحظة الحياتية المعيشة، ولاملمستها بقوة، والتعبير عنها بحساسية، وتشريحها بجرأة وصراحة وجديدة، وذلك على الرغم من الطبيعة الهزلية لفن التورية الشعبي، القائم على البساطة والمفارقة والتضخيم والإضحاك.

قال الفنان المصري فوزي مرسى، المشرف على المعرض، لـ"العرب" "المقصود بهذه التجربة بلوغ حكمة الحياة وفلسفتها، وتحليل ما جرى ويجري وسيجري على الكوكب أملا في تجاوزه إلى الأفضل، طريقنا دائما الابتسامة، والحض على التكاتف، والاستمسك بالأمل".

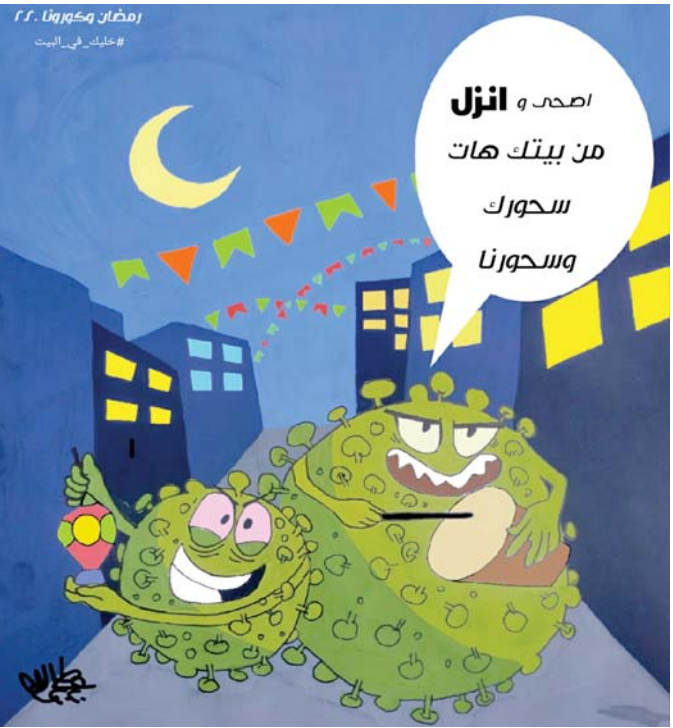
أهدى الفنانون معرضهم إلى الطواقم الطبية في العالم، وسعت أعماله إلى التحليق في الفضاء بجناحين؛ أولهما: الجناح الفني، حيث جماليات الفكرة والخمسون والصورة واللون والنسب وأجديات التعبير وما إلى ذلك، والثاني: الجانب التقني، بمعنى الرسالة والتوعية.

وأضاف مرسى "لقد حرص الفنانون على الإدهاش وتفجير الضحكات البريئة في تناولهم المشاهد والمواقف المقترنة برمضان تحت تأثير كورونا والعزلة، وفي الوقت نفسه فإنهم التزموا بشكل أو بآخر في أعمالهم بتعزيز الجهود الصحية ودعم الإجراءات الوقائية من أجل الحد من انتشار الوباء، مثل ضرورة الالتزام بالبقاء في المنزل، ومراعاة التباعد الاجتماعي، والتحرك المشروط بالإحتياجات ولوازم السلامة".

وأشار إلى أن تلك سمة الكاريكاتير دائما، فهو فن للمتعة والجمال والضحك، وهو مسعى تويري أيضا، كرافد من روافد القوة الناعمة، إلى لفت نظر الجمهور نحو قيمة هدف، بأسلوب مبسط غير متعال ولا فوقوي ولا نخبوي.

فنون وجنون

لا ينفصل الفن المؤثر الصديق عن واقعه، ولا يكتفي بنقل المشهد كما هو، إنما يحرص على تفجيره بالدهشة وإضاعته بالقيمة والرسالة والخصوصية. ومن هذا المنطلق حرص فنانو الكاريكاتير المشاركون في معرض "رمضانيات" الإلكتروني على تقديم قراءة متعمقة للحالة الصحية والاجتماعية والإنسانية العامة الراهنة في شهر الصيام، والذي جاء مختلفا تماما هذا العام، في ظل العزلة المنزلية والحجر الصحي جراء انتشار الوباء العالمي المستند.



«مسرحاتي الموت» كما رسمه الكاريكاتيرست المصري محمد مصطفى

يتميز فن الكاريكاتير منذ عقود طويلة بأنه الأقرب إلى مواكبة اللحظة الحياتية المعيشة، ولاملمستها بقوة، والتعبير عنها بحساسية، وتشريحها بجرأة وصراحة وجديدة، وذلك على الرغم من الطبيعة الهزلية لفن التورية الشعبي، القائم على البساطة والمفارقة والتضخيم والإضحاك. وهو ما حصل تماما مع معرض "رمضانيات" الإلكتروني الجماعي الدولي.

الإجراءات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المترتبة عليها من جهة أخرى، إلى نشوء فكرة فنية مبتكرة، هي تلك "الرمضانيات الكورونية" الاستثنائية، وتطوّرت الفكرة بالفعل فصارت نيمة لمعرض جماعي إلكتروني للكاريكاتير، أطلقته منذ أيام قليلة الجمعية المصرية للكاريكاتير، بالتعاون مع نظيرتها في المغرب والكويت، وموقع "توميكو كارتون" الأردني.

وجاءت المشاركة في المعرض واسعة النطاق، حيث شهد أكثر من خمسين عملا لفنانين من مصر وأربع عشرة دولة عربية وأجنبية أخرى، منها: الكويت، الإمارات، المغرب، العراق، الأردن، إندونيسيا، ماليزيا، الهند، الولايات المتحدة، وغيرها.

وإلى جانب العرض الإلكتروني للوحات من خلال المواقع والمنصات الرقمية وصفحات السوشيال ميديا، جرى إعداد فيديو قصير يضم أبرز نماذج هذه المواجهة بين لوازم رمضان وعناصره من جهة، والجائحة النفوس في سائر الأجزاء. تعانقت هذه الملامح الرضائية المبهجة مع شهر الصيام الذي شارف على الانتهاء مع أجواء مخيفة، مبعثها انتشار فايروس كورونا الخطير الذي أغلق حركة الحياة برمتها، ونال من طبيعة رمضان وخصوصيته ومفرداته ومظاهره المألوفة بطبيعة الحال.

وأنت هذه المواجهة بين لوازم رمضان وعناصره من جهة، والجائحة

مصر تفقد نحاتها «الطائر» آدم حنين

القاهرة - توفي الفنان التشكيلي المصري آدم حنين، الجمعة، عن عمر ناهز 91 عاما بعد مشوار طويل أترى خلاله الوجدان المصري والعربي بمنحوتات اقتنتها كبرى المتاحف والمؤسسات الفنية بالعالم. ونعت وزيرة الثقافة المصرية الفنان الراحل في بيان قالت فيه إن "المشهد التشكيلي المصري فقد رمزا عبقريا ومثالا فذا"، كما نعتة نقابة الفنانين التشكيليين المصرية والعديد من المؤسسات الثقافية العربية. وولد آدم حنين في حي باب الشعرية بقلب القاهرة في 31 مارس 1929، وبدأ شغفه بفن النحت في سن الثامنة عندما ذهب في زيارة إلى المتحف المصري بالتحرير، وعلق بمخيلته كل ما شاهده من تماثيل للحضارة المصرية القديمة فكان أول تمثال صنعه للملك أخناتون من الصلصال.

تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم النحت عام 1953 ليحصل بفضل تفوقه العلمي على منحة إلى الأقصر لمدة سنتين، عاش خلالها بين المعابد والآثار وأجواء مصر القديمة. ثم سافر الراحل إلى ألمانيا



آدم حنين

بعد هدوء عاصفة المسلسل الخليجي «أم هارون»

المخرج محمد العدل: العمل يطرح مسألة التعايش بين الأديان لا التطبيع مع إسرائيل



محمد العدل: المسلسل جاء في مقدمة الأعمال الجماهيرية بخمس دول عربية



أم هارون مشغولة بآلام الناس

ولم يخل المسلسل من مشاحنات بين بطلة "أم هارون" الممثلة الكويتية حياة الفهد ومخرجها، وكان يبدو أن ثمة توترا في العلاقة بين الطرفين بعدما دون المخرج المصري عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قائلا "أنا أخرجت السنة دي (هذه) مسلسلا كويتيا، أنا عارف طبعا إن إحنا كمصريين عموما مش بنتابع (لا نتابع) أعمال خليجية، أنا عن نفسي قبل ما أعمل المسلسل مكتشش اتفرجت على أي مسلسل خليجي".

وأضاف العدل "أحب أعرفكم إن أخوكم مسلسل 'تريند' رقم 1 في خمس دول عربية، السعودية والكويت والإمارات والبحرين وعمان، ودي حاجة عمرها ما حصلت (هذا أمر لم يحصل) في تاريخ المسلسلات الخليجية أو غير الخليجية، تحيا مصر وفنانينا".

ورأت الممثلة الكويتية الشهيرة حياة الفهد أن ذلك به انتقاص منها وفريق العمل، وبدأ سجال وتراشق على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر تصريحات صحافية من قبل الفهد.

وأكد المخرج المصري أن من أرادوا مهاجمته لهم كامل الحرية، وأن الأحاديث الجانبية لا تشكل أهمية بالنسبة له، وما يعنيه هو العمل والنتيجة التي يقدمها للجمهور ومدى استيعابه، وهو ما يعتبره نجاحا لمهمته، ويكفيه أنه أخرج مسلسلا خليجيا لأول مرة في حياته يحتل رقم 1 في الدول العربية، وهذا ما يرضه ويشغله.



العمل تعرض قبل عرضه للمجوم، وأبدى قطاع كبير من الجمهور الخليجي اندهاشا لعدم الدراية بتاريخ اليهود في المنطقة

اللهجة الكويتية عسيرة على الفهم لدى الكثيرين في المنطقة العربية غير الخليجية، ومثلت عقبة بالنسبة له شخصيا. وأوضح أنه اضطر إلى الاستعانة بمترجمة لهجات عاشت في الكويت لمدة عشرين عاما لتسهيل الحوار والسيناريو وفهم دراما العمل وما سيؤول بإخراجها، وعندما اطلع على "اسكريبت" العمل في المرة الأولى وجد اللهجة صعبة للغاية، لأن المسلسل به أبطال يتحدثون باللهجة الكويتية والعراقية، ولكونه مصريا كان من الصعب فهم اللهجات المختلفة.

ووجد صعوبة أيضا في اختياره فريق العمل، وكان يتلقى صور الممثلين ويتم استطلاع رأيه ومدى ملائمة كل منهم لأداء الشخصية المقترحة من عدمه، سواء شخصية شريرة أو طيبة. وجاء اختياره عبر الشكل وليس معرفته السابقة، فلم يكن متابعيا للدراما الخليجية ولا يعرف حجم كل ممثل وممثلة، وعلم لاحقا أن غالبيتهم من النجوم الكبار في الدراما الخليجية. وتم تصوير المسلسل في الإمارات، بينما أنتجته مجموعة "إم. بي. سي" السعودية، ولم يحدد العمل الدولة التي تدور فيها الأحداث، وقام ببطولته حياة الفهد ومحمد جابر وفخريه خميس وعبدالمحسن النمر وفاطمة الصفي ومحمد العلوي.

وألّف "أم هارون" الأخوان البحرينيان محمد وعلي عبدالحليم شمس، اللذان أكدا أن المسلسل لا يحمل رسالة سياسية، وشخصية أم هارون مستوحاة من قصة قابلة يهودية تدعى أم جان عاشت في ثلاثينات القرن الماضي وانتقلت من العراق إلى البحرين، غير أن صناع العمل أشاروا إلى أن الشخصيات والأحداث من وحي الخيال.

وأكد محمد العدل أن قصة وأحداث المسلسل غير حقيقية، وثمة نماذج موجودة في الحياة، فقد كان هناك يهود قبل احتلال فلسطين، والقصة والشخصيات من خيال المؤلفين ولم يتم تحديد المكان ضمن أحداث العمل عن مقصد، لأن صناع المسلسل أرادوا ذلك لتجنب ردود الفعل السلبية ضده من قبل جمهور الدولة التي تدور فيها الأحداث.

إيجابي، ومن ثم أحرص على انتقاء الأعمال التي أخرجها والتي تمثل إضافة، وقد أصبح الموضوع كبيرا وجريئا أو بسيطا مثل مسلسل "لأعلى سحر" الذي لا يحمل بين طياته قضية كبيرة، لكنه نجح، وشعرت أنني قدمت من خلاله إضافة وإشارة للجمهور أن المجتمع تغير، وهذه القيمة تم للعب عليها في مسلسلات مصرية كثيرة لاحقا".

المخرج المصري يعترف بأن من بين الصعوبات الكبيرة التي واجهته في المسلسل اختلاف البيئة والعادات والأجواء العامة

ويبدو التعايش السلمي بين الأديان هو الخيط الذي ربط بين "أم هارون" و"حارة اليهود"، وإن اختلفت البيئة الخليجية عن نظيرتها المصرية، إذ تباينت القصة والمناخ واللغة والأحداث، وهو ما أكده العدل بقوله "يبقى التوجه العام للعاملين يكمن في التلاصق مع فكرة تقبل الآخر، وفي النهاية هذا مسلسل وذاك آخر، وطريقتي في الإخراج اختلفت عبر الفارق الزمني بين العملين".

وذكر أنه أخرج المسلسل المصري بذائقة فنية والكويتي بذائقة أخرى، وهذا الاختلاف ينبع من تطوره كمخرج، فقد صنع "حارة اليهود" منذ خمس سنوات، وطبيعي لو قدم العمل هذا العام فسيخرجه بشكل آخر، حيث أصبح أكثر نضجا وتعلم من تجاربه، ما جعله يصنع المسلسل الثاني بطعم وشكل يتباين عن الأول، وهو ما كان مبعث استغراب فريق العمل من الممثلين الذين لاحظوا خلال التصوير أنه يقدم حالة من الإندهاش لاستخدامه تقنيكا مختلفا عن المتبع.

الدراما الخليجية

لم تكن للمخرج المصري الشاب محمد العدل سابقة عمل في السوق الدرامي الخليجي، ويعترف أنه لم يكن متابعا جيدا أو صاحب اهتمام بالأعمال الخليجية ونجومها، وحول كواليس إخراجها هذا العمل الذي يتسم بقدر من المغامرة، قال "تلقيت عرضا لإخراج 'أم هارون'، ولم أتردد في الموافقة، واعتبرته تحديا في مسيرتي، إذا تمكنت من النجاح فسيكون خطوة مهمة، ووجدت ذلك فرصة لتقديم نوعية من المسلسلات لم أخضها من قبل".

ومن بين الصعوبات الكبيرة التي واجهت العدل، اختلاف البيئة والعادات والأجواء العامة، وتعتبر

أثار مسلسل "أم هارون" الكثير من ردود الأفعال بين الجماهير العربية، واتجهت الأضواء إليه لأنه حمل مضامين سياسية من خلال قصة ممرضة يهودية عاشت في أربعينات القرن الماضي وواجهت تحديات صحية أسرتها والجالية اليهودية عموما في بعض دول الخليج.



هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - اعتبر مغربون مسلسل "أم هارون" الذي عرض على شاشة "إم.بي.سي" خلال شهر رمضان الذي شارك على الانتهاء دعوة للتطبيع مع إسرائيل، وراه آخرون بشوّه الحقائق التاريخية، ويمثل إساءة متعمدة لمرحلة سياسية وحقية مهمة في حياة القضية الفلسطينية.

وهناك فريق ثالث ذهب إلى أنه كان جريئا في تناوله لجانب من تاريخ اليهود في المنطقة، ويقدم حالة التعايش والتسامح الديني بين أبناء الديانات الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية) على أرض واحدة. التقت "العرب" مخرج العمل، المصري محمد العدل، الذي أكد أن العمل تعرض للهجوم قبل عرضه ومشاهدة حلقاته، كما أبدى قطاع كبير من الجمهور الخليجي اندهاشا، فلم تكن لديه دراية بشأن تاريخ اليهود في منطقته.

وأضاف "لو شككت ولو للحظة واحدة أن المسلسل له توجه يخدم مصالح إسرائيل ما قبلت بإخراجه واعتذرت على الفور عنه، لكن من خلال قراءة النص لم أجد أي نوع من التطبيع".

حسابات وقناعات

واجه محمد العدل عاصفة من الهجوم عند عرض المسلسل المصري "حارة اليهود" قبل خمسة أعوام، ومع ذلك وافق على "أم هارون"، ولم تساوره مخاوف بمواجهة اتهامات بالتطبيع مرة أخرى، قائلا "لا يهمني مواجهة المشكلات، فما يعنيني هو العمل، وكوني قادرا على بلورة رؤية جديدة من عدمه، وتقديم تقنية وأفكار تمثل إضافة لتجربتي المهنية ووجهة نظري، فإذا استقبله الجمهور بامتنان ساكون سعيدا، وإذا انتقده ساهتم بمعرفة أسبابه كي أتعلم منه".

وشدد في حوار مع "العرب" على أنه لا يخشى التطرق إلى القضايا الحرجة التي تثير الهجوم، لأنه مقتنع بما يقوم به ولا ترتبط حساباته بالمخاطر، إنما بالقناعات، ولا يمكن أن يقدم عملا مهما كان نوعه، كوميديا أو تراجيديا، إلا وهو على اقتناع بأفكاره، لأنه لا يتخذ الفن وسيلة لكسب العيش، بل امتهنه حبا للفن في حد ذاته.

وأضاف "أبتغي أن أترك اسما وتاريخا يتذكرهما الناس بشكل



التعايش السلمي بين الأديان هو الخيط الذي ربط بين «أم هارون» و«حارة اليهود»، وإن اختلفت البيئة الخليجية عن نظيرتها المصرية

وأوضح أن "المسلسل لا يحمل دعوة للتطبيع ولم يتناول إسرائيل، بل يناقش التعايش بين الأديان، فثمة فارق بين اليهودية كدين والصهيونية كفكر واحتلال، لكن للأسف تلك هي نظرتنا، وهي الاتهامات التي لاحقتني عند إخراج المسلسل المصري 'حارة اليهود'".

وأشار العدل إلى أن كل عمل يتناول اليهود تتقاذفه الاتهامات بالتطبيع، ودعا الرافضين إلى مشاهدة العمل قبل توجيه اللوم، ولا بد من التفرقة بين اليهود الذين عاشوا في المنطقة العربية وانتقلوا إلى إسرائيل عند



الاختلاف في الدين لا يمنع التعايش المشترك



صراعات صاخبة

كمال موماد يعود إلى جذوره المغربية في «زهرة الباتول»

رحلة فنية من هوليوود عاصمة السينما العالمية إلى ورزازات هوليوود أفريقيا والشرق الأوسط قادت النجم السينمائي العالمي ذا الأصول المغربية كمال موماد إلى الالتقاء بالقياد البارودي، والمشاركة في سلسلة "زهر الباتول" وتجديد الروابط مع الجذور والوطن الأم.

أحمد ردسي

وتوصياتي أيضا، ممّا جعلني أحس باني حرّ لكي أصبح القياد البارودي". ولم ينس كمال موماد شكر مدرب اللهجة واللغة الذي ساعده على فهم الشخصية وهضمها كي يؤدي حواراته بكل ثقة وأصالة ومصداقية، ويضيف "أنا ممتن له إلى أبعد مدى، على الوقت الذي خصّصه لي وعلى مجهوداته، كما لا أنسى ممثلينا المدهشين الذين كانوا إلى جانبي طيلة مدة التصوير، لقد كان كل واحد منهم على أتم الاستعداد لمساندتي كلما احتجت إلى مساعدة، جيهان كيداري كانت رائعة، كانت ضبورة للغاية ومتعاونة جدا، يونس لهري كان لطيفا جدا ومتعاوناً، وأنا ممتن جدا للوقت الذي منحني إياه ولتقديره لي".

وأثنى موماد أيضا على مجهودات بطلي العمل ربيع القاطي وسلمي رشيد اللذين ساعدها كثيرا ووفقا إلى جانبه أثناء التصوير وقدمّا إليه المساعدة في بعض الأوقات، كما شكر سكان مدينة ورزازات، أين صوّرت السلسلة، الذين احتفوا به.

كمال موماد يعترف بأن إعادته لشخصية مركبة كالقياد البارودي إلى الحياة، لم يكن بالأمر الهين

وقبل التلفزيون كانت للممثل العالمي ذي الأصول المغربية كمال موماد تجربة سينمائية مغربية تحت إدارة المخرج المغربي المعروف سهيل بن بركة في فيلم "من رمل ونار"، وعن التجربة يقول "قدّمت في الفيلم دور سالم الذي يمكن أن أصفه بأنه قدر إلهي قادمي إلى العُثور على هذا الكثر أو الفرصة الثمينة، ففي نفس سنة 2015 وفي شهر ديسمبر، وبمناسبة تكريمي في مهرجان الفيلم عبر الصحراء بزاكورة أيضا، التقيت بالكاتب والممثل والمخرج والمُنتج حميد باسكيك الذي كانت زوجته الممثلة سعيدة باعدي قد حظيت هي الأخرى بتكريم بالمناسبة".

ويضيف "بعد اللقاء المميز اتصل باسكيك بالمخرج سهيل بن بركة وأخبره بأنه وجد الممثل الذي سوف يؤدي دور سالم، وبعد أسبوعين كان عليّ أن أسافر إلى الرباط للقاء بن بركة والحديث معه عن تفاصيل المشروع المقبل والدور الصعب، وهو ما كان، لقد وفق وأمن بي المخرج الغد ومنحني فرصة إعادة شخصية مدهشة أخرى إلى الحياة".

ويؤكد قائلاً "بالنسبة لي لعب شخصية تاريخية كان حقيقة تحديا وفرصة عجيبة مكتنتي من رفّع قدراتي التمثيلية إلى مستوى آخر، ويمكنني القول بكل أمانة وتجرد أن سهيل بن بركة جعلني أؤدّي دور سالم كما يُعد ويُقدّم الموسيقار لحنة. ولقد تعلمت الكثير من الأشياء من هذا المخرج المدهش، فانا معجب بمجمل أعماله وأتمنى أن أعود إلى الاشتغال معه مرة أخرى في المستقبل".

ويعترف كمال موماد أنه يشعر بسعادة كبرى كلما صور عملا في بلده الأم المغربي، ويقول "إنه لشرف وامتيان لي أن أساهم في الترويج للسينما والفن المغربي، وأطلب من الله أن ييسر لي آموري وأقوم بإخراج أول فيلم لي في المغرب في قادم الأيام".



من هوليوود إلى ورزازات بحثا عن القياد البارودي

● الرباط – عرضت "القناة الثانية" أو دوزيم المغربية (عمومية) مساء كل اثنين من شهر رمضان الذي شارف على الانتهاء، السلسلة التاريخية "زهر الباتول" للمخرج هشام الجباري، وتنشخص كل من سلمى رشيد وربيع القاطي وسعيد آيت باجا وأنور الجندي وجيهان كيداري وحسناء مومني والحسين بردوان.

ويحكي المسلسل قصة الباتول التي توافق على الزواج من ناصر قائد تافيلالت، الرجل الصامت ذي الوجه الذي يحمل ندوبا. لكن الفتاة الجميلة تكتشف تدريجيا صفات زوجها الذي وقعت في حبه بجنون.

ويحضر في المسلسل الذي عرف نسبية مشاهدة عالية الممثل المغربي – العالمي كمال موماد الذي قام بدور القياد البارودي، الذي قال عن الدور والمشاركة في العمل ككل "اعتبر مشاركتي في العمل ولعب دور القياد البارودي مئة وهبة من الله، وقد بدأت القصة من مدينة زاكورة المغربية، إذ تم تكريمي بحضور والدي في مهرجان الفيلم عبر الصحراء في ديسمبر 2015، حيث حظينا بحسن والى والتقدير من قبل الجميع".

وبالمناسبة التقى موماد نجم هوليوود بالعديد من الكتاب والممثلين والمخرجين، ومنهم المخرج هشام الجباري الذي كان يشارك في المهرجان بفيلم من إخراج، ويضيف "لقد شعرت بسعادة وفخر كبيرين للقاءه مع ابنه العزيز، وقضينا لحظات جميلة وممتعة ومفيدة معا. وبقينا على اتصال دائم على من السنين على أمل المشاركة في عمل مع المخرج الموهوب والمتميز".

وبسترسل "بالفعل، أوفى الجباري بوعده ومنحني دور القياد البارودي، تحديدا قبل أسبوعين من بداية التصوير، لقد كنت في هوليوود عندما اتصلت بي شركة نيفرسين، وتوصلت بنسخة من السيناريو بالعربية والمخلص والمعالجة بالفرنسية".

ويقول موماد معترفا "يعد أن قرأت كل شيء وقعت في حب شخصية القياد البارودي، وأحسست أن كل هذا الذي يقع لي هو بمشيئة وعناية ربانية، وأنه يمكنني أن أعيد شخصية القياد البارودي إلى الحياة، ثم كان السفر من لوس أنجلس إلى المغرب لتحديد هذه الشخصية المدهشة، ولكي وبقيّة القصة يعرفها، أغوص فيها الجميع".

وعن سؤال كيف عاش تجربة القياد البارودي في سلسلة "زهر الباتول"، يقول موماد "كانت مدهشة للغاية، فأن تعيد شخصية مركبة جدا إلى الحياة، ليس بالأمر السهل. في الحقيقة لقد كان مجهودا مشتركا بين مختلف طاقم السلسلة، في البداية كانت محادثات لا تعد مع كاتبة السيناريو مريم الدريسي والتي جعلتني أقرب أكثر من الشخصية، لقد كانت لها رؤية واضحة جدا حول شخصية هذا الرجل القوي، أي القياد البارودي".

ويضيف "كما أنني تلقيت نصائح وإرشادات مهمة وقيمة من المخرج هشام الجباري وقد كانت احترافية، كما أن طريقة تعامله مع ممثليه حيوية، الأمر الذي ساعدني على التعرف أكثر على الشخصية وتجسيدها أمام الكاميرا، وكنت دائما أعود إليه وأعبر له عن أفكارى ورؤيتي وكان يرحب باقتراحاتي حياتها.

إلهام الفضالة تفرض جبروتها

«الكون في كفة» مسلسل كويتي يقدم نموذجا صارخا للمرأة المُتسلطة



عائلة على صفيح ساخن

وتطالعنا شُمور في معظم أحداث المسلسل وهي توجه الإهانات المستمرة لإخوتها حتى أمام ضيوفهم وأصدقائهم، كما تمنعهم من زيارة أقربائهم. يمكن أن تكون الشخصية الدرامية غير سوية بالطبع على هذا النحو، ولكن من يقبل كل هذه الإهانات بالمقابل فهو غير سوي هو الآخر.



المسلسل يحمل الكثير من الأحداث المثيرة والمشوقة، لكن بعضها يفتقد إلى المعالجة الدرامية الجيدة والمنطقية

يفترض السياق الدرامي هنا أن الإخوة الأربعة جميعهم وزوجاتهم ذوو شخصيات ضعيفة وخاضعة وتقبل الإهانة بلا أدنى اعتراض على هذه الأوضاع، وهو ما يناقض تصرفاتهم في مواقف أخرى داخل العمل نفسه. كما يحمل المسلسل جانبا غامضا كذلك حول علاقة شُمور بإخوتها وأبيها، فكيف تولّت تربيتهم في وجود أمهم؟ وكيف تخلّى الأب عن زوجته وابنته على هذا النحو؟ إذ لم يقدم لنا المسلسل تبريرا معقولا لهذه التساؤلات.

ووسط هذه العلاقات المضطربة والأحداث المتشابكة التي تميز العمل يبرز عدد من المواهب الواعدة التي فرضت حضورها على مجريات الأحداث، لعل من بينهم الطفلتان جنى الفلكاوي وملك أبوزيد اللتين أظهرتا موهبة وحضورا لافتا خلال الأحداث، ويتوقع لهما أن يكونا من النجوم في المستقبل القريب.

الفنانة طيف استطاعت هنا تجسيد الأم المغلوبة على أمرها والحائرة بين متطلبات أبنائها ومشاكلهم المتصاعدة، وهي فنانة ذات حضور غزير في الدراما الخليجية. ولا ننسى هنا أيضا أن تشير إلى دور الفنانة الشابة ليالي دهراب التي تؤدّي شخصية نور، والتي أضفت على أجواء العمل حسا مرحا، بتركيبة شخصيتها المتمردة، والتي تحاول الخلاص بأساليب ملتوية من سيطرة أخت زوجها على حياتها.

الشباب الذي صدمته إلى جوارها بين الحياة والموت. هذا الحدث العارض الذي ألمّ بالأسرة يغيّر مسار المسلسل وينعكس على تركيبة الشخصيات، بما فيها شخصية شُمور نفسها، والتي تقع في غرام هذا الشاب.

وتبدأ العديد من المعطيات المتعلقة بالماضي في التأثير على مجرى الأحداث شيئا فشيئا كظهور شخصية طارق والد شُمور، وهو رجل أعمال فاسد بطاره ماضيه وبهم بالهرب خارج البلاد خوفا من افتضاح صفقاته المشبوهة تاركا طفله "قلة" وحيدة.

الطفلة الصغيرة التي تلعب دورها جنى الفلكاوي لا تعرف شيئا عن شقيقتها شُمور، وهي تفاجأ حين تتلقى بها بعدم أختها لها كونها ستنازعها في ممتلكاتها. وما يلت الانتباه هنا في مشهد ظهور الفتاة تقبل الأسرة للأمر من دون تحقق كاف أو تقصيصهم عن الأب الغائب وسر اختفائه على هذا النحو؟

حب مريب

التحوّل الذي طرأ على شخصية شُمور بعد الحادث ووقوعها في حب عيسى يضيف إلى الأحداث بعدا آخر، إذ تكتشف لأول مرة أن هناك جانبا عاطفيا في شخصية شُمور التي تتسم بالقسوة، لكن الحادث أيضا يُظهر لنا مدى النعمة التي يحملها إخوة شُمور وزوجاتهم عليها، حتى أن بعضهم يمتنّى لها الموت كي يتخلصوا من تسلطها وإذلالها الدائم لهم. ويقرّر شُمور الزواج من الشاب عيسى تظهر العديد من المفاجآت غير المتوقعة على مجرى الأحداث.

تستمر العلاقة بين شُمور وأختها الصغيرة قلة بالتوتر، إذ تبدو الأخت الكبرى غير مستوعبة لهذه المفاجأة حتى بعد تأكدّها من صحة نسب الطفلة. وتحمل الأحداث كذلك بعض المفاجآت الصادمة والمثيرة، خاصة حين يتم اختطاف فهد (فهد باسم) وهو الأخ الأوسط لشُمور على يد أحد الأشخاص بسبب خلاف مالي، ومقتله فيما بعد.

ويحمل المسلسل الكثير من الأحداث المثيرة بالطبع، وهي أحداث مشوقة، لكن اللافت هنا أن بعض هذه الأحداث يفتقد أحيانا إلى المعالجة الدرامية الجيدة، كالعلاقة المضطربة مثلا بين شُمور وإخوتها، والتي تتسم بالكثير من المبالغة، فهي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في أمورهم الشخصية، تختار لهم أسماء أبنائهم، وتعابريهم دائما بأنها تنفق عليهم في مقابل خضوع مُذل من قبل الإخوة. وهذه العلاقة التي تنقسم بالخلل يبدو أنها كانت في حاجة إلى تبرير منطقي.

من بين أبرز الأعمال الخليجية التي قدّمت خلال شهر رمضان 2020 المسلسل الكويتي "الكون في كفة" للفنانة الكويتية إلهام الفضالة، وهي أحد النجوم المعتادين على شاشة الدراما الرمضانية كل عام، وتحظى أعمالها بقبول لدى المشاهد الخليجي. وكانت آخر أعمال الفضالة مسلسل "حُسن الشوك" الذي عُرض خلال الموسم الرمضاني الماضي ولقي نجاحا ملحوظا.

فيها الطفلة ملك أبوزيد دور الراوي، وهي التي تُعلّق على الأحداث بصوتها كمن يكتب يوميات.

تنتهي الحلقة الأولى من المسلسل بحادث السيارة الذي تعرّضت له شُمور، وسط مشاعر متضاربة بين الشّماتة والشفقة من قبل إخوتها وزوجاتهم. وتنقل السيدة المتسلطة إلى المستشفى في حالة حرجة، كما يردّد

إلهام الفضالة تقدم في المسلسل شخصية شُمور الأخت الكبرى غير الشقيقة لأربعة من الإخوة، المتحكمة في تصرفاتهم حدّ الإذلال



ناهد خزام
كاتبة مصرية

● تقدم الفنانة الكويتية إلهام الفضالة في رمضان 2020 نموذجا صارخا للمرأة المتسلطة من خلال أدائها لشخصية "شُمور" في مسلسل "الكون في كفة"، وهي امرأة محبة للسيطرة والتحكم في الآخرين.

وشُمور هي الأخت الكبرى غير الشقيقة لأربعة من الإخوة، قامت بتربيتهم وهم صغار، لكنها ظلت تتعامل معهم كالأطفال، حتى بعد أن أصبحوا رجالا يافعين. وتحكم شُمور في تصرفات إخوتها وزوجاتهم، وتتدخل حتى في أدق شؤونهم الخاصة، لأنها ببساطة - أو كما تقول لهم دائما - يعيشون في خيرها ونعيمها.

دون رقيب

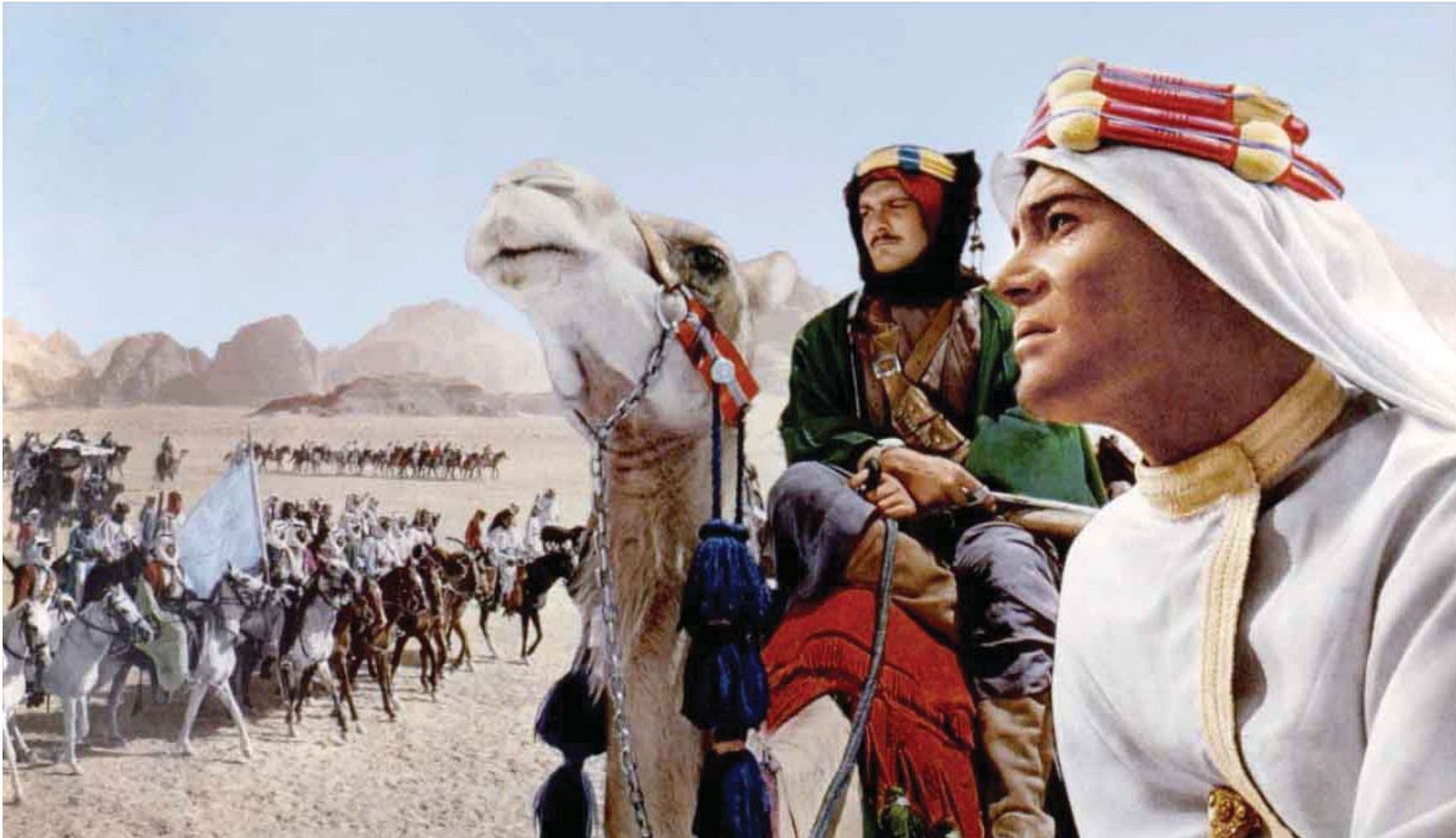
البيت الذي يقيم فيه الإخوة الخمسة ورفقته شُمور عن والدها، وقد سمحت لهم بالبقاء معها، لذا فالجميع يرضخ لإرادتها خوفا من طردهم خارج البيت كما تهدهم دائما. في بداية المسلسل تراوح المشاهد بين الماضي والحاضر عن طريق الـ"فلاش باك"، لتعطينا لمحة عن الكيفية التي كانت تتعامل بها الأخت الكبرى مع إخوتها وهم صغار، وكيف أنها تشعر بالسعادة في إذلال من حولها.

وثمة جانب غامض لا يتكشف لنا في البداية مُتعلق بطفولة شُمور يعكسه طيف شخصيتها المراهقة والقاسية الذي يطاردنا بين الحين والآخر لسبب لا نعرفه، ما تسبّب لها في حادث سيارة، سيكون له تأثيره على مجرى الأحداث فيما بعد.

ومسلسل "الكون في كفة" من إخراج الأردني سائد بشير الهواري وتأليف على دوحان، ويشارك فيه إلى جانب الفنانة إلهام الفضالة كل من محمود بوشهري والفنانة طيف ومرام البلوشي وفهد باسم وعبدالله بهمن وعبدالله الطليحي وناصر عباس، بالإضافة إلى مجموعة أخرى متنوعة من الفنانين والفنانات الخليجيات. كما تلعب

«لورنس العرب» يخلخل المفاهيم ويستقر على فوهة بركان

انتفاضة العرب ضد العثمانيين.. وعي الضرورة وضرورة الوعي



البطولة للصحراء والغنيمة لمن غلب

الأطفال، وأحلام البسطاء والمغفلين. هل من المعقول أن تدور بكرة العرض السينمائي طيلة ساعات ونصف الساعة كي تروي قصة ملازم إنجليزي يكلف من قبل السلطات البريطانية بمهمة مؤازرة العرب بقيادة الشريف حسين بن علي وابنه الملك فيصل بن الحسين في الحرب لتحرير العرب من حكم الخلافة العثمانية، ويكون ذلك ذريعة لتقديم لمحة عن حال العرب في تلك الفترة والتي كانت مشبعة بروح القبيلة؟

هل من المعقول أن ينتج الأميركيون والبريطانيون فيلما يدين نوابا أسلافهم بهذه السذاجة الطهرانية والتعصب للعرب والعداء للأتراك؟

الأمر أبعد وأشرف وأرق من هذا بكثير، وقد يكون أخبت أحيانا، لكنه إخلاص لطرف واحد وتحيز سافر له.. هذا الطرف اسمه "السينما".



وفي هذا الصدد يقول الناقد السينمائي الألماني شتيفان فايدنر "إذا كان لورنس لا يزال، حتى اليوم الرامن، يجسد قدوة للآخرين، فليس بوصفه الإنسان، الذي جعلت منه وسائل الإعلام بطلا متعاطفا، بل بصفته الإنسان الساخط، الإنسان الخائب أمه، المضع، أحلامه، الإنسان الذي، نذر حياته لأمر، كان، هو نفسه، يؤمن به بشك ولا يطمئن إليه بلا ريب، وظنون".

ويضيف الكاتب المتخصص في تحليل تراجمي للشخصية بمجلة "فكر وفن" حول الفيلم "إن لورنس، بصفته نقض البطل، كان أكثر من بطل سلبي، محطم الآمال. ففي المقام الأول الذي أساء المرء فهمه، وأخطأ في سبر غوره، وعجز عن تشخيص روحه، إنسان، ما كان يستطيع، تحديد هويته، من خلال الدور الذي نهض به، إنه ليس ذلك الإنسان، الذي يبدو لنا، لن نكون حتما حيادين تجاه لورنس

العرب، ذلك أن جرحنا من السلطنة العثمانية مازال يجرح ويتجدد، من يساند عرب اليوم أقل بكثير مما كانوا عليه أيام الثورة العربية الكبرى، لكن ماذا لو تعلمنا قليلا أن القاعات السياسية يجب أن تبقى على مامن من الانحيازات الجمالية.. دعونا لا نطلب من لورنس أن يكون عربيا أكثر من العرب.

من تحت أقدامهم، يستنهض همم قوم لا يسلمون رقابهم بسهولة.. ويصنع ما لم تصنعه جيوش نظامية وسياسات حكومية صريحة.

ال لهذا الإنجليزي الماكر كل ذلك، بثوب عربي فضفاض، بلهجة بدوية طوعها تحت لسانه الأعجمي، وبعلاقات ومسامرات ودسائس ومؤامرات لم يقو عليها دهاة العرب، من أولئك الذين خبروا قسوة الصحراء وروعة واحاتها.. إلا يستحق هذا الرجل الإعجاب والتصفيق، سواء كان ممثلا في مسرحي السياسة أو التمثيل؟

وبغض النظر عما ألت إليه الأمور، فإن لورنس حقق نجاحات باهرة في نظر المؤمنين بفكرته، نصب حكومات وأسقط أخرى، نصب ودفع باسماء مثل توري السعيد في بغداد، وهمش وأرجح أخرى مثل الأخوين جزائري في دمشق.. انتصر للإنجليز في المنطقة ثم عاد ليكتب "أعمدة الحكمة السبعة" في مسقط رأسه.. ومن هنا تبدأ حكاية "لورنس" في النسخة الفيلمية التي أبهرت العالم فنيا قبل أن تبهره سياسيا أو أيديولوجيا.

"لورنس العرب" كان شريطا مدهشا بكل المقاييس، فعلى الصعيد الفني استوفى الفيلم جمالياته من حيث الأداء التمثيلي والتصوير الفني بكل ما رافقه من "لزوم ما يلزم" دون نقشش أو إفراط، ولكن بسخاء يليق بوجهته الإنتاجية ونوابه الهوليوودية.

لا إدانة واضحة ومكتملة الحجج والقرائن في الفيلم إلى جهة دون غيرها. لورنس، بدوره، قد يكون مغفلا ومغررا به كما هو حال العرب في مقاومتهم للأتراك، التجاوزات التي ارتكبتها السلطات عند وقوع لورنس في أسرها، لا تحمّلها الدولة كاملة، العشائر العربية تحمل نبالا لا مثيل له في التعامل كما تظهر قسوة وغلاظة منفرة.. باختصار، لا طرف يدعي العفة الكاملة، الجميع مدان، الجميع مغفل ومخدوع.

ليس في الأمر تعويم، ولكن طرح وجودي لا يبرئ أحدا ولا ينتصر انتصارا مطلقا لأحد؟

البطولة في "لورنس العرب" للصحراء وحكمتها، وحتى "أعمدة الحكمة السبعة" التي ألفها لورنس، كانت بعد فوات الأوان، ولم يستفد منها الملازم البريطاني منها الشيء الكثير، ذلك أنه خذله وخذّله مثل كل صاحب حكمة أمام أول تجربة على المحك.

سذاجة طهرانية

خيبة الأمل هي ثيمة كل الأعمال الكبيرة، واسطة عقدها وجوهرة تاجها، ذلك أن الهزيمة هي قدر الكبار، أما الانتصارات، فانتصارات تأتي على حجم الأوهام التي تشبه نهايات قصص

أوسكار، وه جوائز غولدن غلوب، والكثير من الجوائز الأخرى.. والحديث الكثير عن قصة تدور حول فكرة "نجاح لم يكتمل".

لا غرابة في رصد سيرة جاسوس إنجليزي يخدم مصالح بلاده مثل ما جاء في سيرة توماس إدوارد، الملك بـ"لورنس العرب"، ووصولا إلى من سوف يأتي بعده كجيمس بوند، المكنى بـ"العميل 007 كما تصوره كاميرات الإثارة. لا جديد في إخبار القارئ وإدهاش المتفرج بقدره إنجليزي على اختراق الشرق وتنويم أهله، والعالم، مؤكدين على أن أحفاد شكسبير، هم سادة اللعبة وصانعو الكراسي والأماجد الدائمة والزائلة على حد السواء.

باختصار شديد.. لا جديد في قصة لورنس العرب غير فيلم "لورنس العرب"، ذلك أن التحدث عن الأفعال أحيانا، أهم من تلك الأفعال غالبا.

عرب متعطشون للاستقلال عن الدولة العثمانية في أوائل القرن الماضي، عانوا الأمرين من سلطة ظالمة تحكم باسم الخلافة الإسلامية، وتستثمر حتى المقدس مما جاء به الموروث العربي ضد الكيان العربي، في نوع من الوصاية القاهرة الظالمة.

يقرأ ويتفطن إلى هذا المشهد، عقل غربي يقط، يستفيد من المتناقضات، يستنهض العصبية، ويصطاد في المياه العكرة.

شأن سينمائي

ربما كان هذا توصيفا مرتبكا واختصارا مجتزئا لما كانت عليه حالة الشرق الأوسط بداية القرن الماضي، ضمن صراعات تخص موازين القوى، واتفاق الغرب في إجهازهم على تركة تركيا العثمانية، "الرجل المريض" داخل مشهد الصراعات العالمية، مثل حيوان مستضعف، وفق منطق القوة والبقاء للأصلح.

كل ما في الأمر، وما في الفيلم، أن السلطات البريطانية استدعت الضابط توماس إدوارد (لورنس العرب) الذي عرف كعالم للأثار في تلك الفترة، وعيّنته على قسم الخرائط لتتأكد من صحتها على أرض الواقع.

علاقة لورنس بالعرب وإتقانه للغتهم ولهجاتها البدوية المتفرعة عنها، جعلت هذا الفهلوي المغامر يومهم بأنه يريد مساعدتهم في التخلص من النفوذ التركي.. وهو مطمئح العرب وغابتهم آنذاك. أين يتوقف دهاة العرب من مكر الإنجليز، وعند أي نقطة يلتقيان أو يختلفان؟ هذا سؤال في عهدة صناع الفيلم وقرائه أيضا.. إنه شأن سينمائي بامتياز.

كيف يلعب رجل أعزل، بسيط ومستضعف في ظاهره، يقابل وشعوب ومصائر، يزلزل عروش الأتراك العثمانيين

إعلان الحرب على السلطنة العثمانية، والإجهاز على "الرجل المريض"؟ لنمض بعيدا في هذه المقاربة التي كنا قد أردناها مدخلا لقراءة فيلم "لورنس العرب" بين مؤلف موسيقي من بلاد "بيكو" وقائد عسكري من بلاد "سابكس" أي الدبلوماسيان الفرنسي والإنجليزي اللذان قسما المنطقة العربية بعد ثورة 1916. ليس في الأمر بعض التشابه في المصائر، وإن اختلفت السرائر بين فنان وسياسي؟

لا جديد في إدهاش المتفرج والقارئ بقدره الإنجليزي على اختراق الشرق وتنويم أهله

لقد قال موريس جار في حوار أجرته معه صحيفة لوكوتيديان الفرنسية سنة 1994، وذلك بعد حصوله على "نجمة الخلود والشهرة" على رصيف شارع هوليوود التي ترمز لعبقريته "النجوم للمجالات، أما أنا فليست ممثلا بل مؤلف.

المؤلفون ليسوا نجوما أبدا، والنجمة هي أسطورة. لقد كنت محظوظا جدا لتمكني من العمل مع مخرجين كبار".

أما الإنجليزي توماس إدوارد لورانس، المؤلف الذي تلوثت كتاباته بالسياسة والمكر الاستخباراتي، فقد غادر الحياة عن سنن تربو عن 47 عاما وفي حادث دراجة يشك في أمره. حضرت جنازته شخصيات سياسية وعسكرية مهمة، وضع له تمثال نصفي أمام كاتدرائية القديس بول في لندن. ولا ننري إن كان يجدر الاحتفاء به كمفكر مغامر أم كمخبر متامر.

الإنسان يلتقيان عند كلمة تختصر المغامرتين، وقالها موريس جار، نيابة

عن لورنس العرب: في الواقع أعطتني الحياة فرصتين؛ الأولى فرصة النجاة من الموت، والثانية فرصة النجاة من غياهب

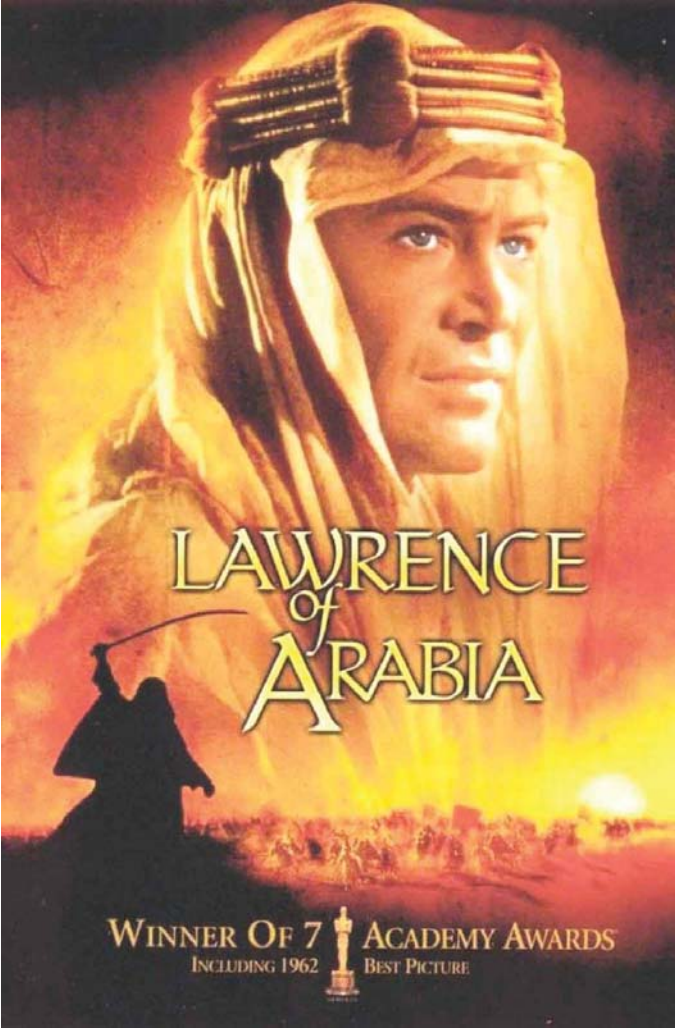
نجاح لم يكتمل

ما السر الذي يجعل من حكاية مغامر إنجليزي برتبة ملازم، يخرط في عملية عسكرية ذات طابع تجسسي في الصحراء العربية وقد قنّ بها، وأخلص إليها أكثر من إخلاصه لأهلها الذين تركهم لمصيرهم، وكان مهمته قد انتهت هنا، وبنجاح منقوص؟ لا شك أن هذا "النجاح" قد كان "منقوصا".. وإلا لما كان هذا الفيلم.. وما كان ذلك التصوير الملحمي الذي بلغت تكاليف إنتاجه 15 مليون دولار، وتوزع بين الصحراء الأردنية بمنطقة وادي رم، ثم مدينة وريزازات بالمغرب، ثم إسبانيا وبريطانيا وهوليوود.. ومن ثم 7 جوائز

الموسيقي العبقري موريس جار، أريد له أن يكون وحده في هذه الرائعة السينمائية التي تروي حربا ليست لكل الحروب، ذلك أنها ارتبطت برجل يكاد أن يكون وحده في هذه الملحمة التي تفصل كيانا عربيا ثائرا وحالما عن آخر تركي غاشم ومستبد.. ولكن بمساعدة إنجليزي ثالث، صار في ما بعد يُشك في صدق نواياه.

هي طريق وعرة، أوكلت موسيقيا في الفيلم إلى موريس جار، وجعلته يتربع على عرش موسيقى الأفلام، ويتهاقت عليه في ما بعد كبار المخرجين مثل ألفريد هتشكوك، وجون هستون، وإيليا كازان وفرانكو زيفربللي ومصطفى العقاد.

تناسى كل هؤلاء أن منتج "لورنس العرب" قد كلفه وحده، في فترة وجيزة ودون معيّة أحد، بتأليف موسيقى هذا العمل الذي أعلنه النقاد كواحد من أفضل 10 أفلام في تاريخ السينما الأميركية بالقرن الماضي.. ألا يشبه ذلك نفس التكليف الذي أحيط بعهدة الملازم الإنجليزي توماس إدوارد لورنس، في



القراءات المختلفة والمتعددة حد التباين لشخصية الضابط الإنجليزي توماس إدوارد في فيلم لورنس العرب الشهير والذي أنتج عام 1962 وحصل على العديد من الجوائز والتكريم، لا "تفسد للود قضية" كما يقول الراغبون في التصالح مع شأن يستصعبون قبوله ويستسهلون رفضه.

"لورنس العرب" فيلم ينتمي لتلك الفصيلة المحيرة من الأعمال الإبداعية التي يقبل عليها المرء بشغف ومتعة ثم يتراجع القهقري حين تسأله رأيه، وقد فعلت فيه الأحكام المسبقة والآراء الموجهة فعلها.



ولان "الأذن تعشق قبل العين أحيانا" كما قال الشاعر الكفيف بشار بن برد، فلا ضرر ولا عيب في أن نستخدم مفتاح الموسيقى لقراءة فيلم "لورنس العرب"، ونتملس صحراء التيه والأسئلة التي رافقت سيرة الضابط الإنجليزي توماس إدوارد لورنس (1888 - 1935)، الذي يكلف بمهمة من قبل السلطات البريطانية بمعاونة العرب بقيادة الشريف الحسين بن علي، وابنه الأمير فيصل آنذاك، في حربهم لتحرير جزيرة العرب من حكم الخلافة العثمانية سنة 1916.

تشابه المصائر

عصا الموسيقي الفرنسي موريس جار (1924 - 2009) الملقب بذئ ألف ألف أنن، تقودنا، كما عصا الكفيف، بين كل خطوة خطاها صاحب كتاب "أعمدة الحكمة السبعة" الذي من خلاله جاء هذا الفيلم كاروع ما يمكن أن يُقتفى من بعده أثر.

يكاد المرء أن يقتنع بأن موسيقى جار في "لورنس العرب" قد تكفلت وحدها بالرسالة، وأقنعت "من به صمم". كان كل ذلك، لولا فصاحة كاميرا المخرج البريطاني ديفيد لين (1908 - 1991) الذي أنتجت له الفيلم، وبسخاء كبير، شركة "سام سبيجل"، وبلاغة الأداء لكل من هيبتر أوتول، الذي لعب دور لورنس، وعمر الشريف بدور الشريف علي، وانتوني كوين بدور عودة أبو تايه، واليك غينيس بدور الأمير فيصل.. بالإضافة إلى سحر منطقة "الطبيق" في الأردن التي جعلت الفيلم يحصل على جائزة أوسكار للتصوير.

الطوابير تخلق أزمات نفسية وصحية في المجتمعات العربية

صفوف الانتظار معاناة يومية يواجهها الناس بعد الخروج من الحجر الصحي



لا حيلة لنا إلا الانتظار



لابد من تعلم الوقوف بأمان

الشركات والمؤسسات التي تقدم الخدمات المختلفة.

لكن بغض النظر عن مدى قصر أو طول الطابور، يجمع العلماء على أنه لكي يؤدي الطابور الغاية منه، لا بد من خدمة المصطفين حسب الدور الذي يقفون فيه، وبهذا يمكن تجنب الغضب من الاصطفاف الذي يسبب مخلفات صحية ونفسية.

الحياة تبدو أكثر صعوبة على غير الراغبين أو غير القادرين على مواكبة التحول الرقمي الذي يلي حاجاتهم بإيسر السبل

ويقول علماء الاجتماع إن الإنصاف في معاملة المصطفين في الطابور هو أحد العوامل التي يجب مراعاتها ليشعر الواقفون في الطابور بالرضا قليلا، فالناس عموما يشعرون بالضجر عندما تكون فترة الانتظار أطول مما كانوا يعتقدون، أو عندما يقف شخص أمامهم من دون مراعاة لمن هم قبله.

فيما حذرت أبحاث علمية من أن الانتظار لفترات طويلة يضرب بالصحة ويرفع مستويات التوتر وضغط الدم، مشددة على أن مستويات التوتر ترتفع بسرعة حين لا يحصل البعض على الخدمة المتوقعة، ويشمل ذلك ارتفاع ضغط الدم والقلق المزمن والصداق واضطرابات المعدة والأمعاء؛

الطالبة السورية المقيمة في العراق، أن الطوابير وسيلة جيدة لفرض النظام العام والعدل بين الناس أثناء قضاء معاملاتهم، لكنها عبرت في الوقت نفسه عن تذمرها من صفوف الانتظار الطويلة والعشوائية التي تشوه المنظر العام للوئار والمؤسسات الحكومية والشوارع وترهق الناس جسديا ونفسيا.

وقالت الناصر "الانتظار سواء وقوفا أو جلوسا بدأ يصبح في الدول المتقدمة من الأشياء التي عفا عليه الزمن، لاسيما في ظل توفر عدة بدائل تكنولوجية لإجراء مختلف أنواع المعاملات عبر البنوك أو الدوائر الحكومية".

وأضافت "لا أعتقد أن الطوابير ستختفي تماما من المجتمعات العربية رغم مرهقة جدا ومضرة بالصحة، وخصوصا في فترات الحر والقر، بالإضافة إلى ما يمكن أن يسببه الوقوف، فضلا عن أنها تفرض على الناس التقارب في المسافات أثناء عملية الانتظار، وهذا الأمر يحمل في طياته الكثير من المخاطر على صحة الناس، ويهدد بالإصابة بفيروس كورونا".

الغضب من الاصطفاف

شدت الناصر على أهمية تطبيق فكرة الحكومة الإلكترونية في البلدان العربية، وهي من وجهة نظرها أفضل عامل يمكن أن يساعد على حل مشكلة الطوابير ويساهم في اختفاء ظاهرة الانتظار المرهقة والمقلقة، وتنظيم

الفكرة المرشحة لتكون إحدى الأفكار الكبرى في القرن الحادي والعشرين، لكن في الوقت الحاضر مازالت ظاهرة الطوابير المملة تثير حفيظة الكثيرين، ومن بينهم الإعلامي العراقي عقيل الشمري الذي اعتبر أن الطوابير تمثل مصدر إزعاج للعراقيين أثناء قضاء معاملاتهم، مشددا على أن المعاناة من الطوابير لا تنحصر بالضرورة في المدة الزمنية التي يقضيها الناس في الانتظار، بل القضية الأكثر جدلا هي الحسوبة والواسطة التي تسهل على الكثيرين قضاء حوائجهم. وقال الشمري "من أمنيات الحكومة العراقية أن تنجز معاملاته عند مراجعته الدوائر الحكومية بالسرعة الممكنة من دون الوقوف في طوابير طويلة جدا، ولكنه مجرد حلم مازال يراود مخيلته".

وأضاف "الحسوبة والوساطة ظاهرة متأصلة في المجتمع العراقي، لكنها تبرز بشكل كبير في طريقة قضاء المعاملات، إذ يعامل الكثيرون دائما بطريقة مختلفة في شبائيك الخدمات الحكومية، فيما يعجز آخرون عن تفادي الانتظار في طوابير بلا نهاية". وأوضح الشمري "الحكومة الإلكترونية من شأنها أن تنهي معاناة العراقيين من مراجعة الدوائر الحكومية وهناك آليات سهلة لتوحيد المعاملات في جميع مناطق العراق ضمن مكاتب رقمية تستحدث لهذا الغرض، بما يسهم في القضاء على ظاهرة الطوابير، ويتيح جميع الخدمات بطرق سهلة وسريعة من خلال البوابات الذكية، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إنجاز مشروع الحكومة الإلكترونية في العراق".

وتمنى الإعلامي العراقي أن تكون دوائر الدولة في العراق شبيهة بما هو سائد في الدول المتحضرة ويصبح في مقدور المواطن العراقي إجراء جميع المعاملات بالاعتماد على التكنولوجيا الذكية التي ساهمت في تغير أنماط حياة الناس وعادات المجتمعات ووسائل الاتصالات، وأكدت سراب مرشد الناصر،

الحاصل في مجال التقنيات جعل المجتمعات الغربية تتقدم بقفزات في الولوج نحو العالم الافتراضي الذي تتخلله عمليات الشراء والدفع عبر الأثير وإجراء المعاملات الحكومية بمختلف أنواعها، وهي على حد تعبيرها "أسهل وأنظف وأكثر أمانا وربحا للوقت". وأضافت "المعضلة الكبيرة التي مازلنا نعانى منها إلى اليوم في معظم المجتمعات العربية، هي مشكلة الانتظار في طوابير طويلة تشكل ضغطا نفسيا علينا، وأكثر إرهاقا وخصوصا بالنسبة لكبار السن والأمهات، الذين يضع كامل يومهم في معاملة بسيطة من الممكن قضاؤها في بضع ثوان عبر الإنترنت في مكان واحد وفي نفس الوقت".

وترى لاعبة التايكوندو أن منظر الصفوف الطويلة الممتدة في الشوارع وعلى ممرات المارة ليس سوى مظهر من مظاهر التخلف والتأخر، وأن تونس قد برهنت في العديد من المرات أنها بلاد متحضرة وواعية في تعاملها مع الأزمات، ولتغذو سمعتها وصورتها أكثر إشراقا، يجب أن تتخلى عن الأنظمة التقليدية التي عفا عليها الزمن في التعامل مع المعاملات. وختمت بن علي بقولها "في الدول التي تديرها حكومات رقمية بإمكان مواطنيها استلام رواتبهم وشراء احتياجاتهم وصرف الوصفات الطبية وتوقيع المستندات والتصويت عبر الإنترنت عن طريق تطبيقات هواتفهم النقالة، لكن أين نحن من كل هذا؟".

مصدر إزعاج

لا يستبعد بعض الخبراء أن العديد من الحكومات العربية ستدار في نهاية المطاف عبر الإنترنت أيضا، وهذه

أن نجاح مثل هذا الأمر يتوقف أيضا على البيئة الثقافية للمجتمع التي مازالت لا تقتنع إلا بالحضور الجسدي لإتمام أمورها ومعاملاتها حتى في ظل وجود الخيار الإلكتروني المتاح". واعتبر الحمزة أن الحكومات العربية الإلكترونية لا يمكن أن تؤتي ثمارها أو تحقق أهدافها المرجوة في ظل وجود نسبة أمية تسود في بعض مجتمعاتها، فضلا عن نسب هامة من المواطنين لا يملكون الآليات الضرورية التي تمكنهم بالفعل من التعامل مع الوسائل الإلكترونية للحصول على الخدمات الحكومية المختلفة، فضلا عن وجود بعض أصحاب المصالح الذين يعملون ضد انتشار الخدمات الإلكترونية.

ويرجح الحمزة أنه حتى في ظل توفر التكنولوجيا لإتمام المعاملات فإن المشكلة هي في مدى الإدراك العام لاستخدامها، وخصوصا من فئة كبار السن التي لا تلقى في الخدمات الإلكترونية لإجراء تعاملاتها وتلبية خدماتها بشكل غير مباشر، لذلك قد تحتاج الجهات الحكومية أو الخاصة جهدا مضاعفا لتنمية الوعي المجتمعي حتى يصبح ثقافة شائعة.

هدر الوقت

تبدو الحياة أكثر صعوبة على غير الراغبين أو غير القادرين على مواكبة التحول الرقمي الذي يلي حاجاتهم بإيسر السبل، إلا أن بعض المدن العربية مازالت متمسكة بسمعتها السيئة، التي تكشف عنها عوامل مثل الصفوف التي لا نهاية لها والأسلوب الفضياف في التعامل مع الوقت. لكن هذه "العادات الراسخة لا يمكن أن تزول بسهولة" كما قالت لاعبة التايكوندو المحترفة التونسية رحمة بن علي، فال مواطن التونسي والعربي عموما يقضي الساعات في الانتظار في المتاجر أو في الدوائر الحكومية والمصرفية، بالرغم من أنه في الإمكان الاعتماد على التعاملات الإلكترونية التي تختصر الوقت والتكلفة عموما، فضلا عن كونها أعلى كفاءة. واعتبرت بن علي في تصريح لـ "العرب" أن التقدم

الطوابير الطويلة والمتعرجة مشهد يتكرر بشكل يومي في المدن العربية الكبرى، في وقت ينطوي فيه التواصل الاجتماعي المباشر على خطر الإصابة بوباء كوفيد - 19، رغم أن البديل متوفر، وهو الخدمات الرقمية والنظم الذكية الرخيصة التي يمكن أن تختصر الكثير من الوقت والجهد والتكاليف في إنجاز مختلف المعاملات.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



لم تجد دول عربية عدة مفرا من استعادة أنشطتها التجارية ولو بشكل جزئي مع اتخاذ التدابير الوقائية الممكنة، لكن الرفع التدريجي لإجراءات الغلق تحول إلى تجارب يومية مريرة يتكبد خلالها الكثير من الناس عناء الوقوف لساعات وسط المئات من الزبائن لقضاء حاجياتهم. وشهدت المدن العربية الكبرى حركة غير مسبقة وطوابير طويلة ومتعرجة أمام مراكز ومحلات التسوق والفروع البنكية والبريدية والمؤسسات الحكومية، لتخترق بذلك جميع قواعد التواعد الاجتماعي وجوهر الاستراتيجية الصحية لمنع انتشار فيروس كورونا.

ورغم أن صفوف الانتظار تتفاوت حدتها من بلد إلى آخر، خصوصا بعد أن وفرت بعض الحكومات المزيد من الطرق الإلكترونية والذكية لإدارة الطوابير وتسريع الخدمات، كما أتاحت إمكانية إنجاز العمليات البنكية عبر الإنترنت بدلا من الانتظار في فروع البنوك، لكن مشهد الطوابير الطويلة لم يختف تماما.

الحكومة الإلكترونية

شدت الأخصائي الاجتماعي السعودي محمد الحمزة على أهمية توفير الخدمات الرقمية والنظم الذكية الرخيصة التي يمكن أن تختصر الكثير من الوقت والجهد والتكاليف في إنجاز المعاملات.



وقال الحمزة لـ "العرب" "نستطيع القول إن الحكومة الإلكترونية نذلت الكثير من الصعاب وقللت من الجهد والتكاليف والوقت، وبالذات مسألة التزامم المكوث المطول في قاعات الخدمات الرسمية أو غير الرسمية، وهو ما تم اختصاره بمصطلح النافذة الواحدة في بعض الدول، إلا أن هذا النظام لم يطبق بشكل كامل في كل المؤسسات، كما أنه لم يطبق في كل البلدان العربية، وفي حال تم تطبيقه بشكل فاعل ستكون الحياة أسهل، حتى أننا سنلاحظ أن هناك انعكاسا إيجابيا على الاختناقات المرورية وسرعة إنجاز المعاملات بالنسبة للمواطن العربي".

وأضاف "على الرغم من ضرورة التوسع في هذا الأمر للقضاء على العديد من المشكلات التي يعاني منها الناس في مجتمعاتنا النامية بصفة عامة، إلا أننا لا بد من الأخذ في الاعتبار

آلة الإعلام التركي تتوهم تلقي رسائل مصرية بناء على مقال

جريدة الأهرام المصرية تتهم تركيا بالتوظيف السياسي لمقال أحد كتابها



هل هناك أخبار غير موجهة؟

القاهرة، وارتباط السياسة الخارجية لأنقرة بالإخوان وجماعات العنف، ولم يهدف إطلاقاً إلى توصيل رسائل سياسية.

وشدد على أن من يطلق تصريحات ومبادرات الغزل تجاه مصر هي تركيا الرسمية وغير الرسمية التي فوجئت بتجاهل القاهرة المستمر لرسائلها، وأن القيادة المصرية تحظى بتقدير شعبها ولن تتخلى عن واجبها القومي والحفاظ على وحدة أراضي الدول العربية وكسرت مشروع أنقرة مع الإخوان الإرهابية، وعندما فشلت في الحصول على رد فعل إيجابي "جات إلى الكذب والتدليس وقلب الحقائق الواضحة".

وفضحت هذه الواقعة الطرق الملتوية التي يلجأ إليها الإعلام التركي المحسوب على أردوغان، في إخراج الخصوم وتشويه صورتهم وأن أنقرة في موقف قوي، في إشارة توحى بأن هناك قنوات خلفية مع القاهرة، وما تبديه مصر الرسمية من مواقف صارمة غير دقيق، الأمر الذي حرصت جريدة الأهرام على تنفيذه.

بتسويق ممارساتها الإجرامية على أنها في صالح دول المنطقة، وتفاعلت وسائل إعلام عديدة رسمية ومستقلة في مصر مع بيان الأهرام، وتعمدت إبرازه لكشف الأكايب التركية.

حالة ارتباك يعاني منها نظام أردوغان لدرجة توهمه أن مقالاً لكتاب يعبر عن محاولة مصرية لاستعادة العلاقات

واعتقد صابرين، أن مقاله قد ينجم في إشارة الرأي العام التركي حول القضية، ويجعل النظام مطالباً أمام شعبه بتوضيح موقفه من التمسك بدعم الإرهاب والعلاقات مع جماعة الإخوان الإرهابية التي تخسرها علاقتها بدولة مثل مصر، وبعد المقال فتحت وسائل إعلام تركية من جديد ملف العلاقة مع

لتحليل بعض الأحداث حتى كتابته المقال الأخير منذ أسبوع، والتي أثارت الجدل، وكتبها بدافع اللقاء الكرة في ملعب الخصم، وتقجير قضية علاقة تركيا بجماعات العنف في عقر دارهم، لأن المقال ضم شروطاً واضحة لتهديد الطريق لإعادة النظر في العلاقات مع مصر، في مقدمتها التخلي عن الإرهاب وعدم التدخل في شؤون الدول العربية.

وتصيدت بعض وسائل الإعلام التركية المقال، وروجت له على أنه رسالة من القاهرة، في حين لا يتوانى المسؤولون في مصر عن الاعتراض على ممارسات تركيا في ليبيا وشرق المتوسط، ولم تظهر أي إشارات تفيد بمراجعة ملف العلاقات مع أنقرة.

وعلى العكس، يشن الإعلام المصري يومياً هجوماً عنيفاً على الإجراءات التركية في المنطقة، بما لا يمكن المسؤولين في مصر عن الاعتراض على ممارسات تركيا في ليبيا وشرق المتوسط، ولم تظهر أي إشارات تفيد بمراجعة ملف العلاقات مع أنقرة.

وعلى العكس، يشن الإعلام المصري يومياً هجوماً عنيفاً على الإجراءات التركية في المنطقة، بما لا يمكن المسؤولين في مصر عن الاعتراض على ممارسات تركيا في ليبيا وشرق المتوسط، ولم تظهر أي إشارات تفيد بمراجعة ملف العلاقات مع أنقرة.

وعلى العكس، يشن الإعلام المصري يومياً هجوماً عنيفاً على الإجراءات التركية في المنطقة، بما لا يمكن المسؤولين في مصر عن الاعتراض على ممارسات تركيا في ليبيا وشرق المتوسط، ولم تظهر أي إشارات تفيد بمراجعة ملف العلاقات مع أنقرة.

وعلى العكس، يشن الإعلام المصري يومياً هجوماً عنيفاً على الإجراءات التركية في المنطقة، بما لا يمكن المسؤولين في مصر عن الاعتراض على ممارسات تركيا في ليبيا وشرق المتوسط، ولم تظهر أي إشارات تفيد بمراجعة ملف العلاقات مع أنقرة.

نظام أنقرة، ولم يكن مقال محمد صابرين الذي أثار الجدل بداية تعاونه مع موقع "ورلد يونيتد أنترناشونال" التابع لحزب الوطن التركي المعارض، قائلاً "ارتبط بعلاقة تعارف مع أحد صحافي الموقع واعتاد أن يلجأ إلي من وقت إلى آخر طلباً لتفسيرات وآراء حول الأحداث في المنطقة".

وأوضح صابرين في تصريح لـ "العرب"، أن الصحافي التركي (أونور سنان جوزالتان) كتب مقالة وأرسلها له تنتقد تمسك النظام التركي بعلاقاته مع جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الماضي، وتوقف فيها عند التوجهات للاتراك، وطالب النظام التركي بتغيير سياساته، وهي المقالة التي نالت استحسانه (صابرين) وكتب تعقيباً عليها نشر في جريدة الأهرام في 26 يناير الماضي، وتوقف فيها عند التوجهات المتنورة لأنقرة، والتي يجب تغييرها. وتابع، أن علاقته بالموقع التركي والجريدة التي تصدر عنه باسم "أين ليكا" ظلت مقتصرة على اعتباره مصدراً

تصيدت بعض وسائل الإعلام التركية مقالاً صحافياً لأحد الكتاب المعروفين في صحيفة الأهرام المصرية، لبناء نظريات وفرضيات حول مواقف سياسية للدولة المصرية تجاه تركيا، رغم وضوحها وإعلانها من قبل المسؤولين في كل مناسبة، الأمر الذي اعتبره كثيرون إفلاساً سياسياً من جانب أنقرة.

التركي الذي يعادي مصر بشكل سافر عبر استضافته وحمايته لأبواق الجماعة الإرهابية.

وتحتضن الأهرام، بصفتها الجريدة القومية الأولى، الكثير من الكتاب والصحافيين ذوي الأفكار والاتجاهات المتباينة، وحين يكتب هؤلاء وجهات نظرهم الشخصية يأتي ذلك في إطار احترام حرية الرأي والتعبير "التي لا يعرفها النظام التركي".

وأضافت أن الادعاءات التركية تشير إلى حالة الارتباك والتخبط التي يعاني منها أردوغان إلى درجة "توهمه أن مجرد مقال يكتبه صحافي يعبر عن مغالطة مصرية لاستعادة العلاقات"، مشددة على أن دعوات تطبيع العلاقات مع النظام التركي الحالي مثلهما مثل دعوات تطبيع العلاقات مع الجماعة الإرهابية وغيرها ممن يستهدفون المصالح المصرية. وينطوي بيان جريدة الأهرام على إشارات تحمل رفضاً حاسماً لأي تغيير في العلاقات مع أنقرة، خاصة أن تصرفاتها في شرق البحر المتوسط والتدخل العسكري في ليبيا ومن قبل سوريا، وكذلك الإصرار على توفير المأوى لجماعة الإخوان، لم تعد خافية على كثيرين، واستهدافها الإعلامي لمصالح مصر عموماً يمنع أي تفكير في التقاهم معها بأي شكل.

ودرجت تركيا على قلب الكثير من الحقائق عبر ألها الإعلامية التي يجري توريثها سياسياً على نطاق واسع، وتحولها إلى بوق يخدم توجهات وتصرفات أردوغان في المنطقة، وقيامها بلي أغناق القضايا وحرفها عن مساراتها الصحيحة بلا خجل، والدليل خطابها الموجه في ليبيا، والذي يستخدم مفردات إعلامية غرضها إيجاد صورة ذهنية إيجابية عن فريق حكومة الوفاق في طرابلس، على حساب الجيش الوطني الليبي وقائده المشير خليفة حفتر.

واخترعت وكالة الأناضول الرسمية، قسماً بعنوان "مرصد تنفيد الأكايب"، خصصته للرد على وسائل الإعلام العربية التي تنتقد تصرفات أنقرة، ولم تعبأ بأن تصبح أوضاع الإعلام التابع مباشرة لأردوغان، الذي يشوه الحقائق ويجهزئ المعلومات من سياقاتها، بل إنها تتفنن في الهجوم على الكتاب الذين يتناولون الشأن التركي بطريقة لا تعجب

محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - حاولت وسائل إعلام مصرية للترئيس التركي رجب طيب أردوغان، بناء فرضيات سياسية على مقال لصحافي مصري نشر بآحد المواقع التركية مؤخرًا، للإيحاء بأن القاهرة تتقرب من أنقرة التي تتمتع على خلاف الحقيقة، ما كشف عمق المازق السياسي الذي يواجهه النظام التركي، حيث يواجه بانتقادات بسبب مغامرته الخارجية وخسارة دولة إقليمية مثل مصر.



محمد صابرين

المقالة كتبتها بدافع إلقاء الكرة في ملعب الخصم، وتقجير قضية علاقة تركيا بجماعات العنف في عقر دارهم

وقالت جريدة الأهرام الرسمية، في بيان شديد اللهجة نشرته بعدد الخميس، إن بعض الجهات داخل تركيا استغلت مقالاً نشره موقع تركي بالإنجليزية لاسستاذ محمد صابرين الصحافي بالأهرام، يفيد بأن مصر، وغير هذه الجريدة، تغازل النظام التركي رغبة في استعادة العلاقات، لافتة إلى أن السياسة المصرية تجاه تركيا وغيرها تعبر عنها الجهات الرسمية المسؤولة في الدولة، وعلى رأسها مؤسسة رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية.

وأكدت الصحيفة المصرية أنها تلتزم خطاً ثابتاً ومعروفاً للجميع تجاه النظام

فيسبوك المستبد الأكبر في العالم

نفسها، لكن هذا التبسيط لا يمنع من أن تلك المجموعة من الشخصيات ستكون أشبه بمن يدافع عن فيسبوك نفسه وليس عنا وعما ما نريد قوله، بل إن بعضهم يقوله الاشتراك في اللجنة قد التزم بتأييد الغرور المفرط لزوكربيرغ حول الأهمية المركزية لفيسبوك للعالم. ولا كيف لنا أن نفهم قبول صحافي بارع ومسؤول مثل الآن روسبريدجر رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان الذي بقي في موقعه أطول فترة لرئيس تحرير صحيفة بريطانية، ومدير معهد رويترز للصحافة حالياً، في نفس المنصة مع اليمينية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام توكل كرمان التي لا تتردد بالإعلان علناً بأن "الإسلام هو الحل"؛ ذلك ما يشكل مفاجأة ليس لجون نوتون وحده، فقد أدخل روسبريدجر نفسه إلى ميدان سيرك، خصوصاً عندما أعلن أن "مجلس الرقابة على فيسبوك هو أحد أهم المشاريع في العصر الرقمي" بيد أنه أمر يفكر إلى الإقناع عندما ترى إيفلين دويك الباحثة في جامعة هارفارد، أنه بداية لتشكيل دساتير جديدة لتنظم طبيعة الخطاب عبر الإنترنت؛

كيف ذلك وفيسبوك ليس هيئة عامة بل شركة عالمية قوية وغنية لا تتمتع بشرعية ديمقراطية لإدارة ما يفكر به ويتوق له العالم في المستقبل. وإن أطلق ملايين المستخدمين على

عن عملتها الرقمية العالمية "ليبرا" لتكون البنك الدولي الذي يدير اقتصاد العالم في الظل، مع أن المشروع أصبح لحد الآن أشبه بموقع للمقامرة من دون أن تجذب "ليبرا" اهتمام المتعاملين بالعملة الرقمية، إلا أن زوكربيرغ كان يأمل بأكثر من ذلك تحت وطأة حاجة عصية على الفهم إلا بحدود الرغبة بالثراء، وتراكم المزيد من الأموال فوق ثروته الباهظة، لأنه اكتسب ثروة غير معقولة وهو غير مستعد لتقويضها. علينا ذكر هنا موقله الشهيرة عام 2012 "فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييراً فعلياً في العالم".

الغريب أن العالم يبدو وكأنه منوم مغناطيسياً حيال ذلك، فمن سيقف بالمال عندما يكون مصدره وأمين صندوقه فيسبوك، ليس مصطلحاً ما بعد الحقيقة والأخبار الزائفة كبرا وتضخماً مع تضخم فيسبوك أصلاً. لا شيء مخيفاً أكثر من أن تتحول شركة فيسبوك إلى أكبر مستبد في العالم لتبادل المعلومات، لذلك يجب أن تكون لديها محكمة خاصة بها، سبق وأن عينت الشركة نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق نك كلغ بمقابلة وزير خارجية ناطق باسمها.

ومع أن كلغ نفسه يهون من وطأة هذه الفكرة بقوله إن المجلس الجديد مخول للإشراف على المحتوى المنشور مع ميثاق خاص به، سيعمل على السماح أو إزالة المنشورات على المنصة

يرحم، لإخفاء حقائق غير مرغوب فيها، فهي تريد أن تضع القضية وتحاكم نفسها بنفسها!!

سبق وأن أطلق نوتون لقب المرشد الأعلى لفيسبوك على مارك زوكربيرغ، بغیر أن يتحكم عليه، لأنه يتكلم في رؤية طوباوية عن البشرية جمعاء، على اعتبار أنه رئيس جمهورية افتراضية مكونة من ثلاثة مليارات مستخدم. وتبدو اليوم أحدث محاولة بتشكيل مجلس قضائي للإشراف على المحتوى، لتأكيد أن فيسبوك قوة سياسية متضخمة.

فالشركة بالأساس تقنية تعاني من وهم أنها دولة قومية، سبق وأن أعلنت

المؤسسات والممارسات الديمقراطية على حد سواء.

وقرار الشركة الجديد بتشكيل مجلس الإشراف على المحتوى من قبل عشرين شخصية، ينتظر أن يتضاعف عددهم إلى أربعين، لا يثير قلق جون نوتون وحده، بل إنه يمثل اتجاهاً أوسع كي تتنازل الهيئات السيادية والمحاكم والهيئات التشريعية عن سلطاتها لحساب الشركات التكنولوجية الكبرى مثل فيسبوك وأمازون وغوغل، بوصفها دولا رقمية عملاقة تدير العالم اليوم، وأن المجلس يمثل فكرة مثيرة للإعجاب بالنسبة لهذه الشركات في صعودها الذي لا

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

يتحكم جون نوتون مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقاً عن الإنترنت" على قرار شركة فيسبوك إنشاء محكمة داخلية للبت في المحتوى مكونة من عشرين شخصية عامة، معتبراً الأمر كما لو أن شركة إكسون العملاقة قررت إنشاء "أعلى محكمة للبت في قراراتها بفتح أو إغلاق مصافي النفط ومستوى انبعاث ثاني أكسيد الكربون الذي ستسمح به".

يختصر نوتون، علينا جميعاً بلغة المحلل التكنولوجي، فهم فيسبوك كشركة تكنولوجية غارقة في الغلام، وما تمثله بالنسبة لنا من معضلة أخلاقية؛ فهو باحث إيرلندي مرموق وأستاذ التكنولوجيا في الجامعة المفتوحة وكاتب دائم في صحيفة الغارديان البريطانية ومدير برنامج الزمالة الصحافية في كلية وولفسون وأحد أساتذة جامعة كمبريدج، والأهم من كل ذلك بالنسبة للمهتمين بالبحث في العصر الرقمي، أنه أكثر من قدم قراءات معقدة لما يدور في شركة فيسبوك بوصفها إمبراطورية سياسية خارج حدود المسؤولية أكثر من كونها شركة تكنولوجية، فهي مسؤولة عن نموذج أعمال سام حققت تقدماً مخيفاً على مدار أكثر من عقد لتقويض



فيسبوك تصدر صورة مغلوطة

الكمامة نجمة ملابس عيد الفطر زمن كورونا

إقامة طقوس العيد الممكنة متنفس يكسر

القلق الاجتماعي

يحرص الجميع على أداء طقوس سنوية ترتبط بعيد الفطر، إلا أن الوضع قد يكون مختلفاً بدرجة كبيرة هذا العام عن كل عام مضى، بسبب ما فرضه انتشار فيروس كورونا، لكن رغم ذلك يقول خبراء إنه يجب الاحتفال بالعيد وإقامة الطقوس الممكنة لأنها ستقف حائط صد ضد القلق في المجتمعات.

لندن - من كان يتصور، في مثل هذه الأيام قبل عام مضى، أن عيد الفطر المقبل سوف يطل فيما العالم يبدو كأنه مقلوب على رأسه بسبب تفشي كورونا. ويقول خبراء إن عيد الفطر يمثل "نقطة التحول" في مسار انتشار

الفايروس.

ويأتي عيد الفطر على المسلمين هذا العام في واقع جديد لم يعهده من قبل؛ وهو انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد والإجراءات الاحترازية التي تفرضها الدول لمنع انتقال العدوى، وحظر التجوال، وهو ما سيجرم الجميع من الاحتفال به.

وتخشى العديد من الدول العربية من اتخاذ بعض المستهترين لعيد الفطر وما يرتبط به من عادات اجتماعية حجة لكسر قواعد "التباعد الاجتماعي" التي فرضتها متطلبات مواجهة مع

الوباء.

وقد تترتب على ذلك مخاطر قد تنسف جميع الجهود الوقائية التي بُذلت خلال المرحلة السابقة والعودة بها إلى نقطة الصفر. لكن رغم ذلك يطالب خبراء بعدم التخلي عن الطقوس الممكنة على الأقل، إذ أن مجرد التفكير في تقاليد العيد يجلب الابتسامات إلى وجوه معظم الناس ويثير مشاعر التقرب والحنين.

ويطالب الخبراء بإقامة طقوس العيد. وتظهر الأبحاث أن الإجراءات المنظمة والمتكررة التي تنطوي عليها مثل هذه الطقوس يمكن أن تعمل كحاجز ضد القلق.

أطفال في البيوت

يقضي الأطفال هذا العيد في بيوتهم بسبب إغلاق الحدائق العامة ومدن الملاهي والشواطئ والفنادق والمطاعم وتطبيق الدول للتباعد الاجتماعي، وهو ما سيفرض على أهاليهم تحدي كيفية تأهيلهم لقضاء تلك الأيام في البيوت وكيفية التعامل معهم خلالها.

وتعني مناسبة العيد الكثير للأطفال، ولن يستطيعوا تحمل فكرة مروره دون الاحتفال به، لذلك سيجدون صعوبة في عدم الخروج من المنزل.

وبالنسبة لمريم فقد أكدت أنها حضرت ابنتها نفسها للأمر، مؤكدة أنها حضرت برنامجاً عائلياً.

وصاحبت مريم ابنتها ذات الخامسة أعوام وزوجها إلى مساحة كبرى بالقرب من منزلها.

وكان لافتاً أن الكمادات أصبحت جزءاً من ملابس العيد المعروضة.

واختارت مريم لابنتها فستاناً وردياً وكمامة بنفس اللون. ولم تخف مريم خيبة أمها حين رأت أغلبية متاجر الملابس مغلقة.

ومنذ أن ألغى كورونا المصافحة باليد والتقبيل والعناق بين الأصدقاء والأقارب للحد من انتشار الفايروس بين الناس، مازال الأمر غير متاح في العيد لتبادل التبريكات والتهنيتي، وسيقتصر ذلك على المعايدات الإلكترونية. ولن تتوقف الاتصالات الصوتية أو حتى المرئية بين العائلات حيث العلاقات الاجتماعية المترابطة.

وبما أن الوباء لن يلُم شمل العائلة بعد صلاة العيد، فقد تغيب واحدة من أهم وأبرز مظاهر العيد، وهي "العبيدة" التي تعد تراثاً إسلامياً يفرح بها الصغار والكبار.

ومن عادات سكان الدول العربية أن يطوفوا أطفالهم على بيوت الأجداد والأعمام والعمات وكذلك الحال مع الأخوال والخالات، ليجمعوا "ما تيسر من العدييات".

وتعمل بعض ربات البيوت على صنع كعك العيد بأنفسهن بسبب إغلاق محلات الحلويات.

واجتمعت منيرة مع جارتيتها في منزلها في القاهرة حول طاولة لخبز الكعك قبل حلول عيد الفطر ببضعة أيام، حيث قسمت المهام حول الفتيات ما بين تحضير العجين ونقشه ووضعه في الأطباق وتسويته في الفرن، تلك العادة التي توارثتها الأسرة المصرية من الأجداد، للاستعداد لاستقبال عيد الفطر. وحسب تقارير إعلامية محلية، فإن الأسر المصرية من أكثر الأسر العربية استهلاكاً للكعك والبسكويت في عيد الفطر، وتستهلك نحو 70 ألف طن، تقدر بحوالي ثلاثة مليارات ونصف المليار جنيه مصري، لكن، وفق تصريحات رئيس شعبة تجار الحلوى بالغرفة التجارية بالقاهرة، حجم المبيعات هذا العام أقل بكثير من العام الماضي، بسبب إجراءات مواجهة فايروس كورونا.

كان يلزمنا أكاذيب عابرة للملاحظات حتى أقنع الضابط الذي

مناسبة عيد الفطر

تعني الكثير للأطفال

في كل الدول العربية

بلا استثناء، ولن يستطيعوا

تحمل فكرة مروره دون

الاحتفال به

يرمقني بنظرات الشك بتوقيع ترخيص لأعود إلى بيتنا في عيد الفطر. كنت أود العودة إلى منزلنا وتقضية العيد في منزل والدي في محافظة باجة (شمال غرب) التي تبعد عن العاصمة 120 كيلومتراً، قالت سامية التي تبلغ من العمر 25 عاماً وتعمل في شركة اتصالات. وتابعت "سيكون العيد كئيباً جداً لو بقيت في تونس وحدي".

تجوال ممنوع

وأضافت "لحسن الحظ كان الضابط يتمتع بروح الدعاية، تفهم الأمر ومكنني من الترخيص الذي يسمح لي بالتنقل إلى باجة قبل العيد بيومين".

وأفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية في تونس خالد حيوني بأن التراخيص الاستثنائية التي وقع إسنادها إلى العاملين في القطاع العام أو الخاص للتنقل إلى مقرات عملهم لا تسمح لهم بالتنقل بين المدن والمحافظات خلال فترة العيد.

وهذا الأسبوع، بدأت الحركة تدب في أسواق تونس ومراكزها التجارية الكبرى حيث اندفع التونسيون إلى المحال لاقتناء الملابس لأطفالهم، مؤكدين تمسكهم بتقاليد العيد رغم وضع اقتصادي صعب تعاني منه الأسر التي تضررت من فقدان دخلها بسبب فايروس كورونا.

والأثنين سمح بفتح المحلات ليلا إلى حدود الساعة الحادية عشرة مساءً. وقالت الناطقة الرسمية باسم الحكومة أسماء السحيري إنه "يمكن اعتبار أن الوضعية حالياً تحت السيطرة".

وأعلنت دول عربية فرض حظر التجوال الشامل على مدار 24 ساعة في عطلة عيد الفطر التي تستمر خمسة أيام، ووقف الحركة طوال أيامه؛ منعا لحدوث التجمعات.

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية "واس"، قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية إنه "في ما يخص الفترة من بداية السبت 30 رمضان الموافق لـ 23 مايو وحتى نهاية الأربعاء 4 شوال الموافق لـ 27 مايو 2020، سيمنع التجوال الكامل طوال اليوم في مدن ومناطق المملكة كافة، مع التأكيد على ضرورة الاستمرار في الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي".

وسيغيب عن عيد الفطر هذا العام العديد من الطقوس، بالإضافة إلى العادات والتقاليد المحلية.

وفي العراق، تعيش معظم المناطق العراقية عيداً مختلفاً بسبب إعلان حظر شامل للتجوال، ما يعني بقاء الجميع في منازلهم.

وفي السنوات القليلة الماضية كانت الشوارع تعج بالمواطنين وعوائلهم، فرحين بهذه الأيام، وكذلك فإن المطاعم تجد الكثير منها ممتلئة في مثل هذه الأيام.

الحظر الإيجابي للتجوال ولد أفكاراً عديدة لدى المواطنين بغية تقضية عطلة عيد الفطر المبارك، لاسيما وأنها ستمتد من الجمعة حتى اليوم الأخير من الشهر. ويقول إبراهيم إنه أعد حديقته بشكل مميز لاستقبال الأقارب والأصدقاء والتمتع بأيام العيد.

وأعلنت رئاسة الوزراء الجزائرية في بيان الأربعاء "إجبار المواطنين على ارتداء الكمادات في

الاماكن العامة والمحال التجارية اعتباراً من أول أيام عيد الفطر التي تحل الأحد، لمواجهة انتشار فايروس كورونا".

وأضاف البيان "سيتم عرض المخالفون لهذا الإجراء الصارم إلى عقوبات قانونية"، دون توضيح تلك العقوبات.

والثلاثاء، أعلنت الحكومة الجزائرية توسيع ساعات حظر التجوال إلى 18 ساعة يومياً خلال عيد الفطر، في إطار إجراءات مواجهة كورونا.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إن حظر التجوال للمواطنين سيبدأ الساعة الخامسة بدلا من التاسعة مساء اعتباراً من الأحد المقبل وحتى الجمعة 29 مايو في إطار جهود التصدي لفايروس كورونا.

كما تقرر إغلاق المحال التجارية والمطاعم والحدائق العامة والشواطئ والمتنزهات تماماً خلال الأسبوع الذي يحل فيه عيد الفطر.

وتقرر إيقاف حركة النقل الجماعي والرحلات

والتنقل بين المحافظات للحد

من فرض انتشار

الفايروس.

وقال مدبولي

إن مصر ستواصل

تطبيق حظر حركة

المواطنين اعتباراً

من الساعة الثامنة

مساء لمدة أسبوعين

بعد أسبوع العيد.

عيد دون صلاة

رفعت بلدان الخليج العربية شعار "ألا صلوا في بيوتكم.. ألا صلوا في رحالكم"، ففي ظرف تاريخي لم يشهد له العالم مثيلاً، لن يستطيع المسلمون أيضاً أداء صلاة العيد في المساجد والساحات، ليتبادلوا التهنائي والتبريكات بحلول العيد؛ حيث أن كل الجوامع مغلقة منذ مارس



الفايروس لن يفسد بهجة العيد



ألوان حسب الطلب

ممكنة، "فإنها تُصلى في البيوت من دون خطبة بعدها".

وأجاز المغرب الأربعاء صلاة عيد الفطر في المنازل، تفادياً لانتشار فايروس كورونا، وأفتى المجلس العلمي الأعلى بالمغرب (أعلى هيئة علمية) في بيان بإقامة صلاة عيد الفطر في البيوت، تفادياً لانتشار جائحة كورونا.

وأعلن المجلس العلمي الفقهي في وزارة الأوقاف في سوريا الإثنين تعليق صلاة عيد الفطر جماعة في المساجد على غرار دول أخرى مثل مصر والجزائر وذلك في إطار تدابير التصدي لفايروس كورونا. ووفق الوكالة الرسمية السورية، أشار المجلس إلى أنه "يمكن صلاتها على هيئةها في البيت مع الأهل جماعة من دون خطبة أو فرادى".

ويندرج قرار المجلس في إطار الإجراءات الاحترازية للتصدي لفايروس كورونا. كما لن يتمكن المسلمون أيضاً من زيارة المقابر بعد صلاة العيد، حيث عتاد البعض ذلك، من خلال زيارة قبور الأقارب والأصدقاء من الراحلين، لقراءة القرآن والدعاء لهم.

الماضي إلا لالأذان، للحد من تفشي كورونا.

وفي ظل استمرار الجائحة وقرارات التزام الحجر المنزلي وحظر التجول خلال أيام العيد، سيصلي الناس صلاة عيد الفطر في بيوتهم مع التكبير والتلبية التي قد ترفعها المساجد عبر مكبرات الصوت.

وسبق أن قال المفتي العام للمملكة العربية السعودية، الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ في أبريل الماضي إنه

إذا استمر

الوضع

القائم

و كانت

إقامة صلاة

العيد في

المصليات

والمساجد

المخصصة

لها غير



كيفية تجهيز المنزل لاستقبال العيد

السجاد بمساعدة زوجها أو أي أحد من أبنائها.

ثم فتح البلكونة أو النوافذ الخارجية للتهوية والتخلص من الأتربة الناتجة عن تنظيف المقاعد والكراسي والنحف. ومن ثم القيام بتلميع الطاولات جيدا وكذلك التحف والفضيات والكريستالات.

وبعد تلك الخطوات فيمكن ربة البيت القيام بكنس الأرض ثم تنظيفها بالمنظف المناسب وكذلك تنظيف البلكونة أو الشباك من الأتربة جيدا. ثم تعليق الستائر الخارجية وإعادة ترتيب الصالون والسفرة كما كانا عليه. ووضع مفارش الطاولات النظيفة والسجاد الكهربي.

وأخيرا بإمكانها القيام بمسح أرضية الحمام جيدا ثم البدء بتشغيل دورة غسيل الملابس وأخرى للمفارش المتسخة.

• تنظيف المطبخ

ينصح خبراء التنظيف بتنظيف المطبخ جيدا، سواء بإزالة الدهون من جهاز الطبخ والفرن والشفاط أو ترتيب الثلاجة وتنظيف أرضية المطبخ والرخام. ويمكن التخلص من بقايا الأكلات الفاسدة وتجهيز المطبخ لاستقبال العيد وتنظيف أجهزة المطبخ الكهربية.

• تنظيف الحمام

أما في ما يتعلق بتنظيف الحمام فيمكن البدء بتنظيف حوض الاستحمام جيدا ثم تعقيم دورة المياه وتنظيف الأرضية. ووضع معطر جيد في الحمام وعدم نسيان غسل مفارش الحمام ووضعها بعد أن تجف. وفي النهاية طي الغسيل الجاف والتنظيف ثم وضعه في الخزانة.

العابهم أو مكتبهم الخاص في الغرفة ولا تنسى تهوية الغرف بتعريضها للشمس. وتكرار نفس الأمر مع غرفة النوم وغرفة المعيشة إذا كانت غرفة مغلقة منفصلة عن مكان الصالون أو غرفة الاستقبال في المنزل.

ومع الانتهاء من تنظيف الغرف، ينصح الخبراء بتعليق ستائر الغرف فقط، وبسط مفارش الأسرة النظيفة، ثم الاستراحة للاستعداد لليوم الثاني.

• غرف المعيشة

وفي اليوم الثاني تبدأ ربة البيت في تنظيف بقية المنزل مثل غرف المعيشة وغرفة الصالون أو الاستقبال والأرضيات. ولا يجب أن ننسى التأكد من غلق أبواب الغرف جيدا قبل البدء بالتنظيف حتى لا تدخل إليها الأتربة مرة أخرى. وعلى ربة البيت أولا القيام بطي



المنزل التنظيف يبعث الراحة في نفوس أفراد الأسرة ولاضير غاب الضيوف

لندن - تسعى ربات البيوت جاهدات إلى أن تكون منازلهن نظيفة يوم العيد ويعملن كل ما في وسعهن لأن تبدو في حلة جميلة ومناسبة لاستقبال الضيوف المقربين. وحتى وإن لا يأتي الضيوف هذا العام، بسبب الحجر الصحي الشامل، فلا ضير في أن يكون المنزل مرتبا وفي أبهى صورة، بما يبعث الراحة في نفوس أفراد الأسرة.

ويقدم خبراء التنظيف أفكارا متعددة تساعد المرأة على كيفية تجهيز المنزل لاستقبال العيد من حيث التنظيف وإزالة آثار الفوضى والاهتمام بالمطبخ وتنظيم أغراض الأطفال ولعبيهم.

وينصح خبراء التنظيف ربات البيوت بالقيام بخلع ستائر المنزل سواء في الغرف أو الصالون وتحضيرها للغسيل. والقيام بنفس الأمر مع مفارش السفرة وغرفة المعيشة ومفارش الطاولات في البيت. ثم غسلها جيدا ووضعها في الدولاب بعيدا عن الأتربة.

ولتسهيل المهمة على ربات البيوت، ينصح خبراء التنظيف بالبدء من الداخل إلى الخارج، أي من الغرف إلى بقية المنزل وتنظيف البلكونات والشبابيك من الأتربة جيدا. سواء كانت خشبية أو من الألومنيوم. ثم القيام بمسح البلكونات لإزالة آثار الأتربة.

ويرى الخبراء أنه على ربة البيت تنظيف الخزائن والأسرة بلمع الخشب بعد ذلك والقيام بمسح الأرضيات أو تنظيف السجاد إذا كانت الأرضيات مغطاة بالكامل.

وينصحون كذلك بتنظيف النحف (الثرثارات)، والألعاب أو التحف الصغيرة، و خزانة الأطفال. وجمع كل الملابس واغطية الأسرة المتسخة للغسيل.

ويرون أنه من الأفضل أن تطبق ربة البيت من أطفالها تنظيم وتنظيف



تقليل من العدوى

كعك العيد والمعمول على موائد النساء رغم الحجر الصحي

مختصون في التغذية يدعون إلى صنع الحلويات في المنزل توكيا من عدوى كورونا

غلق المحال التجارية بداية من الساعة الخامسة مساء، مع اهتمام المواطنين بشراء سلع أساسية أخرى في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الجميع.

وتنصح وزارة الصحة المصرية بـ 8 خطوات يجب اتباعها عند شراء كعك العيد في زمن كورونا، أهمها عدم لمس الوجه خلال عملية الشراء. وعدم شراء الاحتياجات اللازمة للعيد في أوقات الزحام، وكذلك الالتزام بارتداء اقنعة واقية وقفازات للاستخدام الواحد فقط. وتناشد الوزارة أيضا بتعقيم اليدين قبل الدخول والخروج من المحل أو المخبز لشراء كعك العيد، والحفاظ على مسافة لا تقل عن متر بين المشتري، والدفع بواسطة بطاقة الائتمان إن أمكن، ومحاولة عدم لمس المنتجات التي لم يتم شراؤها، والالتزام بغسل اليدين بالماء والصابون قبل وبعد الخروج من المنزل.

من جهته دعا الدكتور التونسي المختص في التغذية، محمد خوجة، العائلات إلى صنع حلويات العيد في المنزل بما أنه يتيح التوقي من العدوى بفايروس كورونا من جهة والتحكم في كميات السكر الموجودة بهذه الأغذية من جهة أخرى.

وقال خوجة في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء، إن طبخ الحلويات في الفرن في درجة حرارة عالية يضمن بصفة قطعية التخلص من الفيروسات إذا كانت عالقة بأحد مكوناتها، داعيا إلى ضرورة وضعها في علب معقمة ومحكمة الغلق وتخزينها في مكان مهوى ودرجة حرارته منخفضة. وأضاف أن صنع حلويات العيد في المنزل يمكن العائلة من التقليل من كميات السكر بها أو استبدال السكر بمحليات طبيعية مثل رب التمر أو اللجوء إلى بدائل السكر المستخرجة من بعض النباتات فضلا عن إمكانية استبدال مادة الفارينة ذات السعرات الحرارية المرتفعة بمواد أخرى غنية بالألياف.

وشدد خوجة على ضرورة اختيار محلات تحترم شروط حفظ الصحة على مستوى صنع المواد وعرضها واستعمال علب تكون معقمة بالإضافة إلى احترام التباعد الجسدي، في حال اللجوء إلى شراء حلويات العيد من السوق، محذرا من المسالك التجارية الموازية التي لا تحترم إجراءات السلامة. ونبه خوجة إلى ضرورة عدم الإفراط في تناول الحلويات خلال فترة العيد خاصة إذا لم يتم صنعها بطريقة صحية أو تم شراؤها من المحلات، داعيا إلى عدم تجاوز قطعة واحدة في اليوم بالنسبة إلى الحلويات التي تحتوي على القطر وقطعتين أو ثلاث بالنسبة إلى الحلويات الخالية من القطر.

ولفت إلى أنه من المستحسن تناول هذه الحلويات في الصباح حتى يتمكن الجسم من حرق السعرات الحرارية طيلة بقية اليوم أو على الأقل تناولها مباشرة بعد تناول وجبتي الغذاء والعشاء حتى يتمكن الجسم من امتصاص جميع الفيتامينات التي يستحقها من مختلف الأطعمة.

لم يثن الحجر الصحي الشامل النساء في عدد من الدول العربية عن التجمع في بيت واحد لصنع حلويات العيد خاصة الكعك والمعمول. وقد أثنى خبراء التغذية على هذه الخطوة واستحسنوها معتبرين أن صنع الحلويات في المنزل يساعد على التحكم في كميات السكر الموجودة بها أولا ويقي من عدوى فايروس كورونا ثانيا.

لندن - ألقت جائحة كورونا بظلالها على حلويات عيد الفطر هذا العام، بعد تراجع نسبة مبيعاتها حاليا بعدد من الدول العربية، بسبب حظر التنقل الذي تفرضه حكوماتها في وقت مبكر من المساء بالنسبة إلى المحلات التجارية، وقد ساعد هذا الإجراء النساء على تجهيزها منزليا. ولم يثن الحجر المنزلي وإجراءات التباعد الاجتماعي اللذين فرضتهما حكومات الدول العربية بغاية التحكم في انتشار عدوى فايروس كورونا النساء عن التجمع في منزل واحد لإحياء هذه العادة ومن بينهن فاطمة الأندلسي التونسية المقيمة بالمدينة العتيقة (القديمة).

تقول فاطمة لـ"العرب" إن خوفها من انتشار عدوى فايروس كورونا جعلها تعتمد إلى إعداد حلويات العيد في المنزل عوض أن تشتريها جاهزة من محل بيع الحلويات.

وأضافت فاطمة أن إعداد البقلاوة (حلويات تونسية مشهورة) يتطلب دراية وخبرة لذلك تتجمع النسوة في بيت إحدى الجارات ليسترنكن في صنعها، مشيرة إلى أن الحجر الصحي لم يمنعها من الذهاب إلى جارتها التي تقطن في النهج المجاور لها لإعداد الحلويات سويا بعد أن اشتركا في شراء لوازمها من إحدى محلات الأسواق العتيقة.

وأضافت أنها ستقوم بطهيها في الفرن المنزلي وذلك على غير عاداتها حيث اعتادت أن ترسلها إلى فرن الحي. أما أم حسن السورية فلم تمنعها الأوضاع الاقتصادية الصعبة من النزول إلى سوق البزورية في العاصمة دمشق بغاية شراء مستلزمات صناعة الحلويات قالت أم حسن لوكالة الأنباء السورية إن حلويات العيد لها بهجتها الخاصة، لذا تحرص الأسر على توفير المال لتحضير المعمول قبل

كما يشير صلاح العيد، رئيس شعبة الحلوى في غرفة القاهرة التجارية، إلى أن حركة بيع كعك العيد شهدت تراجعا لافتا في زمن كورونا، قدرت نسبته بنحو 60 في المئة مقارنة بالعام الماضي، بسبب الخوف من تفشي فايروس كورونا، بالإضافة إلى



غسل الملابس وتجفيفها في حرارة عالية يقضيان على الفايروس

حرارية ممكنة وفقا للمصق العناية (60 درجة كحد أدنى للكتان ذي الألوان الفاتحة و40 درجة للملون)، ويمكن إضافة مبيض آمن للألوان.

• التجفيف قدر الإمكان

بعد غسل الملابس والمناشف والأغطية وغيرها من العناصر، أوصى خبراء التنظيف بتجفيفها بشكل تام في درجة حرارة عالية. وفي حال شعر الفرد بالقلق تجاه المنسوجات الرقيقة، التي لا تتحمل درجات الحرارة المرتفعة، يوصي الخبراء بارتداء عناصر أكثر متانة أو التواصل مع المتخصصين في مجال التنظيف.

ودعا الخبراء إلى كي الملابس بدرجات حرارية عالية لإزالة التجاعيد والقضاء على الجراثيم. ويمكن استخدامها أيضا لتنظيف الملابس والمساعدة في القضاء على الجراثيم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن كي ملابس السيرير والملابس في درجة حرارية عالية؛ لأن الحرارة من الوسائل المعقمة الجيدة، ويراعى أثناء ذلك تحريك الكواة ببطء.



التجفيف يقتل الفايروسات

للغاية من أجل القضاء على الفايروسات. كما ينصحون بمحاولة تجنب ارتداء الملابس، التي يجب غسلها في درجات حرارية منخفضة (مثل الحرير، والألوان الداكنة، التي قد تتحلل). ولكن إذا قام الشخص بارتدائها، يجب عليه كيها بالبخار أو الكواة لإزالة الفايروسات.

• غسل الملابس

دعا خبراء التنظيف إلى ضرورة غسل الملابس مرة واحدة على الأقل في الأسبوع وأكدوا على وجوب غسل ملابس السيرير مرة واحدة في الأسبوع على الأقل، ومن الأفضل كل ثلاثة إلى أربعة أيام.

وقال خبراء التنظيف إن ذلك يساعد على التخلص من العرق واللحاح والمساوئل الأخرى وخلايا الجلد المتساقطة، والتي يمكن أن تؤثر على الصحة مشيرين إلى أن عث الغبار يتغذى على خلايا الجلد المتساقطة ويمكن أن يتسبب في الحساسية والربو. ويؤكد الخبراء على عدم رفع الغسيل المتسخ لتجنب انتشار الفايروس في الهواء. ونصحوا بغسله في أعلى درجة

برلين - لا يزال يتحتم على الكثير من الأشخاص الخروج إلى الشارع والتوجه إلى أعمالهم.

ومن أجل تحقيق الانتصار في المعركة في مواجهة فايروس كورونا المستجد، يقدم خبراء التنظيف الجاف المستدام مجموعة من النصائح المتعلقة بالتنظيف، وذلك في سبيل تخفيف الضغوطات أثناء قضاء الوقت في العمل.

مزيج من الماء الدافئ والمنظفات وعمل الغسالة الآلية يمكن أن يزيل الفيروسات ويقضيان عليها نهائيا

يوصي خبراء التنظيف بوضع الملابس على الفور في كيس الغسيل إذا كان الشخص قادما من العمل. وعدم هز الملابس في الهواء لتجنب انتشار الفايروس ويرون أنه من المستحسن ارتداء القفازات، وأنه من المحتمل أن يؤدي ترك الملابس المعزولة في الكيس لمدة يوم واحد إلى انحلال الفايروس. وينصح الخبراء بغسل اليدين بالماء والصابون لمدة 20 ثانية مباشرة بعد وضع الملابس في كيس الغسيل أو في الغسالة وغسل كيس الغسيل بشكل متكرر، أو استخدم أكياس يمكن التخلص منها.

• تنظيف الملابس جيدا

يمكن أن يعمل مزيج من المنظفات والماء الدافئ وعمل الغسالة الآلية على إزالة الفايروسات والقضاء عليها. وينصح الخبراء بغسل الملابس في أعلى درجة حرارية موصى بها باستخدام منظف - صابون عالي الجودة. وإذا كان الأمر مناسباً للملابس، يمكن استخدام المنظفات، التي تحتوي على مبيض فعال

ملف عقوبات الأفريقي التونسي يتأرجح بين التسوية والغموض

وزارة الرياضة تتعهد بإيجاد حلول ورئيس النادي يلوح بالاستقالة



وضعية صعبة تحتاج نكاتها

إلى إدارة الأفريقي يطالبه فيها بالحصول على مستحقاته لدى النادي خلال الأشهر الأخيرة. وسيكون فريق باب الجديد مطالبا بالاستجابة لطلب بلخيثر حتى لا يلجأ إلى لجنة النزاعات لفسخ عقده والحصول على كامل المستحقات، ما سيعيق من الأزمة المالية الحادة التي يمر بها النادي.

وكان بلخيثر (28 عاما) انضم إلى الأفريقي في 2016، وفي يناير 2019 انضم إلى القادسية السعودي معارا لمدة 6 أشهر، عاد على إثرها مباشرة إلى فريق باب الجديد الذي يمدت عقده معه إلى نهاية الموسم الحالي.

وتواجد بلخيثر حاليا في الجزائر التي عاد إليها بعد توقف النشاط بسبب انتشار فايروس كورونا.

استئناف الأحكام، لما يتطلبه ذلك من مصاريف“. وحول القرار الأخير، الذي أرسلته لجنة النزاعات بالفيفا، والذي يلزم الأفريقي بدفع 140 ألف دولار للاعب الغاني ساسراكو، قال “صحيح وصلنا الإشعار حول الموضوع، وقد راسلنا الفيفا ليقدم لنا تعليل هذا الحكم، وعلى إثر ذلك سنستأنف.. ومرة أخرى أقول إن الاتحاد التونسي يتحمل المسؤولية لأنه يعمل بطريقة عشوائية“.

وكان الأفريقي قد تعرض لخصم 6 نقاط من رصيده هذا الموسم بقرار من الفيفا، كعقوبة على عدم تسوية ملف نادي العلمة الجزائري في صفقة اللاعب إبراهيم الشنيحي.

وفي هذا السياق أرسل المدافع الجزائري مختار بلخيثر مؤخرا خطابا

في المئة من قضايا الأفريقي تعود إلى الإدارة السابقة“. وأضاف “كما أن هناك العديد من الأطراف ساهمت في تفاقم أزمة الأفريقي مع لجنة النزاعات التابعة للفيفا بينها الاتحاد التونسي لكرة القدم الذي يتحمل جزءا من المسؤولية، باعتبار أنه صادق على عقود العديد من اللاعبين الأجانب الذين جلبهم النادي“.

وأردف “كان من المفروض الا يصادق الاتحاد عليها، بما أن قانونه يمنع خلاص اللاعبين الأجانب بالعملة الصعبة، ومع ذلك وافق على عقود أمضاها الأفريقي تتضمن بنودها خلاص اللاعب بالعملة الصعبة“.

وواصل العابد في تصريحات إذاعية “الفيفا واصل النظر في كل الملفات والنزاعات طيلة فترة الحجر الصحي،

النادي“. ووجه السكرتير العام للأفريقي سامي المقدمي نداء استغاثة إلى رموز النادي من أجل التحرك بشكل سريع وتسوية ملف النزاعات مع الفيفا من أجل تفادي خصم نقاط من جديد.

وابدى المقدمي أسفه للوضعية الخطيرة التي وصل إليها فريق باب الجديد بعد تهاتل عقوبات الفيفا على الفريق.

وقال المقدمي في تصريحات تلفزيونية “وصلنا الآن إلى وضعية خطيرة في الفريق، وهو ما يجعلنا نبكي دما على فريقنا. كلما فتحت ملفا من قضايا اللاعبين اتوه في كيفية التعامل مع نزاعاتنا مع الفيفا“.

وكانت إدارة الأفريقي تلقت خطابا جديدا من لجنة نزاعات الفيفا تعلمها بأن الفرق مهدد بالمنع مجددا من الانتدابات للعديد من الفترات إذا لم يسو ملف لاعبه السابق يوهان توزغار، ويرسل له 45 ألف فريك سويسري (130 ألف دينار تونسي). وبلغت محلولن رياضيون إلى سوء تعامل الإدارة الحالية والسابقة مع قضايا العقوبات وتأخرهما في الدفاع عن الفريق أمام الجهات المعنية، ما جعل النادي يدفع الفاتورة غالبا نتيجة لامبالاة الإدارتين وعدم إمامهما بالإجراءات القانونية.

وقال كمال بن خليل الناطق الرسمي السابق للأفريقي 99% في المئة من قضايا النزاعات مع الفيفا لم يحضرها النادي ولم يقدم ردوعات حتى أفريق في نظر الفيفا لا يبالي بقرارات الاتحاد وهذا خطير جدا“.

ومن جانبه وجه محامي الأفريقي عبدالحاميد العابد اتهاما شديدا إلى الاتحاد التونسي لكرة القدم مؤكدا أنه ساهم في أزمة نادي باب الجديد مع الفيفا.

وقال العابد في تصريحات إذاعية “الفيفا واصل النظر في كل الملفات والنزاعات طيلة فترة الحجر الصحي،

يتواصل الغموض حول ملف العقوبات المسلطة على فريق الأفريقي التونسي من الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا“ رغم وعد وزارة الرياضة بالبحث عن حلول، في وقت تزايدت فيه الضغوط على رئيس النادي عبدالسلام اليونسي الذي لوح بالاستقالة من منصبه على خلفية المطالب المتزايدة من أحياء الفريق بتنحيه.



تونس – حظي ملف العقوبات المسلطة على النادي الأفريقي التونسي بتعاطف كبير من السلطات الحكومية في الأيام الأخيرة ليتم تباعثه من وزارة الرياضة التي توعدت بالبحث عن حلول لإخراج الفريق من الأزمة الخائفة التي يمر بها. واجتمع وزير الرياضة التونسي أحمد قعلول الخميس برئيس الأفريقي عبدالسلام اليونسي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة لبحث مشاكل النادي الحالية.

وعبر الوزير عن انشغاله التام بما ألت إليه الأوضاع في الأفريقي جراء تراكم الديون ووعد بضرورة إيجاد حلول كفيلة بإخراجه من الأزمة الحالية.



وتكشفت مصادر تحدثت لـ “العرب“، لم تنشا الإعلان عن هويتها، أن الوزارة تبحث فعليا عن مخرج للأزمة الخائفة التي يمر بها فريق “باب جديد“، مؤكدة أنها تدرس جملة من الحلول بينها المساهمة في دفع قسط من الديون المتخلدة بذمة النادي. ورجحت هذه المصادر أن تسعين الوزارة بالتشاور مع اتحاد كرة القدم إلى

كوتس يضاعف الشكوك حول موعد الأولمبياد

العالم بأسره“. وقال إنه دون لقاح متوفر على نطاق واسع، قد تكون هناك تحديات هائلة في فحص عشرات الآلاف من الناس من جميع أنحاء العالم، وستكون “لدينا مشاكل حقيقية لأن هناك رياضيين سيأتون من 206 دولة مختلفة. سيأتي (إلى طوكيو) 11 ألف رياضي، 5 آلاف مسؤول فني ومدرب، 20 ألف إعلامي، وهناك 4 آلاف شخص يعملون حاليا في اللجنة المنظمة و60 ألف متطوع. هناك الكثير من الناس“.

كوتس أشار إلى أنه دون لقاح ستكون لدينا مشاكل حقيقية في التعامل مع رياضيين سيأتون من 206 دولة مختلفة

ورأى كوتس أنه إذا كانت هناك علامات على اختواء الوباء بحلول أكتوبر، حتى لو لم يتم القضاء عليه، فسيبدأ المسؤولون في إعداد “السيناريوهات المختلفة التي يمكن أن تقام فيها الألعاب الرياضية“، متسائلا “هل نحجز القرية الأولمبية؟ هل سيتم وضع الرياضيين في الحجر الصحي بعد وصولهم إلى هناك؟ هل نمنع وجود المتفرجين في الملاعب؟ هل نفصل الرياضيين عن المنطقة المختلطة حيث توجد وسائل الإعلام؟“.

ويأتي موقف كوتس بعد ساعات من المقابلة التي أجراها رئيس اللجنة

سبديتي – تتزايد الشكوك حول إقامة أولمبياد طوكيو في مواعده الجديد صيف 2021 وسط تحذيرات المسؤولين الأولمبيين من أن الألعاب الصيفية تواجه مصيرا غامضا ما لم يتم التوصل إلى لقاح لفايروس كورونا.

وحذر مسؤول أولمبي رفيع المستوى من أن هناك “مشاكل حقيقية“ لإقامة الأولمبياد صيف 2021، مستبعدا حتى أن يقي اللقاح، في حال إيجاده من الآن إلى حينها، من خطر الإصابة بالفايروس. وقال الأسرلي جون كوتس، مسؤول لجنة التنسيق في اللجنة الأولمبية الدولية، “إن المسؤولين سيقرون اعتبارا من أكتوبر ما إذا كانت الألعاب ستقام وكيف ستتم بعد أن تسبب كوفيد – 19 في إرجائها لمدة عام“.

وانخذت اللجنة الأولمبية الدولية والحكومة اليابانية في 24 مارس قرار تأجيل الألعاب إلى العام المقبل، وخدد مواعدها الجديد بين 23 يوليو والثامن من أغسطس 2021.

موقف واضح

أشار كوتس في مؤتمر من تنظيم المجموعة الإعلامية الاسترالية العملاقة “نيوز كورب“، إلى أن رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي كان واضحا حين قال إنه من غير الممكن إرجاء أولمبياد طوكيو مرة أخرى، مضيفا “لا يمكننا الإرجاء مرة أخرى وعلينا الافتراض بأنه لن يكون هناك لقاح، أو إذا كان هناك لقاح، فلن يكون كافيا لتوزيعه على



الاستعداد لمشاركة غير مضمونة

ويلهامسون يشيد بمستوى ياسر القحطاني

من الأندية في المنطقة التي أعرفها جيدا، لذلك لدي الخبرة اللازمة، وفي حال سحنت الفرصة قريبا أو بالمستقبل ساقوم بها“.

وبخصوص رايه في مستقبل كارلوس إدواردو وغوميز وارتباطهما بالرحيل، قال “لأعبان رائعان جلبا الكثير للنادي لكن بنفس الوقت، هذا الجزء الأصعب بين الماضي قدام وإيجاد بديل أو الاحتفاظ بهما، فمن الصعب تحديد ذلك“.

وعن سبب افضلية الهلال في الكرة السعودية، كتف “الهلال قطع شوطا كبيرا الآن، فلديه إدارة رائعة وقام بتطوير ملعب التدريب ونظام العمل، ويجب عليه القيام بالمزيد من العمل بالأكاديمية والجانب الفني، وهذا ما يجعله الأكثر تطورا بالملكة“.

وختم بقوله “الهلال كبير السعودية، وما زال دمي هالاليا، والمناصفة بينه وبين النصر صعبة للغاية تجلب معها الكثير من الشغف“.

2019 يعني الكثير لهم“. وأضاف “الهلال لم يكن محظوظا في بعض النهايات، والفريق أصبح أكثر خبرة، وهذه خطوة رائعة من الهلال بعدما بات لاعبوه يتحملون الكثير من المسؤولية، ولا تستعين الإدارة حاليا بالأجانب كثيرا كما كان الحال سابقا“.

وعن سبب رحيله عن الهلال، رد بالقول “خضنا نقاشا حول الاستمرار من عدمه، في النهاية كانت لهم فلسفة مختلفة، ولم أشعر بالحزن بسبب ذلك، ولم نفتقر أبدا بطريقة سهلة وحظيت بوقت جيد مع الهلال، وساعدو له يوما ما“.

وبخصوص إمكانية عمله بنادي الهلال كإداري أو كمدرّب مستقبلا، قال “قلت مرارا إن العمل مع ناد بالمنطقة العربية سيظل حلما بالنسبة لي، وكنت في مفاوضات مع الهلال وبنني ياس أيضا“. وأوضح ويلهامسون “أميل أكثر إلى الجانب الإداري ودور المدير الرياضي وأقوم باستشارات للعديد

الرياض – أشاد السعودي كريستيان ويلهامسون نجم الهلال السابق بالجمهور الأزرق وشغفه الكبير تجاهه مؤكدا أن الهلال هو زعيم الكرة السعودية وأنه يكن احتراما كبيرا للمستوى الذي قدمه نجم الهلال والمختخب الأخضر السابق ياسر القحطاني.

وقال ويلهامسون في تصريحات لصحيفة الاتحاد الإماراتية “أصبحت قريبا للغاية من نادي الهلال والجماهير، وما زلت أمتلك شغفا كبيرا تجاهه رغم اعزالي للعب“.

وعن رايه في أفضل لاعب سعودي زامله ولعب ضده خلال تواجده بالهلال، قال النجم السعودي “هذا أمر صعب الاختيار، لكن حينما وصلت كان ياسر القحطاني جيذا للغاية في أول موسم“. وزاد “هناك أسامة هوساوي وعدد من اللاعبين الآخرين الذين كانوا أفضل مما توقعت، فمستواهم جعلني سعيدا للغاية، وبخصوص من لعبت ضده فقد أعجبني الشقيقان عفيف بالشيباب“. وقال ويلهامسون عن رؤيته للترويج الأخير للزعيم بلقب دوري الأبطال “أعتقد أن الهلاليين انتظروا التتويج باللقب الآسيوي وقتا طويلا، والبطولة تعني الكثير لعقليتهم وقوتهم والقدرة على تطور المؤسسة، لأنهم كانوا قريبين أكثر من مرة مؤخرا، لذلك الفوز باللقب في

توسّع التحقيق في قضية نتائج الدوري الجزائري

القضية وفقا للفقرة 4 من المادة 9 من قانون العقوبات. واستمعت لجنة الانضباط لفهد حلفاية بعدما غاب عن جلسة الاثنين الماضي لدواع صحية حسب محامي نادي وفاق سطيف.

واكد حلفاية في حديثه للصحافيين أن التسجيل الصوتي المنسوب إليه مفبرك، وأنه رفع دعوى قضائية لكونه ضحية تشهير وإبزازان وأن الحقيقة ستظهر قريبا. وقال “لقد امتثلت اليوم أمام لجنة الانضباط وقدمت لها كافة التوضيحات، أنا واثق من براءتي، وأؤكد مرة أخرى أن التسجيل مفبرك“. وأضاف “أؤكد أن نادي وفاق سطيف لن يتضرر من هذه القضية، ثقتنا كبيرة في العدالة الجزائرية، وسنتنظر نتائج التحقيقات قبل الكشف عن بقية التفاصيل“.

قد كشف خلال مثوله أمام لجنة الانضباط أن وكيل أعمال اللاعبين المعتمد لدى الاتحاد الجزائري متواطئ في القضية، ويحاول برفقة بعض الأطراف ابتزازه لدفعه إلى تقديم تنازلات لبعض الأطراف. كما أكدت اللجنة أن التحقيقات متواصلة لكشف جميع حثيات القضية في أقرب وقت ممكن، نزولا عند تعليمات رئيس الرابطة عبدالكريم مدوار، والذي دعا إلى ضرورة الإسراع في التعامل مع



الجزائر – أبتقت لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري الجزائري لكرة القدم ملف قضية التسجيل الصوتي المنسوب لفهد حلفاية، مدير عام وفاق سطيف الذي يتضمن فحواه سعيًا للتلاعب بنتائج بعض مباريات مسابقة الدوري، مفتوحا إلى حين جمع كل المعلومات. ووجهت اللجنة استدعاء لوكيل أعمال اللاعبين نسيم سعداوي للمثول أمامها يوم الخميس 28 مايو الجاري. وقالت الرابطة الجزائرية في بيان عبر موقعها الرسمي إن الاستدعاء جاء على خليفة ورود اسم سعداوي في فضيحة التسريب الصوتي المنسوب له وللمدير العام لنادي وفاق سطيف فهد حلفاية، حيث كانا بصدد التحضير لترتيب مباريات في الدوري المحلي. وكان حلفاية

هورست يقدم شروطا لاستئناف دوري كرة السلة

آرائه "شاهدنا العديد من الرياضات مثل كرة القدم، وسمعنا أن البيسبول في طريقها لاستئناف النشاط". وأضاف "كما تعلمون، أرغب في اللعب مجددا، أحب رياضة كرة السلة، أعلم مدى ما تقدمه الرياضة من إلهام، نرغب في العودة لتقديم كرة السلة إلى جماهيرنا بأسرع وقت ممكن".



جون هورست

أثق في عودة اللعب لكن بطريقة صحية وأمنة للاعبين

وتستطيع نحو نصف فرق مسابقة دوري السلة الأميركي أن تفتح الملاعب الخاصة بها أمام اللاعبين للتدريب بشكل اختياري مع وضع جميع المعايير والإجراءات الاحترازية حيز التنفيذ.

في الدور الأول ضد أورلاندو ماجيك صاحب المركز الثامن في الشرق. وتوقف الدوري في 11 مارس بعد التأكد من إصابة رودي جوبير لاعب يوتا جاز بفايروس كورونا. وتبع ذلك توقف العديد من بطولات المحترفين في أميركا الشمالية من بينها دوري هوكي الجليد الذي يدرس استئناف الموسم بإقامة الأدوار الإقصائية مباشرة.

وأعرب الكثير من النجوم عن رغبتهم في العودة لممارسة اللعبة المحببة بينهم النجم ليريون جيمس الذي عبر عن أمله في استئناف فعاليات الموسم الحالي لدوري المحترفين في أسرع وقت ممكن.

وأوضح جيمس نجم لوس أنجلوس ليكرز في تصريحات على منصة إلكترونية دشنتها للتعبير عن

لوس أنجلوس - توقع جون هورست مدير ميلووكي باكس استئناف دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين لو نجح آدم سيلفر مفوض البطولة والكنو الأندية في التوصل إلى شكل آمن وصحي لإنهاء الموسم. وفتح باكس منشأته التدريبية يوم 11 مايو ومازال يتعامل مع التوقف المستمر لأكثر من شهرين حتى الآن على أنه فترة عطلة مؤقتة.

وقال هورست "أثق أنه لو هناك وسيلة لعودة اللعب في ظروف صحية وأمنة للاعبين والأشخاص العاملين فيمكن للرابطة أن تفعل ذلك. سيلفر مفوض البطولة رجل مذهل".

ويتصدر باكس القسم الشرقي برصيد 53 فوزا و12 هزيمة وهو أفضل سجل بين جميع فرق البطولة. ولو قررت الرابطة استئناف البطولة بإقامة الأدوار الإقصائية سيلعب باكس

الأندية الإنجليزية

تجهز لمرحلة الخسائر المالية

مانشستر يونايتد أكبر متضرر من وقف النشاط



فرحة بالعودة

الروتين الطبيعي في كرة القدم. وستتبع هذه الخطوة بدء التدريبات بوضع 11 لاعبا أمام 11، وبعد ذلك يمكن استئناف المباريات الرسمية من دون جماهير. وقد حدد الدوري تاريخ 12 يونيو للعودة إلى الدوري الممتاز.

واكد بول باربر الرئيس التنفيذي لبرايوتون أن إكمال الموسم وانطلاق الموسم الجديد سيعززان الحالة المالية للأندية في الدرجات الأدنى والتي تعاني من جراء فايروس كورونا. وتوقفت منافسات كرة القدم في إنجلترا منذ منتصف مارس، لكن الدوري الممتاز يامل في استئناف الموسم الشهر المقبل دون حضور جماهيري بعد موافقة الحكومة على عودة الرياضات المهمة. وتعتمد أندية الدرجات الأدنى على إيرادات يوم المباراة وبيع التذاكر أكثر من أندية الدوري الممتاز. وقال ريك باري رئيس رابطة أندية الدرجات من الثانية إلى الرابعة، إن إقامة المباريات دون جماهير ستكون مجازفة لبعض الأندية. ورد باربر "لو تمكنا من إنهاء الموسم الحالي وبدء الموسم الجديد فمدفوعات التضامن من أندية الدوري الممتاز إلى أندية الدرجات الأدنى ستساعدنا على تجاوز هذا الوقت الصعب".

وصوتت أندية الدوري الممتاز على تقديم 125 مليون جنيه إسترليني (152 مليون دولار) إلى رابطة أندية الدرجات من الثانية وحتى الرابعة وبطولات المناطق.

وأضاف باربر "العديد من الأندية بحاجة إلى المال ولا يوجد أي حل سهل سوى عودة المباريات في أسرع وقت ممكن عندما يكون الوضع آمنا". وتابع "سيساهم ذلك في تحريك اقتصاد كرة القدم وتقديم هذه المساعدات إلى الأندية في الدرجات الأدنى". وكان نادي ويستهام أعلن أنه سيعيد قيمة تذاكر مبارياته الخمس الأخيرة التي ستقام على ملعبه في بطولة الدوري الممتاز والتي تم بيعها لجماهيره. وتأتي هذه الخطوة بعدما أصبح بشكل شبه مؤكد إقامة المراحل المتبقية ببطولة الدوري الممتاز خلف أبواب مغلقة كجزء من مشروع إعادة التشغيل، والذي شهد عودة اللاعبين إلى التدريب هذا الأسبوع قبل استئناف الموسم المتوقف في موعده المقترح الشهر المقبل.

تتطلع الأندية الإنجليزية إلى البحث عن حلول تمكنها من تجاوز الضائقة المالية التي سببتها فترة توقف النشاط، والتي يرجح أن تكون ارتداداتها أكثر على أندية الدرجة الثانية التي يتوقع أن تتأثر بشدة نظرا لغياب الجماهير في حال استئناف الموسم الكروي.

أوروبا المربحة ماليا، المركز الخامس في الدوري قبل التوقف. وخرم جمهور كرة القدم حول العالم من المباريات المباشرة لنحو شهرين، وتوقفت معظم مسابقات الدوري الاحترافية في محاولة لمكافحة انتشار الفايروس.

وقال النادي في بيان "تأثير الجائحة وإجراءات مكافحة انتشارها مستمرة في تعطيل الأعمال بطرق مختلفة وخاصة في ما يتعلق بحقوق البث التلفزيوني والأعمال في يوم المباراة". ونتيجة لذلك تراجع إجمالي الإيرادات بنسبة 19 في المئة ليصل إلى 123,7 مليون جنيه إسترليني (151 مليون دولار) وتراجعت الأرباح الأساسية بنسبة 32 في المئة إلى 27,9 مليون جنيه إسترليني.

ولم يلعب يونايتد منذ فوزه على لاسك لينتس 0-5 دون جماهير في الدوري الأوروبي في النمسا في 12 مارس الماضي، وكانت آخر مباراة للفرق في أول ترافورد بفوزه 2-0 على غريمه هذا مانشستر سيتي في الدوري الممتاز في الثامن من مارس.

ودعا رئيس نادي ليفربول توم فيرنر إلى استكمال ما تبقى من الموسم لأن هذا سيكون "جيذا للبلاد". وقال فيرنر إن "أهم شيء هو إيجاد طريقة للعب هذه المباريات، لأنني أعتقد أن هذا الأمر سيكون جيذا للبلاد".

ويعتبر ليفربول البطل المفترض للدوري، إذ يخلق في الصدارة بفارق 25 نقطة عن أقرب ملاحقيه، مانشستر سيتي الوصيف، مع تبقي 9 جولات.

وقال فيرنر "أهم شيء هو السلامة. أعتقد أنه في البروتوكولات التي وضعناها البريميرليج، يقول أحدهم إن اللعب من دون جماهير أكثر أمانا من الذهاب إلى السوبر ماركت".

وعادت الفرق إلى التدريب في مجموعات صغيرة وتعزز بدء التمارين مع التواصل الجسدي خلال الأيام المقبلة ضمن المرحلة الثانية من العودة إلى

لندن - بدأت الأندية الإنجليزية في التحضير لمرحلة الخسائر المالية المتوقعة بعد أزمة كورونا والتي يرجح محللون رياضيون أن يتفاقم مفعولها أكثر بالنظر إلى تقلص عائدات الفرق ودخولها في دوامة جديدة من النفقات الإضافية بسبب غياب الجماهير خصوصا لدى فرق الدرجة الثانية. وعكس ذلك بوضوح فريق مانشستر يونايتد الذي تخلى عن أهدافه المالية السنوية وقدر خسارته بنحو 23 مليون جنيه إسترليني (28 مليون دولار) في الإيرادات في الربع الثالث من العام بسبب أزمة فايروس كورونا.

واعترف إد وودوارد الرئيس التنفيذي للنادي بالغموض الناجم عن "وأحدة من أكثر فترات الاختبار الاستثنائية في تاريخ مانشستر يونايتد على مدار 142 عاما"، لكنه قال إنه متفائل بشأن المستقبل وسط محاولات لاستئناف الدوري الممتاز الشهر المقبل.



إد وودوارد واحدة من أكثر فترات الاختبار الاستثنائية في تاريخ يونايتد

وعادت أندية الدوري الممتاز إلى التدريبات هذا الأسبوع بهدف استئناف المباريات دون جماهير في يونيو المقبل. وأشار وودوارد إلى أن استئناف الدوري الألماني الأسبوع الحالي كان بمثابة إشارة "إلى الطلب القوي" على مشاهدة المباريات مباشرة على شاشات التلفزيون.

ويامل وودوارد في أن يتمكن يونايتد من خوض باقي مبارياته في موسم 2019 - 2020 بحلول نهاية أغسطس المقبل وأن يبدأ الموسم المقبل في موعده والانتهاء منه بنهاية مايو 2021.

ويحتل يونايتد، الذي يعيد بناء الفريق للعودة للمشاركة في دوري أبطال

لينغليه يرفع راية التحدي للبقاء في برشلونة

وهي وصول المدرب الجديد، بالإضافة إلى المستوى الجيد لصامويل (أومتيتي) عندما لعب. لقد شاركت كثيرا أيضا، لكن أدائي يتشابه إلى حد كبير مع أومتيتي".

وتابع الدولي الفرنسي "لكني لم لعب في الكلاسيكو. كان الأمر محبطا بالنسبة لي، لكنه جزء من حياة لاعب كرة قدم. أعد نفسي بشكل جيد وأمل أن اللعب بانتظام".

ويذكر أن برشلونة يتصدر ترتيب الدوري الإسباني حاليا، متفوقا بفارق نقطتين على أقرب ملاحقيه وغريمه التقليدي ريال مدريد، قبل 11 مرحلة على نهاية المسابقة المتوقفة حاليا بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

الامر سيعتمد على فترة الانتقالات، هذه فترة خاصة للأندية ونحن في أمان، ولكن أمل أن أبقى".

ورغم مشاركته بصورة منتظمة في القائمة الأساسية لبرشلونة، إلا أن لينغليه تواجد في مقاعد البدلاء في بعض الأحيان منذ تولي كيكي سيكين تدريب الفريق الكاتالوني في يناير الماضي، حيث يعتمد المدرب الإسباني على الفرنسي صامويل أومتيتي لقيادة خط دفاع الفريق مع جيرارد بيكيه. ولا يشعر النجم السابق لفريق نانسى بالقلق من فقدان مكانه في الفريق، لأنه يدرك في قرارة نفسه أنه قسنى عاما جيدا. وأشار لينغليه "هناك عدة أسباب لاستبعادني من المشاركة

برشلونة (إسبانيا) - كشف الفرنسي كليمنت لينغليه مدافع فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم، أنه يريد البقاء والقتال من أجل حجز مكان أساسي له في قائمة الفريق الكاتالوني خلال الموسم المقبل.

وانضم لينغليه (24 عاما) إلى قلعة "كامب نو" قادما من إشبيلية الإسباني في 2018 في صفقة بلغت قيمتها 35 مليون يورو (42 مليون دولار) وشارك في 74 مباراة مع برشلونة. ولا تزال متبقية ثلاثة أعوام في عقد الدولي الفرنسي مع برشلونة حيث يرغب في مواصلة مشواره مع الفريق المتوج بلقب الدوري الإسباني في الموسم الماضي.

وصرح لينغليه للموقع الإلكتروني الرسمي لشبكة "آر.أس.سي" التلفزيونية الفرنسية "أنت لا تعرف حقا كيف سيكون المستقبل عندما تكون لاعب كرة قدم، لكنني أمل أن أكون في برشلونة الموسم القادم". وأضاف "من الواضح أن

هوس الجماهير يتحدّى بروتوكولات كورونا

بمن في ذلك من قطاع السينما، من أجل تصحيح الأمر". وفي الوقت نفسه، أطلق مطورو البرامج تطبيقا يدعى "ماي أب لوز"، يسمح للمشجعين بالتشجيع عن بعد.

تشجيع عن بعد

يمكن للمستخدمين الاختيار بين التشجيع والتصفيق والهتافات والصفيق، ويتم تشغيل الأصوات الناتجة عنهم عبر مكبرات صوت الملعب وأنظمة صوت خاصة بالمخفجرين. كما تتوفر شعارات وهتافات خاصة بالفرق.

كما اتخذ منظمو بطولة البيسبول في كوريا الجنوبية نهجا تكنولوجيا مع المشجعين، حيث سيتم بث صورهم مباشرة عبر شاشات عملاقة في الملعب خلال مشاهدتهم للمباراة عبر الإنترنت. وتقوم مشجعات فرق البيسبول في تايوان خلال المباريات بالتفاعل المباشر مع الملعب مع الجمهور، حيث يقمن بالدرشفة معهم وبث الرقصات عبر هواتفهن النقالة. حتى أن إحدى المشجعات أعدت المشاوي أثناء جلوسها في المدرجات.

ويتمتع دوري البيسبول في تايوان بشعبية غير معتادة خلال أزمة فايروس كورونا، حيث شاهد الملايين من المشجعين المحرومين من المناسات الرياضية بتعليقات باللغة الإنجليزية عبر العالم.

وتبنى فريق بوروسيا مونشنغلادباخ فكرة وضع مجسمات من الورق المقوى لمراء المقاعد الفارغة خلال مباراته الأولى بعد استئناف نشاط البوندسليغا، حيث منح مشجعيه فرصة الحصول على صورة مجسمة لهم بالحجم الطبيعي لوضعها في المدرجات. وأقدم الآلاف من مشجعي الفريق على هذه الخطوة مقابل دفع مبلغ 19 يورو لوضع صورتهم في ملعب بوروسيا بارك.

وقال ممثل المشجعين توماس فاينمان لموقع الرابطة البوندسليغا على شبكة الإنترنت "إن منظمي الحملة غير قادرين على تلبية الطلبات الكثيرة التي تردهم. بالكاد نستطيع الاستمرار في محاولة تثبيتها جميعا".

واستعاضت ملاعب كوريا الجنوبية عن هدير حشود مشجعي كرة القدم بالأصوات المسجلة للهتافات والاحتفالات، حيث ترددت أصداء تسجيلات الهتافات الشعبية حول الملاعب الفارغة والتي استضاف بعضها مباريات في كأس العالم 2002. كما سيتمكن متابعو كرة القدم الأسترالية عبر التلفزيون من سماع أصوات الجماهير لألحقة طويلة من الإجراءات التي طلبتها الحكومات للسماح بإعادة الحياة إلى المنافسات الرياضية عبر العالم.

وقال لويس مارتن، المدير الإداري لقناة "القناة السابعة" لموقع اتحاد اللعبة، "لقد مررنا بعدد من التجارب المختلفة واستشرنا عددا من الأشخاص،

لندن - تحفظ المسابقات الرياضية، بمختلف أصنافها، ولعلها الدائم وتزايد قيمتها أكثر بفضل جمهور عرض يتركز شغفه على متابعتها، لكن عندما يفرض وباء قاهر مثل فايروس كورونا على هذه الأنشطة التخلي عن هذا المكون الأساسي تصبح بلا قيمة وتفقذ نوعا من هيبتها حتى وإن كان من الضروري أن تستمر وتعاود النشاط بعد طول انتظار.

وبما أن هذا الفاعل لا يمكنه أن يخفي بأي حال من الأحوال ويظل ملازما لجميع الرياضات، كل حسب ولعه واهتمامه، فقد حرك هذا الوباء ملكة الصنع والابتكار لدى جماهير واسعة عبر العالم تفاعلت وسعت إلى تحدي جميع القيود المفروضة من أجل خلق أليات جديدة للتشجيع.

ويسعى منظمو المسابقات الرياضية العائدة لاستئناف نشاطها بعد توقف قسري تجاوز شهرين بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، إلى إيجاد طرق تجعل المدرجات الفارغة من الجماهير أكثر جاذبية.

وكان شرط إقامة المنافسات خلف أبواب موصدة، من أهم البنود ضمن لألحقة طويلة من الإجراءات التي طلبتها الحكومات للسماح بإعادة الحياة إلى المنافسات الرياضية عبر العالم.

وضع صعب

يعتقد نجم كرة المضرب مارين شيليتش أن الفوز بأمريكا المفتوحة أمام مارجات خاليف في ملعب آرثر آش سيقل من قيمة اللقب.

واتخذت الرياضة منحى خياليا عندما انطلق دوري البيسبول في تايوان الشهر الماضي، حيث قرع رجال اليون الطبول في عرض موسيقي مباشر من المدرجات.

وفي مشهد مشابه لما يمكن رؤيته في سلسلة "ستار ويز" (حرب النجوم) السينمائية، مجموعة من الرجال الالبين تضع الشعر المستعار وهي ترقع الطبول في المباراة الافتتاحية لفريق راكوتين مونكين.

كما وزعت حول الملعب دمن على شكل إنسان ترتدي السوان الفريق، بالإضافة إلى مجسمات مصنوعة من الورق المقوى تعوض المشجعين.



إلهام كبير



جلسات الشاي تساعد الجزائريين للبقاء في الحجر المنزلي

يزين شرب الشاي سهرات الجزائريين في منطقة جبال الهقار خلال أيام شهر رمضان بمعدل ثلاث جلسات، وقد ساهم هذا العام في مساعدة العائلات على احترام الحجر الصحي.

تصنراست (الجزائر) – مازالت العائلات بمنطقة تمنراست الجزائرية تحتفظ ببعض العادات الاجتماعية التي تميز شهر رمضان الفضيل من بينها "قعدات" (جلسات) الشاي والسمر العائلي التي تزين السهرات الرمضانية التي يخيم عليها هذه السنة الحجر الصحي الجئي ضمن تدابير الوقاية من تفشي فايروس كورونا المستجد.

ويتجدد موعد جلسات الشاي أو كما تعرف محليا بـ"طابلة لتاي" طيلة ليالي شهر رمضان المبارك لفترات متعددة، فهناك جلسة "قعدة" الشاي التي تميز ديكور وجبة الإفطار، حين يلتف فيها أفراد العائلة كلهم بجانب الجمر الذي وضع فوقه إبريق الشاي وسط الجمر الملتهب بهدوء والذي تنبعث منه بين الفينة والأخرى رائحة احتراق أوراق الشاي عند بلوغها درجة الغليان.

ووفقا لوكالة الأنباء الجزائرية، يرى إبراهيم الصافي، أحد سكان المنطقة، أن جلسة الشاي العائلية في شهر رمضان هذه السنة تساعد على احترام شروط الحجر الصحي باعتبارها تضمن بقاء أفراد العائلة بالبيت، وتعطي فرصا أكبر للتجمع بين أفراد العائلة الواحدة، لاسيما وأن بعضها يقوم أيضا بتحضير الشاي مرتين أو ثلاث مرات كل ليلة.



لا يحلو رمضان دون شاي

صباح العرب



شيماء رحومة

عيدكم سعيد لكن دون قبل

تحتدي قبلة العيد... قد تبدو فكرة مجنونة بالغرب لكنها واردة جدا في المناخ العربي لأن القبلة متغلغلة في صميم طقوس الاحتفاء بأي مناسبة حتى وإن كانت ماتما.

فمع الاقتراب أكثر من يوم عيد الفطر يصبح التفكير في مثل هذا التحدي أمرا طبيعيا ومتوقعا أمام سياسة الانفتاح شبيه الكلي التي طالت عدة دول بعد أن كان الإغلاق الشامل هو الجامع بين مختلف الأعراق والأجناس فابنما يحط فايروس كورونا رحاله فتمه هذا الإجراء الاحترازي.

لكن التحدي الحقيقي لا أظنه يكمن في القلب ولا في عديدها بقدر ما يعري فكرا عربيا مخصوصا بصر على تحدي كورونا في حد ذاته، فالقبلة في زمن الوباء ليست ودا موصولا بل نكائية في ذاك الفايروس.

تقول الحكمة "لا تتحد إنسانا ليس لديه ما يخسره" فما بالك بتحدي شيء لا مرئي يحمل الموت والفناء أينما حل! لكن هل خوافا أم جهلا يتحدي كثيرون هذه الجائحة بكل ما تحلوا به من إصرار وعناد؟

تبدو علاقة كورونا بالعالم العربي لغزا يعجز العرب أنفسهم عن التوصل إلى حل شفراته فهو عصي على الفهم، يحتاج إلى سيل من البحوث والدراسات قد تتجاوز مسالة العكوف في المختبرات لإيجاد لقاح له.

وهذا القصور في فهم ضيف ثقيل الظل يسافر في كل الدنيا ويوجب الأرض طولا وعرضا لم ينع الناس من خوض تحدي الخروج أفواجا ليسرحوا ويمرحوا احتفالا برفع الحظر عنهم دونما مراعاة لمبدأ التباعد الاجتماعي، فكل همهم منكب على تنفيس الحيرة حتى وإن كان الموت مرتبصا بهم في كل مكان.

ذكرني تحدي كورونا بتحدي جحا للناس حين قبل دونهم بتعليم حمار الحاكم القراءاة والكتابة، وبدأت القصة حين قرر أحد الحكام أن يبدأ بإصلاح التعليم في بلده، فجعل غاية الإصلاح أن يتعلم حماره القراءة والكتابة؛ أرسل يطلب المعلمين، فاعتذروا جميعا إلا جحا الذي قبل التحدي، ولكنه طلب أن يمهله الحاكم عشر سنوات. وعندما لامه الناس لقبوله هذا التحدي قال لهم: يا قوم، بعد عشر سنوات إما أن يموت الحمار وإما يموت الحاكم وإما أموت أنا!

وبذلك لا يكون أمام الناس وفق فلسفة جحا إلا أن يراهنوا على الزمن والأقدار، معتمدين سياسة الانتظار. ولكن هل سيمنح هذا الفايروس الذي بدأ يسجل تراجعا في العديد من الدول بحسب آخر المستجدات المتابعة لعدد المصابين والموتى بشكل يومي، الناس فرصة العيش بسلام أم أنه بصدد استجماع قواه ليكثر من جديد عن أنيابه ويهاجمهم بأكثر شراسة وتطور؟

وبعيدا عن عالم كورونا عيدكم سعيد لكن عن نفسي دون قبل فانا لا أقبل التحدي.

عائلة أميركة تسلم مليون دولار للشرطة

فريجينا (الولايات المتحدة) – عثرت عائلة في ولاية فريجينا الأميركية بإحدى الطرقات على كيسين بريديين بحويان حوالي مليون دولار نقدا وسلمتهما إلى الشرطة.

وقالت إميلي شانتز لمحنة "ديليو تي في آر" المحلية إنها كانت في نزهة مع عائلتها السبت الماضي عندما قامت سيارة أمامهم بمناورة لتجنب غرض على الطريق.

وتوقفت العائلة عندها لإزالة الغرض الذين ظنوا للوهلة الأولى أنه كيس نقابات كبير وعثرت على آخر على جانب الطريق.

واكتشفت العائلة محتوى الكيسين وهو عبارة عن مجموعة من الظروف البلاستيكية بها الأموال النقدية. فما كان منها إلا أن سلمت الكيسين إلى مكتب شريف منطقة كارولين شمال ريتشموند عاصمة ولاية فريجينا.

وقالت الشرطة إنها تجهل سبب وجود الكيسين على الطريق لكنها تظن أنهما موجهان لأحد المصارف.

وتتسم جلسات السمر العائلي لدى سكان الهقار خلال سهرات رمضان بتنوع المواضيع التي تناقش خلالها. وكان بعض أفراد العائلة وخاصة منهم الذكور يقضون سهراتهم الرمضانية في السابق مع الأصدقاء أمام البيوت أو بأسطح المنازل إلى غاية موعد السحور.

وتعكس كل تلك الطقوس الاجتماعية التي تميز السهرات الرمضانية مدى ارتباط سكان الهقار وبشكل وثيق بمشروب الشاي المعد على الجمر، وقد أضحت واحدا من المظاهر الثقافية والشعبية العريقة والراسخة التي تميز تقاليد سكان المنطقة.

وأضاف أن جلسات السمر الرمضاني التي تشتهر بها العائلة بالهقار تتميز أيضا بالحكايات التي ترويها الجدة لأحفادها، والتي تحرص على تذكرهم بتاريخ أجدادهم، كما تروي لهم أساطير شعبية هي واحدة من أهم ما يحمله رصيد التراث الشفهي المتداول بالمنطقة.

التقاط صور افتراضية مع الحيوانات في العيد

من الحيوانات وهي تتعجب من غياب الزوار.

وتجدر الإشارة، إلى أن حديقة الحيوانات بالعين احتفلت باليوم العالمي لأقدم المخلوقات على وجه الأرض والذي يعرف بـ"اليوم العالمي للسحفاة" كمناسبة للفت الانتباه تجاه تعرض بعض أنواع السحاحف إلى الانقراض. ويهدف الاحتفال باليوم العالمي للسحفاة الذي يصادف 23 مايو من كل عام إلى تشجيع العمل الإنساني العالمي على المحافظة على السحاحف وإنمائها، ويتم خلاله تنظيم العديد من الفعاليات.

المبهجة حتى يكون في وسعهم التعبير عن حبه للحيوانات من خلال اختيار الإطار الذي يفضلون أن يزين صورهم، وفقا لابلوشي.

وتقدم حديقة الحيوانات بالعين خلال إجازة عيد الفطر للجمهور تجربة "التصوير الافتراضي مع الحيوانات" عبر تطبيقها الذكي على منجري "أبل" و"غوغل" والتي جاءت تصاميمها معبرة عن بهجة العيد. واضطرت حدائق الحيوان في مختلف أنحاء العالم إلى إغلاق أبوابها كإجراء احترازي لمواجهة جائحة فايروس كورونا، تاركة سكانها القدامى

أبوظبي – وضعت حديقة الحيوانات بمدينة العين الإماراتية على ذمة زائريها تطبيقا ذكيا سيسمح لهم بخوض تجربة فريدة من نوعها تتمثل في التقاط صور افتراضية مع حيواناتها بمناسبة عيد الفطر.

وقال عمر يوسف البلوشي، مدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي في حديقة الحيوانات بالعين، إن التصوير مع الحيوانات من التجارب المحببة لدى الزوار لذا أوجدنا هذه التجربة الافتراضية تحت شعار "انشر بهجة العيد للعالم". وتضع الحديقة على ذمة زائريها مجموعة متنوعة من الإطارات

الدمى تمائم البوذيين للقضاء على الوباء

بينهم وانشاي بونغسومبيتش التي كونت مجموعة منها في المنزل بفوق عددها 10 آلاف.

وترى هذه الشخصية التلفزيونية أن دمى "الابن الذهبي" هذه جلبت لها الخير خلال فترة الوباء. وتقول "كانت الدمى تطلب مني ملازمة المنزل. أظن أنها توفر الحماية لي وللعائلة".

ووضعت أمام هذه الدمى عبوات من المشروبات الغازية ومصاصات عملاقة وسيارات صغيرة كقرايين، فيما تفرغ وانشاي للصلاة بوجه مغطى بغطاء واق للوجه. وتوضح من منزلها الكبير في شمال بانكوك المملوء بمجموعة لافتة من الدمى من الأشكال والألوان وتعاير الوجه كافة "منذ بدأت أعشق دمي الابن الذهبي، حصلت أمور إيجابية في حياتي".

الاعين المفتوحة مؤلفة حصرا من رماذ شخص متوفى ممزوج بالصلصال. أما الآن فوحدها القاعدة مؤلفة من هذا المزيج. وفي معبد سام نغام في مقاطعة ناخون باثوم إلى الشمال من بانكوك، يكتب الراهب سانية سوميثو ورفاقه باللغة السنسكريتية عبارة على قاعدة كل مجسم ثم يسكبون الزيت المقدس على وجه الدمية و"يباركونها" قبل إرسالها إلى عائلة جديدة.

وبحسب المؤمنين، تحوي التماثيل الصغيرة روح طفل حقيقي ويجب معاملتها باحترام.

وتراوح كلفة كل دمية منها بين 15 و60 دولارا، غير أن الذخائر الأقدم قد تبلغ قيمتها عشرات آلاف الدولارات. ويهوى البعض جمع هذه الدمى الصغيرة، من

بانكوك – يطلي راهب بوذي في معبد يقع قرب بانكوك قاعدة تماثال صغير بمزيج من الصلصال والرماد الجنائزي مرردا تراتيل لدعوة الأرواح الخيرة حماية من فايروس كورونا المستجد.

وتحظى دمى "الابن الذهبي" باحترام كبير لدى البوذيين التالانديين الذين يعتبرون أن من يملكها يتعد عنه سوء الطالع، في مزيج من الطقوس الإحيائية والمعتقدات الخرافية.

وفي الطقوس التقليدية، كانت هذه المجسمات ذات

القصائد ملاذ الأيرلنديين لمواجهة كورونا

دبلن – لجأت أيرلندا إلى تقاليدها الشعرية لمقاومة الأزمة الناجمة عن فايروس كورونا المستجد ناهلة منها كلمات أمل تعزيها في الحزن الناجم عن الوفيات ومرارة إجراءات العزل.

وتقول كاترين أن كولن، وهي شاعرة ناشطة في منظمة "بويتري أيرلند" التي تروج للشعر في الجزيرة، "الشعر يطبع المجتمع الأيرلندي وتلجأ إليه في مناسبات كهذه".

وخلال أسابيع العزل المنزلي الأولى باتت لكلمات الشاعر شيموس هيني الحائز على جائزة نوبل لاداب، والتي تعد بالجزء بعد الجهد، صدى متجدد.

وتحولت كلمات إحدى قصائده ومغادها "في حال تخلصنا منه هذا الشتاء يمكننا تمضية الصيف أينما نريد" إلى شعار انتشر على لافتات بدوية الصنع علقت على جدران دبلن واجتاحت شبكات التواصل الاجتماعي. وفي أبريل الماضي تعاونت "بويتري أيرلاند" مع

جمعية خيرية تساعد المسنين المعزولين الذين لازموا الحجر الصحي لتجنب الإصابة بالفايروس. ودعي المسنون من قبل كتاب إلى طلب إلقاء أشعار عليهم عبر الهاتف. وقال أقارب لهم إن المبادرة لاقت نجاحا كبيرا.

وقال رجل للمنظمة "لقد جلست خالتي بكامل أناقتها وتزينت للمناسبة وكانت سعيدة للغاية". ويحفظ الناس في أيرلندا أبياتا من الشعر عن ظهر قلب ويستخدمونها لما توفره من حكمة وعزاء. ويشق الشعر طريقه إلى الخطابات السياسية أو رسائل الصحة العامة لإعطائها المزيد من العمق.

وقد طور رئيس الوزراء الحالي ليو فارادكار في أسلوب كتابته ليضمه أبياتا شعرية مستشهدا أحيانا بقصائد لشيموس هيني.

وتؤكد كولن "نحن مجتمع شاعري بالتقاليد. وادأما يلجأ الناس في أيرلندا إلى الشعر خلال الأزمات".



متجر مجوهرات أردني يبتكر تصاميم خواتم وقلائد مستوحاة من شكل فايروس كورونا على أمل زيادة المبيعات مع انخفاض الطلب على السلع الفاخرة بسبب أزمة توقف النشاط الاقتصادي.